

## النواب إن حكوا: عملاء وكلاب

قضية



بايدن - علاوي  
تمديد  
للاحتلال حتى  
2016

20

السعودية  
تجرب  
موقع  
"الأخبار"

14

06

التعديبات على الأنتهار  
في البقاع: عيون قوى الأمن  
لا ترى!

12

سعاد ماسي في بيروت:  
ميل إلى الفولك والكاونترتي  
والشعبي المغربي



22

المعارضة الليبية: اضطراب  
يهتد وحدتها والتباس في  
المواقف والصلاحيات

30

تغييرات في منتخب لبنان  
وهمس حول إيقاف عطوي  
المستعد للاعتذار



سوريا

## النظام يرتاح والمعارضة تستعد

[ 19 . 18 ]

رسم العلم السوري على وجه فتاة خلال مظاهرة معارضة للنظام أمام السفارة السورية في القاهرة أول من أمس (ناصر ناصر - ب)



**HALAWI**  
Investment Trust s.a.l

حلاوي انقستمنت تراست  
ش.م.ل

منذ عام  
1998

Since  
1998

STOCKS ■ تجارة الأسهم

FOREX ■ فوركس

FUTURES ■ العقود الآجلة

24/24 ■ غرفة عمليات

WWW.HALAWINVEST.COM

07 741 701

رقمها على لائحة المؤسسات المالية في مصرف لبنان 24

## محفوظ ستورز

أعلى عنوان للتسوق بلبنان



بأشئنا  
50%  
على كل شي

الشويات - الرويس - البقاع - الحمرا - معوض - صيدا - خلدة (داخل COOP)

# يوم استفزازي طويك

تنال الحكومة الثقة اليوم في جلسة ما بعد الظهر، في ظل انخفاض متوقع للحركات الاستفزازية؛ لكون طالب الكلام من «الرؤوس الكبيرة»، مطرقة الرئيس نبيه بري ستعلن الولادة الرسمية للحكومة. أما الرئيس نجيب ميقاتي، فسيفلت زر الغاردينيا من يده ليرد على سائليه، ولو أنهم لم يسألوا عن مضمون البيان الوزاري

نادر فوز

نجحت قوى المعارضة، أمس، في افتتاح السجلات وتحمية الأجواء في جلسات مناقشة البيان الوزاري. فبعد سبيل من الانتقادات الداخلية في قوى سبيل من الانتقادات الداخلية، استطاع هذا الفريق الخروج عن صمته ورتابة ردوده في الجلسات. الانتفاضة المعارضة انطلقت خلال الجلسة المسائية، بعدما كاد الصباح يمز بهدوء لولا السجال الشخصي بين النائبين عاصم قانصوه وخالد الضاهر. لكن مع تقدم ساعات النقاش، شعر المعارضون بأن الوقت يدهمهم، وبأنهم سيفشلون بما وعدوا الناس وأنفسهم به في البريستول من انطلاق معارضة دستورية، فبدأوا تباعاً باستفزاز كتل «الوفاء للمقاومة» و«المقاومة والتحرير»، وأخيراً «الإصلاح

والتغيير»، محاولين تعطيل الجلسة عبر إفقاد نصابها، أو كما قال أحد النواب الأكثرين: «كانت ستتعتل الجلسة لو أنهم طالبوا بعضهم». بمعنى آخر، لو حصل تضارب في القاعة، لألغيت الجلسة وتأجلت وحقق المعارضون مأربهم. كيف استطاعت المعارضة الانتفاضة على نفسها وعلى خصومها، وما ومن الذي حرك نواب 14 آذار؟ الجواب بسيط: اليوم سنسجل كلمات «الكبار»: فؤاد السنيورة، بهية الحريري، وربما العماد ميشال عون، وافتعال المشاكل خلال كلام هذه «الرؤوس» غير ممكن، وإن كان ضمن لائحة طالب الكلام نواب من العيار الثقيل، أبرزهم محمد رعد ونواف الموسوي وسامي الجميل. وقد يكون أمام الأقلية فرصة ذهبية اليوم، في الاعتماد على الكلمة الوجدانية المتوقع أن تلقىها النائب الحريري، علها تنجح كما فعلت

في عام 2005 مع الرئيس عمر كرامي، فهل بإمكانها تكرار ذلك؟ سؤال آخر: لماذا تخلت كتل الأقلية عن «أذنها الصماء» بعد ظهر أمس؟ لا أحد يعرف، لكن حجة أن «الناس تسمع» غير شافية. وفي نقاشات سريعة أجراها نواب أكثرين داخل القاعة وخارجها، عمموا دون أي قرار مركزي عدم الانجرار وراء الكلمات الاستفزازية، فأقنعوا زملاءهم بضرورة الخروج من القاعة والعودة إليها حين تهذا أعصابهم. حصل ذلك خصوصاً بعد السجال الحاد بين النائبين نهاد المشنوق ونواف الموسوي، الذي سبقه احتجاج كبير من نواب كتلة التنمية والتحرير على كلمة النائب المستقبلي. بعد حصول واقعة موسوي - مشنوق، استدرك الأكثريون الأمر وانسحبوا تباعاً، لتعود الأمور وتتشنج في سجال آخر افتعله النائب فريد حبيب الذي شارف على شتم كتل التغيير والإصلاح والعماد ميشال عون، ما أفقد النائب حكمت ديب عقله، فهجم الأخير على الممر الفاصل بين مقاعد النواب، محاولاً الوصول إلى حبيب بعد أن طاله ببعض العبارات الخاصة بـ«الإستحا» و«الشيخوخة».

وكان نواب كتلة المستقبل قد ركزوا كلماتهم على قضيتين أساسيتين: السنة في السلطة وسلاح المقاومة وارتباطه بالمحكمة الدولية، معلنين عدم منحهم الثقة للحكومة. الملف الأول لم يات بمفعوله، أما الثاني فكان له مفعول الداعي فوراً. ورأى أبرز المتحدثين عن هذا الملف، النائب نهاد المشنوق، أن «الحكومة كتبت بيانها بقلم تسيل منه رائحة دم الشهداء لا الحرية»، وكان تكفيه الإشارة إلى سلاح المقاومة لتفجير الجلسة، فقال: «هناك سلاح هيمم على حياتنا قبل 7 أيار وبعد 7 أيار، وهذا السلاح هو الذي أتى بهذه الحكومة»، وزاد كلمته حدة: «لو لم تكن الإرادة مقرر من المرشد الأعلى للسلاح، لما كانت هذه الحكومة»، فكان أن رد عليه نواب الأكثرية قبل أن يغادر القاعة، نواب من كتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة. كذلك تحدث النائب محمد الحجارة، فشن هجوماً على الرئيس نجيب ميقاتي متسائلاً: «عن أي ثقة نتحدث، وكيف لنا أن نثق بحكومة يرأسها من يدعي الوسطية؟ أي وسطية هذه التي تخضع للابتزاز والقوة، وقد تحركت على إيقاع النظام السوري مع حزب الله؟». وبعد استنكاره لموقف الحكومة من المحكمة الدولية والعيش المشترك، دعا الحكومة إلى الرحيل. ومن العنوان الطائفي السني، انطلق النائب خالد الضاهر، مشيراً إلى أن «تجاوز خوف من الفتنة السنية - الشيعية لا يكون عبر إقصاء ممثلي السنة وممثلي أكبر نسبة من المسيحيين، وكل تجاوز للمشكلات الموجودة سيؤذي إلى مزيد من التآزم». وتحدث عن «موقع السنة في عملية التغيير والتحويل من الأنظمة الشمولية نحو الديمقراطية والحريات»، داعياً إلى احترام خيارات الشعب السوري وإلى «وقف زمرة المطبلين اللبنانيين في فرقة أبو عبده في أذية هذا الشعب الأبى»، وهي جملة كانت كفيفة بإشعال أعصاب «أبو جاسم»، وحصول ذلك السجال الذي

دار في مسار لغة الحيوانات. ولم يخرج أوغاسبيان عن موقف زملائه، فرأى أن «الحكومة ولدت على وقع مخالفات ميثاقية»، مشيراً إلى أن الشعور السائد هو «أن العمل السياسي تحول إلى مسرح لحكومة دمي متحركة سهل التلاعب بها وتبديل موقفها». وانتقد أوغاسبيان ثقافة الحزب، معرباً عن خوفه من «فرض ثقافة حياة تتناقض مع ثقافة حياة الآخرين»، مشيراً إلى أن أمام ميقاتي خيارين: إما أن يقدم استقالته وينصفه التاريخ، أو أن يبقى في الحكومة من أجل السلطة وطموحات وأهية. ومن القوات اللبنانية، تحدث النائب أنطوان زهرا، الذي أكد أنه «لن ندخل في مناقشة تفاصيل البيان الوزاري؛ لأنه زاهر بالتناقض». ثم توجه للحديث عن التشكيلة الحكومية، مشيراً إلى أن «هذه التعليمات الحكومية لمحت ضمناً إلى



معلنًا: «لا نحترم بيانك ولا نثق بك ولا به، وستتابعك بعد الدقائق والساعات إلى حين ترحيلك ضمن برنامج معارض قائم على أسس ديموقراطية ودستورية». أما حزب الكتائب، فبالإمكان تهنئته على الأداء الاستفزازي لكتلته. فالنائب نديم الجميل عاد في كلمته إلى أواخر عام 2004 والتهديدات التي تعرض لها الرئيس رفيق الحريري «المكلف حينها تأليف الحكومة، تهديدات وعرقلة من سلطة الأمر الواقع والنظام السوري، فعد

## أحجية اليوم: من هو «الفس»

بما تخللته من مشادات «بذينة»، على شاشة التلفزيون. ابتعد حراسهما عن عناصر الجيش اللبناني المكلفين حماية المكان، وعن حرس مجلس النواب التقليديين، لكنهم ظلوا على مسافة قريبة من المقهى. النائب حمادة هو واحد من الذين يتحدثون كثيراً مع مراقبيه. أولئك الذين يرتدون بزات «أمن الدولة» تحديداً. فالرجال الآخرون الذين يضعون السماعات في آذانهم لا يتحدثون أحداً. يقومون بحركات عسكرية مبالغ فيها وتفرد عيونهم بالتدقيق في زائري المقهى. يتمتعون بأشياء غير مفهومة عبر الأسلاك البيضاء المعلقة في أعناقهم، والتي تشق طريقها إلى رؤوسهم فوق ربطات العنق. حسنة ربطات العنق تلك أنها لا تسبب «ذعراً» للسباح، على عكس ما فعل أحد المراقبين الآخرين بإحدى الشقراوات. هو واحد من أصحاب الثياب السوداء الذين تقفز أسلحتهم الحربية فوق خواصرهم، وتبدو صلبانهم محفورة على صدورهم، ومعظمهم ضخم الجثة ويضع وشماً. كأن الوشم جزء من المشهد الأمني.

في أية حال، يبقى حرس مجلس النواب الأصليون هم الذين يتصدرون المشهد الأمني. فهم يُبعدون من يشاؤون ويسمحون لمن يشاؤون للمكوث داخل أسوار ساحة النجمة، في يوم الثقة وفي غيره من أيام «لم الشمل» وانعقاد المجلس. طبعاً، لم تكن الساحة فارغة تماماً، فقد تشمست فيها النائبة جيلبرت زوين، أثناء إجرائها اتصالاً هاتفياً «ضرورياً»، وتلت

على الهواء مباشرة، صرخ بعض النواب في وجوه بعض. أما في ساحة النجمة، فد «الدنيا ربيع والجو بديع»، وممثلو الأمة متحابون



النائبة نانلة تويني (هينم الموسوي)

أحمد محسن

قد يعتقد من لا يزور «وسط المدينة» دورياً، أن المقهى المواجه للبرلمان «يعتاش» على زيارات النائبين مروان حمادة وفؤاد السعد. فيما أن يكون النائبان «مُدمنين» شرب القهوة، أو أن كرسئيهما في المجلس غير مريحين إطلاقاً. فأمس، ولليوم الثاني على التوالي، غادر النائبان «المنشقان» عن كتلة «رفيق العمر» وليد جنبلاط قاعة المجلس قبل انتصاف النهار. فضلاً متابعة الجلسة «العاصفة»

الرئيسان نجيب ميقاتي  
وفؤاد السنيورة في  
مجلس النواب أمس  
(هيثم الموسوي)



## هل تكرر النائب بهية الحريري مع الرئيس ميقاتي فعلتها مع الرئيس كرامي قبل ست سنوات؟

واعترض. وشبه الجميل ما حصل في ذلك العام بما يحل اليوم، مشيراً إلى أن التهديد بقوة السلاح وحصول الانقلاب «أنتج أكثرية سمّت نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة». وقال: «في عهد الرئيس كرامي، اغتيل رفيق الحريري، واليوم حكومة الرئيس ميقاتي هي حكومة اغتيال المحكمة الدولية»، وهذد: «لن نسمح لهذه الحكومة من جماعة حزب السلاح وأدوات النظام السوري أن يفتالوا هذه المحكمة». أما النائب سامر سعادة، فتسلح بعبارة «كفى» التي ردها أكثر من ثلاث مرّات، وعاد بالذاكرة إلى ما قبل 1990، مشيراً إلى أنه «كما لم نقبل بأن نعيش تحت هيمنة السلاح الفلسطيني، لن نقبل بأن نعيش تحت سطوة سلاح حزب الله، وإذا لم نخف سابقاً من أبو عمار وسلاحه، فلن نخاف من السيد وصواريخه». وهذد سعادة الأكثرية بالجوء إلى

الشارع، فقال: «إذا لم يُسمع كلامنا عن المنبر اليوم، فستسمعونه في الشوارع والساحات غداً». ومن جهته، كرر النائب إليي ماروني ما تقوله قوى 14 آذار منذ أسبوع، قائلاً: «لن نسمح بأن يقفل ملف المحكمة الدولية وأن يبقى في جعبتهم سلة من الاتهامات للدفاع عن مجرمين غير عابئين بالدم والدموع»، مشيراً إلى أن «البيان الوزاري لم يتطرق إلى ما يزيل القلق عند أكثر من نصف اللبنانيين، ولم يطمئن فئة تتعرض للقتل من أن الحكومة ستتابع مسيرة البحث عن المجرم».

في المقابل، تحدّث من كتلة الوفاء للمقاومة النواب حسن فضل الله وعلي فياض وعلي مقداد وكامل الرفاعي، فشددوا على الإنجازات التي تنتظر الحكومة العتيدة وعلى أهمية المقاومة وسلاحها. وأشار فضل الله إلى أن حزب الله يفخر بكونه حزب السلاح المقاوم، متسائلاً «عن السلاح الآخر»؛ إذ «قبل لنا يوماً إنهم لا يملكون إلا سلاح القلم. وكنا نظن أن قلم الرصاص لا يطلق ناراً، فإذا به صار يشعل اشتباكات. ألم يستقبل رئيس الحكومة والنواب في طرابلس بالسلاح؟ ألم يسقط ضحايا أبرياء في تلك المدينة؟ ألم تمتلئ الشاشات بصور القناصة يوماً في بيروت؟ ألم تنبئنا ويكيليكس بالتدريبات وشراء السلاح؟ ألم تنتشر المجموعات المسلحة باسم الشركات الأمنية؟ ولن أتحدث عن السلاح الرسمي الذي وظف لحساب قوى

سياسية، واللائحة تطول». وبالنسبة إلى القرار الاتهامي، اتهم فضل الله جهازاً أمنياً لبنانياً بتسريب المعلومات وتحديد أسماء المتهمين وتوزيعها «على أشخاص محددين عشية صدور القرار؛ لأن القرار صنيعة الدول والأجهزة، وليس وليد عملية قضائية».

ومن جهة التغيير والإصلاح، توجّه النائب سيمون أبي رميا إلى نواب المعارضة، فدعاهم إلى «وقف الأكاذيب والأضاليل»، مذكراً بسياسات الكيدية التي «أمعنوا في استخدامها في المرحلة السابقة عبر سجن رئيس القوات اللبنانية وإبعاد العماد ميشال عون». ورأى النائب إبراهيم كنعان أن «ممارسات قوى المعارضة لا تبشر بمعارضة بناءة أو باحترام الأصول البرلمانية السليمة»، وتساءل: «هل السلاح منع أن يكون هناك تجاوزات في الدولة؟»، وشدد على أن «الشهداء يجب ألا يكونوا وقوداً في لعبة الأمم. فكفى توظيفاً لدماء الشهداء في صراعنا السياسي». وكانت كلمة بارزة للنائب زياد أسود، الذي رأى أن «مناقشة الحكومة لبيانها الوزاري يجري بطريقة غير عادية في ظل الاجتهاد الفاشل بمحاصرة الحكومة من دول الخارج»، مشيراً إلى أن «ثورة الأرز سقطت، فبعدما كانت تطالب بالسيادة، صارت اليوم تطلب الدعم الخارجي للاستقواء على أبناء الوطن». كذلك تحدث كل من النواب غسان مخببر وأسطفان الدويهي ونبيل نقولا، مانحين الحكومة الثقة.

اتهامنا بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وخصوصاً أن المسامحة التي تكلموا عليها من المفروض أن تذهب للقاتل، لا لأهل القتل»، متسائلاً: «هل الحكومة تتنبه لهذا الواقع؟». وقال: «إذا قدر لهذه الحكومة أن تعمر، وهو ما لا أتمناه أو أقدره، أتمنى على ميقاتي أن يبنه بعض الوزراء ممن جربناهم سابقاً، إلى أن هذه الدولة هي دولة مؤسسات، وأن من يعلن سياسة الحكومة العامة هو رئيس الحكومة، وأن الحكومة

مكوّنة من مجموعة وزراء، ليست مكوّنة من سيّد الوزراء». وكان النائب فريد حبيب قد رأى أن البيان الوزاري هو «بيان التنكر لدماء شهدائنا والانقلاب على الديمقراطية واستحداث أكثرية مسروقة بفعل القمصان السود». وقال إن الفتنة هي مراد «الفريق الذي احتل وسط بيروت وأقام الاعتصامات وعاد ونزل بسلاحه في 7 أيار واحتل العاصمة ونكل بالمواطنين وبممتلكاتهم وبمنازل بعض الزملاء ومكاتبهم»، وتوجه إلى الحكومة

# يد

مغادرتها مصافحة «حازة» بين نائب حزب الله عن بنت جبيل، حسن فضل الله، والنائب بطرس حرب الذي نقلت وثائق ويكيليكس عنه دعواته إلى ضرورة «احتلال إسرائيل بلدة بنت جبيل». بيد أن ويكيليكس لا تفسد في الورد قضية. ويعني ذلك أن ثمة مساحة للدبلوماسية في تلك الساحة، وأن الجو ليس بالضرورة «حامياً» كما يبدو على شاشات التلفزة. وقد سجلت تلك الشاشات، لأول مرة منذ زمن بعيد، عودة النائبة نائلة تويني إلى المجلس، التي قالت قبل صدور نتائج الانتخابات بساعات قليلة، في برنامج تلفزيوني شهير، إن مشروعها الأول سيكون «حق المرأة في منح جنسيتها لأولادها». وكان ذلك منذ زمن بعيد أيضاً، من دون أن يلحظ أحد في حملة «جنسيتي» مشاركة النائبة «العائدة» في أي من نشاطاتها أو تظاهراتها، غير الحاشدة للأسف.

وفي منتصف النهار، تقريباً، قام الوزيران شربل نحاس ونقولا صحنواوي بـ«كزدورة» في «الساحة». أما طبيعة الحديث بينهما، فليست عصيّة على الاستنتاج، وإن كانت كذلك لناحية المعرفة الدقيقة. فالوزيران مشيا حول الساعة المثبتة في البرج، ودارا حول البرلمان، كما دارت وزارة الاتصالات حول «تكتل التغيير والإصلاح»، فانتقلت من باسيل إلى نحاس فصحنواوي. لكن، على الأرجح، كان الوزير السابق للاتصالات يطع خلفه على خبايا الوزارة. ممّا لا شك فيه، أنّ حادثة «الطابق الثاني» تأخذ حيزاً واسعاً من أفكار الوزير الجديد.

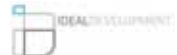
هكذا، استمع صحنواوي إلى «نصائح» نحاس، واستمتع كلاهما بالطقس الجميل. أما الرئيس بزي، فخفّف عن نفسه، بعد المجهود الذي بذله في المجلس لضبط حدة المشادات، بتناول الغداء مع زوجته السيدة رندة بري، في مطعم إيطالي قريب من المجلس. هكذا، استغل الرئيس فترة الاستراحة، ليلاقي زوجته في موعد «رومانسي» على أطباق «الباستا» بعيداً عن «الصخب» المنقول مباشرة على الهواء، والذي أحدثه خلاف «الضاهر - قانصوه». بعد الغداء، عاد الرئيس بأعصاب هادئة من «البارلمنتو» المطعم إلى «البارلمنتو» المجلس. كان المشهد يبدو بديعاً في «منطقة سوليدير» أمس، لولا الحواجز الشائكة التي ضيّقت المكان عمّا كان عليه أول من أمس. السماء صافية، أشعة الشمس خفيفة، والسيّاح سعداء والحمد لله. لكنّ هذا الجو لم ينعكس داخل البرلمان، وخصوصاً بعد «منازلة» قانصوه - الضاهر، التي انتشرت في ساعات النهار على «يوتيوب» و«الفايسبوك». وكما في المهوى القريب، كذلك كانت الحال على صفحات العالم الافتراضي، حيث نشط الجميع في التعليق. وكانت أحجية اليوم (أمس): من هو الفسّيد؟ غاب الحديث عن «المحكمة» و«السلاح» وكل شيء آخر. انحسرت «الترشيحات» في نهاية المطاف بين النائبين الشابين سامر سعادة وهادي حبيش، لاقترب مقعديهما من مقعد النائب «الذي لم يحمله رأسه»، خالد الضاهر.

**V-VERDUN**

In Vibrant, up market Verdun is the new luxury V-Verdun complex meticulously designed high-spec modern building. Retail outlets are provided on 3 levels with open plan office space provided on floor 2 and 3, which also includes a terrace and garden area on the roof. Car parking is provided on 4 secure underground levels. 22 luxury spacious 3 bedroom apartments vary in areas from 216sqm up to 250sqm rise above, distributed over 11 storeys, of which 4 residences boast garden terraces with water features.

**DNA**  
Design Nest Architecture  
Building with Innovation

**THE LOCATION  
YOU DON'T DARE MISS!**  
LAUNCHING PRICES JULY 10TH TO 31ST  
STARTING LEVEL 5 - \$5000 PER SQM



## في الواجهة

## اليوم الثاني: تحقير واتهامات



نقاش بين الوزير محمد الصفدي والنائب جورج عدوان في مجلس النواب امس (هيثم الموسوي)

طُفح الكيل مساء بين نواب 8 و14 آذار في البرلمان، فقال بعضهم في بعض ما لم يسبق أن تبادلوه خارجاً: اتهامات وإهانات ونعوت. لكن فوضى أمس صوّرت مسبقاً ما ستكون عليه علاقة الموالاة والمعارضة في ظلّ الحكومة الجديدة

## نقولاً ناصيف

قوّضت المداخلات المتشجّعة والاتهامات القاسية التي لم تخلّ من إهانات وإساءات بلغت حدّ الشتائم والعبارات النابية، تبادلها نواب الأكثرية والأقلية، في اليوم الثاني لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، الانطباع الذي رافق مداخلات الثلاثاء، وأوحت بالتزام جذي للطرفين أصول التخاطب. أبرزت مداخلات اليوم الأول انقساماً حاداً في

الواقع أن ما سمعه اللبنانيون الذين تتبّعوا وقائع الجلسات الثلاث والرابعة أمس، وخصوصاً مساءً، وعكس وطأة الاعتبارات الشخصية التي غالت في استخدام عبارات التحقير أكثر من تعارض المواقف السياسية، الأمر الذي وضع المجلس أمام امتحان تخطى انقسام نوابه بين مواليين

على وفرة الجهد الذي بذله رئيس المجلس نبيه بزي - في مهمة كادت تكون مستحيلة - لفك اشتباك الطرفين. خاطب وزراءه ونوابه بلهجة أكثر حدّة من نواب الطرف الآخر، وتقبّل على مضض الكثير ممّا أغضب سماعه، وحاذر الدخول طرفاً في السجال على نحو نادراً ما خبره.

## المشهد السياسي

## عندما يكون السائل CNN والمجيب

بالنسبة إلى الموقف من المحكمة الدولية. وفيما رأى أن «الموجة الديموقراطية في سوريا قوية جداً»، استبعد إسقاط النظام السوري؛ لأنه «قوي». ولم تظهر بعد علامات ضعف أو تشقق» داخله. وعزا عدم التعامل الدولي مع الوضع السوري بالطريقة التي تعامل بها مع أحداث دول أخرى، إلى أن «البدائل» في الموضوع السوري «ليست متوافرة بالشكل اللازم، وهذا ما يدفع المجتمع الدولي إلى الانتظار». كذلك استبعد وصول «نظام أصولي أو منطرف إلى سوريا»، وكذلك حصول صراع علوي - سني. وقال إن حزب الله، في حال تغبّر النظام السوري الحالي «سيكون في موقف، على الأكد، أضعف مما هو عليه في الوقت الحاضر». ورأى أن السلاح أصبح عبئاً على الحزب، وليس عاملاً مساعداً له نتيجة «ما تمر جنوب لبنان عام 2000».

ورأى أن «حكومة ميقاتي أصبحت الآن في وضع غير مقبول»، وأخذ عليها أنها «أعدت استنساخ» ما ورد في البيان الوزاري للحكومة السابقة، في ما خص معادلة الجيش والشعب والمقاومة. أما في ما يتعلق بقضية المحكمة الدولية، فقد «أخذت منحى آخر مختلفاً تماماً». وأعلن أن قوى المعارضة ستعمل بكل قواها لإسقاط هذه الحكومة، وأنها ستحاول تحقيق ذلك «بدون أي حركة في الشارع، ولكن إذا كانت هناك تحركات بالشارع، فستكون ضمن الحدود التي يسمح بها القانون فقط لا غير». ورفض مقولة أن قضية المحكمة ستطرح الاستقرار و«أكبر

في وقت كان فيه نواب كتلتي حزبيهما، يعلنون - الواحد تلو الآخر - حجب الثقة عن الحكومة، ويدافعون عن المحكمة الدولية، ظهر رئيس حزب الكتائب أمين الجميل على شاشة «أخبار المستقبل»، ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مع CNN بالعربية، ليقول الأول إن «حجج» حزب الله جاءت متأخرة، وليعلن الثاني معركة إسقاط الحكومة. والقاسم المشترك في المقلبتين لم يقتصر على أن الصيغتين من الفريق السياسي نفسه، ولا على أن السائل والمجيب يكمل أحدهما الآخر، بل إن كلاً من المحطتين ركزت على «هما» الأول؛ فمعظم أسئلة «أخبار المستقبل» تمحورت حول الحكومة والمحكمة والشهداء والقرار الاتهامي وحزب الله. أما الـ CNN، فتدرجت من الحرب مع إسرائيل، إلى الوضع السوري وإمكان سقوط النظام وانعكاس ذلك على حزب الله، وتأثير وصول «نظام سني» على المسيحيين، وإمكان حصول صراع علوي - سني، ثم موضوع سلاح حزب الله، وبعد ذلك الحكومة والمحكمة الدولية.

وفي الأجوبة، تخوف جعجع (بحسب ما جاء على موقع الـ CNN) من اندلاع حرب إسرائيلية جديدة في المنطقة، من دون أن يحدد الطرف الآخر في هذه الحرب. لكنه أشار ضمناً إلى «مصلحة» لكل من سوريا وحزب الله في إشعال التوتر في المنطقة؛ لأن من شأن ذلك، في رأيه، أن يؤدي إلى «تغيير معادلة» ما يجري في سوريا، وكذلك تغيير ما يجري في لبنان



## مرافق الجميل موقوف

ورد في جريدتكم بتاريخ 2011/7/4 خبر عن تعرّض السوري جلال ع. للضرب من شرطي مكلف بحراسة منزل النائب نديم الجميل، وأنه لم يوجه أي سؤال إلى العنصر المعتدي. توضيحاً: إن هذا الخبر عار من الصحة؛ إذ إنه بموجب المحضر الرقم 302/1378 بتاريخ 2011/6/25 الذي نظّم لدى فصيلة الأشرفية في الموضوع، أوقف الشرطي المذكور بإشارة معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية المناوب في حينه، ولم يُتخذ أي إجراء قانوني بحق السوري، وقد جرى ذلك وفقاً لأصول القانونية.

داني الزعني (مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية)



## سرّيّة القرار

تعقيباً على ما ورد في العدد الصادر يوم 1 تموز 2011 من «الأخبار»، في الصفحة الثانية تحت عنوان «4 متهمين من حزب الله»، أوضح مسؤول أمني أن العلاقة بين المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن تحكّمها النصوص القانونية التي يوجه ميرزا بموجبها الأوامر لكل أفراد الضابطة العدلية، وبينهم ريفي والحسن. وبالتالي، لم يحدث أن تشاور ميرزا مع ريفي والحسن بشأن سبل التعامل مع سرية القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.



## وزارة التربية وليس البير شمعون

ورد في عدد «الأخبار»، أمس، في هذه الزاوية، اسم البير شمعون من طريق الخطأ على رد وزارة التربية والتعليم العالي على موضوع «لبنان يرهب في الجغرافيا مجدداً»، فاقتضى التصويب والاعتذار.



## قيادة البعث

تعليقاً على خبر «اعتداء على موظفة في صيدلية» (الأخبار 7/6/2011): ما أوردته الجريدة من مغالطات هو جزء من حملة مغرضة فيها استهداف لحزب البعث أولاً، ولشخص أمين هيئته العامة، ومسألة الجهة الشرعية لقيادة الحزب في لبنان التي هي موضوع نزاع أمام النيابة العامة التمييزية التي لها وحدها صلاحية الحكم... علماً بأن قواعد حزب البعث في لبنان ملتزمة بقيادة عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي النائب عاصم قانصوه رئيس كتلة نواب حزب البعث في البرلمان اللبناني، وأعضاء القيادة القطرية الشرعيين المتمثلين بالأمين القطري المساعد للحزب الحامية الأستاذة رولا السمراي، والنائب الدكتور قاسم هاشم، والأستاذ عدنان خداج رئيس مكتب التنظيم القطري، والمهندس أكرم يونس رئيس مكتب المهنة الحرة في الحزب في لبنان.

محمد شاكر القواس

(أمين الهيئة العامة لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان)



## اليونان وثمرة العمل الدبلوماسي

قرأت في جريدة «الأخبار» (العدد 1452) مقالاً عن مال أسطول الحرّيّة . 2؛ فقد منعت السلطات اليونانية من الإبحار من موانئها. الهيام اليوناني الصهيوني ليس ضارباً في التاريخ، بل يعود لأقل من سنة. وهو كما يقول وزير الكيان المعادي يأتي «ثمرة اتصالات كثيفة مع دول المنطقة»، وأبرزها اليونان. لكن لا تلام اليونان وحدها على هذا الموقف بعد سوابق لها في دعم القضية. فأمين أم الصبي من هذه المسألة؟ وأمّ الصبي عندي ليست فلسطين. لا بل بقية العرب، ففلسطين تحت الاحتلال والحصار، في حين أن بقية العرب يتجسّسون بـ «استقلالهم» ويعتدون بعلاقاتهم التي ترجف الدنيا. أحد الدبلوماسيين بقبس اليونان بحجم علاقاتها الدبلوماسية وقدرتها على التأثير عالمياً. لكن هذا جانب لا يكفي النظر إليه رغم أهميّته. فاليونان في الجيوسياسية تبقى نقطة أساسية في شرق المتوسط. وهي جزء منه حضارياً وجغرافياً. حتى إنه يمكن التعاطي مع قبرص من ناحية ارتباطها الوثيق باليونان. وارتباطها بأوروبا حضارياً وجغرافياً أيضاً جانب يمكن التعويل عليه في مقاربة قضيتنا. مشكلتها الاقتصادية لم تمنع تركيا ولا الكيان الصهيوني من التقرب منها والتودّد إليها أو استغلالها - لا فرق. اليونان تمر منذ بعض السنين بضائقة مالية، لكنها رغم ذلك حاولت العام الماضي، قبل الانفتاح المطلق على الكيان الصهيوني أن تكون في موقع الوسط بين العرب وبين عدوّنا. فرفضها العرب وقللوا من شأنها وصدّوا الباب في وجه دروتساس، وزير خارجيتها بالإنابة. أمّا الكيان الصهيوني، فاستغل فرصة أتته على طبق من فضة ومثّن العلاقة خصوصاً على الصعيد الأمني. اليونان كدولة قد تكون في فترة مساكنة لا أكثر مع الكيان الصهيوني. أمّا الشعب اليوناني، فلا يزال عربوبياً والفضل يعود لسياسات باباندرينو الأب - وإن اتّسمت إلى حدّ بختلف في تقديره بالديماغوجية. على العرب ولبنان خصوصاً أن يحسموا أمرهم لناحية التصدي للعمل الدبلوماسي الصهيوني ما داموا يؤمنون «بالمقاومة الدبلوماسية». وأنجح السياسات هي الأتكال على المقاومة الثقافية عبر الملحقات الثقافية لأنها تشمل عموم الناس ولا تنحصر بلقاءات الدبلوماسيين في مكاتب مكتفة، بالإضافة طبعاً إلى رسم سياسة خارجية هجومية لا دفاعية سلبية.

روني بو سبابا

LETOONIA CLUB-HOTEL  
اجمل موقع لأجل عطلّة  
اكتشفوه الجمعة ٨/٧  
في "تحقيق" على الـ mtv  
NAKHAL  
وكلاء نادي لتونيا الحصريون  
هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
www.nakhal.com

# وإهانات وشتائم



يشهدها البرلمان عندما ينقسم بين طرفين متناقضين لا ثالث لهما، وبين مذهبين يدافع كل منهما مع نفسه، صور صحة ما قاله برّي من أن المجلس يكاد يفقد دوره في تحقيق مصالح وطنية، تدخل في صلب موقعه. بدت المخاطبة، المهينة في جانب كبير منها، بين النواب أسوأ بكثير من حادثة قذف

ومعارضين، إلى احتمال شلّ دوره من جراء الرفض المتبادل، بين قوى 8 و14 آذار. كان من السهولة بمكان ملاحظة النواب راكحوا يدورون بين زملائهم الذين يتبادلون الاتهامات والإهانات لإطفاء ميكروفاناتهم، بغية وضع حدّ للسجلات. إلا أن ما حدث، وهي المرة الأولى التي

## سباق التناقض السياسي مع رد الفعل الشخصي

### ميقاتي اعد رداً مكتوباً يتجاوز مخاطبة النواب إلى الرأي العام

النائب كمال جنبلاط ذات يوم، في جلسة مجلس النواب، كوب ماء على رئيس الحكومة عبد الله اليافى. وسواء عدت فوضى أمس استفزازاً استدريج إليه الطرفان من غير أن يقصده، أو تعبيراً حقيقياً عن وطأة الانقسام بين فريقين، إلا أن أياً من نواب الأكثرية والأقلية لم يستعرض خروجه من القاعة، وأصر على البقاء فيها كي لا ينسف انعقاد الجلسة، وكي يحتفظ في الوقت نفسه بحق الرد على الفريق الآخر. ما حصل أفضى إلى حقيقة مؤلمة، هي أن مجلس النواب لم يقو تماماً على استيعاب الاحتقان والتشنج اللذين غالباً ما رافقا سجلات قوى 8 و14 آذار خارجه، وخصوصاً في الشارع. مع ذلك، في ظلّ سقف سياسي مخفوض لم يؤلّ إلى نفس الجلسة

الجدل الحاد، وأدار الفريقان المواجهة الكلامية على نحو بدا أنه أقرب إلى تصفية حساب سياسي وشخصي يتصلان بالخيارين المتناقضين لكل من قوى 8 و14 آذار، إلا أنه أعد رداً مسبقاً على نواب الأقلية يدلي به اليوم، في الجلسة الختامية لمناقشة البيان الوزاري، قبل التصويت على الثقة.

وبحسب مطلعين على موقفه، فوجئ ميقاتي بالنزيرة المخفوضة في مداخلات نواب الأقلية مقدار توقعه ما كانوا سيدلون به، وكانوا قد جهروا بذلك تدريجاً بعد اجتماع باريس أواخر حزيران الماضي، ثم رفعوا وتبرته على أثر اجتماع البريستول الأحد، ما حمله على الرد عليهم. ولأن نواب الأقلية حصروا حملاتهم على حكومته بموقف سلبي مسبق منها جعلهم يدورون في فلك المحكمة الدولية والقرار الاتهامي دونما الخوض في فقرات البيان الوزاري، قرّر ميقاتي في رده المكتوب على نواب الأقلية مخاطبة الرأي العام و«وضع النقاط على الحروف» في إجابته عن كل ما أثير في جلسات الثقة، من غير أن يجاري المعارضة تصعيداً. اكتفى ببيان الأثنين الماضي، في رده على بيان اجتماع البريستول، عندما أبرز دوافع حملة هذا الفريق على حكومته، بيد أنه في الرد المكتوب، الأكثر هدوءاً، سيفصح عمّا تريده حكومته في المرحلة المقبلة. بل يتوقع ميقاتي بدءاً من الخميس المقبل، مع انعقاد مجلس الوزراء لمباشرة ورشة تعيينات أساسية تبدأ في الإدارات الأمنية وحكومية مصرف لبنان، موجة جديدة من التعرض لحكومته.

ولا إلى الإخلال بتوازن القوى داخل المجلس يطيح حكومة ميقاتي التي ظلت تحتّمى بالغالبية النيابية، وفي ظلّ سقف شخصي سرعان ما بردت رؤوسه الحامية، قال الطرفان كل ما يريدان قوله، من دون أن يغفلا عاملين اثنين تزامنا مع انعقاد جلسات مناقشة البيان الوزاري:

أولهما، دخول الرياض على خط التهديد في موقف مفاجئ أعلنه وزير الخارجية سعود الفيصل، الأول حيال لبنان منذ أعلنت المملكة قبل أشهر رفع يدها عن لبنان على أثر إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري. وإن دعا إلى نبذ التشنج والتعامل بهدوء وعقلانية بخلاص من التصعيد مع قرار المحكمة الدولية الذي تدعمه المملكة على نحو غير مشروط، حضّ الفيصل على عدم تعريض استقرار لبنان لأي خضعة. وفي ذلك إشارة مزدوجة إلى من ذكر بأنهم صوّتوا مع المحكمة سابقاً قبل أن ينقلبوا عليها في ما بعد، وإلى الذين يتمسكون بالعدالة والقرار الاتهامي. ثانيهما، موقف سابق لما أعلنه الوزير السعودي، إلا أنه مكمل له، هو القرار الذي اتخذته مجلس الشورى في حزب الله عندما أوصى نواب الحزب بعدم مجارة الفريق الآخر في التصعيد، وتفادي استدراجهم إلى الصدام. عبّر عن هذا الالتزام النائب علي عمار أكثر من مرة الثلاثاء، مخاطباً رئيس المجلس نبيه بري تارة ونواب المعارضة الذين قاطعوه طوراً، بالقول إنه موصى له. كذلك أكد بري هذا المنحى في مخاطبته نواب حركة أمل للحدّ من ردودهم العنيفة على نواب المعارضة، وأخصهم تبار المستقبل. ومع أن رئيس الحكومة لم يكن طرفاً في

## علم وخبر

### إنذار للجميل

أرسل أحد أعضاء حزب الكتائب إنذاراً إلى رئيس الحزب أمين الجميل بموجب بطاقة مكشوفة عبر شركة «لبنان بوست»، بتعلق بالإجراءات المتبعة لعقد المؤتمر العام للحزب بعد نحو شهر. ولم يتسلم العاملون في مقر حزب الكتائب في الصيبي الإنذار، يوم أمس، بحجة عدم وجود وكيل قانوني للجميل ليتسلم الإنذار.

### جنبلاط في وزارة المهجرين

بعد مغادرة النائب وليد جنبلاط جلسة مجلس النواب ظهر أمس، انتقل إلى مبنى وزارة المهجرين حيث التقى مديرها العام أحمد محمود.

**نادي لتونيا - تركيا**  
اجمل موقع لأجمل عطلة  
5 رحلات اسبوعياً مع إقامة ٢، ٣، ٤ و ٧ أيام

- رحلات "All Inclusive" تتضمن جميع الوجبات والمشروبات وبرامج التسلية والترفيه، الخ...  
- اسعار خاصة للعائلات والعمران الجدد  
- نادٍ تلوالات ابتداءً من ٤ سنوات

بيروت، سامي الصلح، بناية غريب،  
هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ أو ١٢٧٠  
جونيه، لا ستيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

**NAKHAL**  
www.nakhal.com

## ما قل ودل

نقل عاملون في هيئة أوجيه عن المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، عبد المنعم يوسف، أن توزيع عشرات خطوط E1 على شركات الإنترنت بعد أشهر



من الامتناع عن تنفيذ وزير الاتصالات بهذا الشأن، لم يأت نتيجة الخوف من الملاحقة القضائية، بل نتيجة «تمن» بطريقة غير مباشرة من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

## جعبع

### الجميل في حديث واحد: حجج نصر الله لم تقنعنا، جاءت متأخرة!

الفريق الذي ينتمي إليه «لا يرى خياراً إلا به»، و«هو مهم لطى صفحة الاغتيالات»، فإنه لم يكتف برفض «القرائن» التي عرضها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وما أثاره حول بعض المحققين والمستشارين في المحكمة الدولية، إذ قال إن «حجج السيد حسن نصر الله لم تقنعنا وستأخذنا إلى المهوار؛ لأنها لم تشف غليل أحد»، لكن أي مقارنة لموضوع إسرائيل في القضية، عبر وصفه للقول إن المحكمة الدولية إسرائيلية ب«التقليدي الذي سمعناه من أيام أحمد سعيد وعبد الناصر». مع الإشارة إلى أن الجميل رد على سؤال لاحق: «كنت أفضل لو أن حزب الله وفر علينا وكشف الحقيقة منذ أن امتلك الأدلة. ولماذا لم يجهد لكشف الحقيقة حينها؟». ثم قال رداً على سؤال آخر إن حجج نصر الله «أنت متأخرة»!

وبعيداً عن الشائعات، تمنى المطارنة الموارنة، في بيانهم الشهري، على الحكومة الجديدة، أن «تعمد إلى احترام المواثيق والاتفاقيات والتقيد بالقرارات الدولية، وحفظ مكانة لبنان في مصاف الدول المتحضرة»، لافتين إلى أن صدور القرار الاتهامي في وقت كانت فيه الحكومة تستعد لمناقشة بيانها الوزاري «أجج الجدل وزاد الشرخ بين الأفرقاء السياسيين في لبنان»، لذلك ناشدوا الجميع «الحفاظ على مستوى النقاش الديموقراطي الراقى، والسعي إلى توحيد الرؤية وإظهار الحقيقة والعمل على تحقيق العدالة التي من شأنها وضع حد لمسلسل الاغتيالات وواد الفتنة».

دليل على ذلك، ما الذي صار بعد صدور القرار الاتهامي؟، مشدداً على ضرورة الالتزام بالمحكمة الدولية، وعدم الخوض في الاتهامات «الموجهة لأربعة أعضاء في حزب الله» حتى صدور الأحكام. أما أجوبة الجميل، فحفلت ببعض التناقضات؛ فهو من جهة ذكر أن قوى 14 آذار «متكلمة على إيمان الشعب اللبناني من أجل إحقاق الحق وبناء وطن الحرية والكرامة». ومن جهة أخرى رأى أن «من الطبيعي أن نطلب من مجلس الأمن الذهاب إلى النهاية في قراراته، ومن كل الدول المعنية أن تساعدنا لإحقاق الحق». وعلى المنوال نفسه قال في مكان إن «المواجهة ليست بين أشخاص وأي طرف آخر، بل بين أشخاص والمحكمة الدولية». وفي مكان آخر يطالب حزب الله بأن «يتعاطى مع القرار كواقع، ولا سيما أن القرار يشفي بعض الغليل، والمطلوب من الحزب أن يأخذ مبادرة إذا كان لديه حس وطني حقيقي، وإذا كان حريصاً على المستقبل».

ومع تبنيه للقرار الاتهامي الذي قال إن

## تحقيق

# التعديات على الأنهار: عيون الدرك لا ترى!

اسامة القادري

الدعوى والشكاوى التي رفعها أحمد الميس (60 عاماً) على صاحبٍ معمل للبلاط بقبمان منشراً للأحجار عند إحدى ضفتي نهر الليطاني بطريقة غير قانونية، والمراجعات التي دار بها على مختلف المؤسسات المعنية منذ نحو 15 عاماً، لم تجد بعد من يبتها، فيقرر وقف عمل المنشئ لضرره الصحي خصوصاً أن المنطقة المحيطة بالمنشئ «أهله بالسكان»، وهي تقع على كنف النهر، ما يزيد من تلوثه نتيجة رمي الفضلات فيه.

عمر شكاوى الميس من سن المرض الخبيث الذي استؤصلت حنجرته بسببه في عام 1996، وأدى إلى فقدانه لصوته فبات يستعمل آلة تثبت الإشارات الصوتية من رقبته. لذلك يصير الرجل الستيني على مقاضاة المتسببين في مرضه، بعدما «ضرباً عرض الحائط طلبة بتخفيف الغبار عني». لم تنفعه الشكاوى التي وصلت إلى أكثر من ثلاثة وزراء داخلية، وإلى وزيرَي النقل والطاقة في الحكومات السابقة، على أساس أن المتسببين بقبمان منشراً للأحجار عند ضفة نهر الليطاني، على العقار الرقم 384، في خراج بلدة المريج البقاع الغربي، والتي

15 عاماً مرّت على الشكاوى التي رفعها المواطن أحمد الميس على صاحب منشئ للأحجار عند إحدى ضفتي نهر الليطاني في بلدة المريج في البقاع الغربي من دون بنتها. الضرر اللاحق بالميس لا يقتصر عليه شخصياً، إذ تؤدي التعديات على الأنهار إلى فيضانات تطاول العديد من الأملاك الخاصة في المنطقة

الأنية والمنشآت الاسمنتية تسبب الفيضانات (الأخبار)



## «الشيخ تايمز»: مزحة تعكّر مزاج «أصحاب السمو»

بدأت القصة بسؤال على البريد الإلكتروني: «كيف فينا نفسٌ خلقنا بالشيخ». لم يطل الانتظار حتى أتى الجواب على شكل مجلة إلكترونية «الشيخ تايمز». هذه المزحة، التي ولدت صدفة بهدف «التنفيس»، باتت من أكثر المزحات سماجة في المنطقة ومحيطها، وخصوصاً لمن تطالهم بانتقاداتها

راجانا حمية

«أستريكس» نفسه، أو أحد أعضاء المجلة، تسلّم بطاقة الدعوة. لكن، ضلّت الدعوة طريقها ووصلت إلى بريدٍ آخر. وبات السؤال الآن عمّن يقف خلف هذه المجلة. كان لا بد من إيجاد وسيلة للتواصل. كتبنا لأوبليكس عبر العنوان البريدي نفسه، وذيّلنا الرسالة باسم «باناتشيا»، علّه يثير حماسة المسؤول للإجابة.

بعد ثلاثة أيام، أتى الردّ مصحوباً بسؤال يتيم «من أي منطقة أنت؟». نجيب: «من الضاحية». إجابة غير شافية، إذ يطرح السؤال مجدداً: «جيد، لكن بتحديد أكثر... شيخ أو شو؟». إذ، هذا هو الشرط



مطلوب من القراء ان يكونوا «شياحيين» منذ أكثر من عشر سنوات (أرشيف - مروان طحطح)

ولكن، ماذا عن إنجازات وزير الأوقاف حسن لميا؟ وزير الأوقاف هذا لا عمل لديه سوى عقد مؤتمرات صحافية للاستنكار، و«ينص دين المؤتمر، يستأن لأنه بدأ دق الطاولة عند الحاج رمزي كنج».

في العدد الثالث، انقلب المرح وتحولت شخصيات المنطقة إلى مادة دسمة لانققاد الأوضاع التي تعيشها هذه الرقعة من بلاد الله الواسعة. تحول المختار إلى ممثل السلطة السياسية، وحسن لميا إلى وزير الطاقة والكهرباء المسؤول عن أزمة انقطاع التيار الكهربائي، وأبو جميل إلى ممثل وزارة الصحة التي لا ترى داعياً لإقامة مستشفى مثلاً في تلك المنطقة... كما باتت للقراء زاوية خاصة لتعليقاتهم.

كل هذا، قبل أن نصل إلى العدد السادس. هنا، توسعت مروحة الموضوعات، وخرجنا من نطاق سمو المختار إلى سمو الناقد عن منطقة الضاحية باسم السبع مثلاً. وبدأت التعليقات حوله، كان أولها عن القاسم المشترك بين باسم السبع والفان. وهو القاسم المشترك الذي لا يخص السبع فقط، بل «كل المسؤولين»، ذلك أن «الواحد منهم بدو 60 ألف صوت كرمال ياخذ مقعد واحد، في حين أن الفنان فيه 14 مقعداً لـ14 ركباً، والفان بدو 500 ليرة بتركبو، بالوقت إنو باسم السبع وغيره راكبنا 4 سنين ببلاش».

هكذا، خرجت الشياخ تايمز من الشياخ إلى بلاد الله الواسعة. تجولت في برج البراجنة وحي السلم، وقد تصل إلى أي منطقة هامشية في ضاحية العاصمة، لكنها لن تخرج إلى سواها، وهو ما يؤكد أوبليكس. لكن، رغم كل هذه الانتقادات، لا ينسى أعضاء المجلة التذكير بأن «هدفنا من كل هذا ليس التجريح، بل رسم البسمة على شفاه يئست من الهموم ومحاوله للتغيير من خلال نبش التجاوزات، أقله في ضاحيتنا».

لأن الشباب من المنطقة تأهنت المواد دون عنا البحث عنها

يحكمها الهم المعيشي ومحاربة الفساد في المنطقة التي تؤويهم. كل هذا، يضع أوبليكس، الذي حاورناه عبر البريد الإلكتروني، أمام تحدي ابتكار شخصيات أخرى. إذ، يحتاج أوبليكس إلى صاحب سموٍ آخر، غير المختار قاسم درويش الذي كان «بوب ستار» الأعداد الأولى: «ربّما لأنه الشخص الوحيد الذي يتحمّل مسؤولية في الحي». وبالفعل بعد العدد الأول، بدأت تتنوع الشخصيات وبدأت معها متاعب العمل السري، وخصوصاً أن «عيون المختار فتحت على بعض الشباب».

ولكن، بما أن الشباب من المنطقة، فقد كان من السهل تامين مواد من دون عناء البحث عنها، وتعرض أنفسهم للخطر. كان لا بد من «تضييع» المختار، إذ عمد أوبليكس إلى إدخال شخصيات أخرى مثل «مسؤول الدواجن والتربية توفيق الخليل»، وهو مسؤول «دويل»، أي أنه مدير مدرسة ابن خلدون المتوسطة وصاحب مزرعة الدواجن الملاصقة للمدرسة. ومن إنجازات هذا المسؤول أنه طمان أهالي المنطقة للمزّة الأولى إلى «أن المستوى التعليمي في الشياخ بعد من أهم المستويات في العالم»، ناقلاً بشري «نوأمة المدرسة مع جامعة السوربون الثانية في باريس»، وقال إن فكرة «دمج تربية الدواجن مع التعليم لاقت استحسان الفلاسفة الفرنسيين، ولذلك تدرس السوربون إمكان افتتاح محلات السوربون للفخاذا والصدورة والدجاج».

## مختبرات

### موجة حرّ تجتاح لبنان

نبّه وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن من موجة حر تؤثر على لبنان، تبدأ اليوم (أمس)، وتشتدّ نهاية الأسبوع وتستمرّ الأسبوع المقبل، داعياً المعنيين إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة، بناءً على طلب مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية الذي أرفق بنشرة إرشادية. وأشارت المصلحة إلى أنّ درجات الحرارة ستصل إلى 35 سحلاً و40 بقاعاً، ويرتفع مؤشر الحرائق بصورة خطيرة جداً. وحذرت المصلحة في تقريرها الإرشادي من أشعة الشمس، ناصحة الناس بالإكثار من شرب المياه، والمزارعين بالإكثار من زيادة كميات الري وعدم الري ظهراً والإسراع في حصاد القمح والشعير، ومزارعي الكرمة بعدم تخفيف الأوراق على نحو جائر، ومربي الدواجن بتوفير تهوية للمزارع.

### أقدم أنواع القمح في صيدا

للسنة الثالثة عشرة على التوالي، استكمل المتحف البريطاني - دائرة الآثار العامة في لبنان أعمال التنقيبات في صيدا (خالد الغربي)، إذ اكتشف مخزن جديد يحوي أقدم نوع من أنواع القمح في بلاد الشرق ويعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، كما وجدت أداة موسيقية مقدسة من العصر الحديدي كانت تستخدم في الاحتفالات الدينية.



### «التربية»: نتائج «الاجتماع» لا تظهر التسريب

إذا كان فريق التفتيش التربوي لا يزال، حتى تاريخ أمس، يطلب من وزارة التربية والتعليم العالي معلومات إضافية لمتابعة التحقيق الذي يجريه بشأن ملف تسريب جزء من أسئلة مادة الاجتماع في شهادة الاجتماع والاقتصاد في الامتحانات الرسمية، أو هذا على الأقل ما أكده المدير العام للتربية فادي يرق لـ «الأخبار»، فماذا عن التقرير التمهيدي الذي قال التفتيش نفسه إنه وضع وزير التربية والتعليم العالي البروفيسور حسان دياب في أجواء نتائجه. فهل معنى ذلك أن التقرير لم يتوصل إلى شيء؟ أم أنّ هناك تكتماً على مضمونه، ولماذا؟ روابط التعليم الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة تواصلت في ما بينها وقررت أخذ موعد مشترك من الوزير لمعرفة ماذا جرى بالضبط، وكلفت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أخذ الموعد، اليوم. وكان دياب قد حدّد لنقابة المعلمين موعداً الجمعة المقبل لبحث القضايا المتعلقة بالقطاع الخاص. وأكد نقيب المعلمين نعمه محفوظ، في اتصال مع «الأخبار» أنّه سيثير القضية إذا كان الموعد المشترك لم يحصل قبل هذا التاريخ.

في المقابل، أعلنت الوزارة، في بيان أصدرته أمس، أنّها تتابع التحقيق الذي يقوم به التفتيش المركزي بمؤازرة رابطة أساتذة التعليم الثانوي لكي يصل إلى نهاياته.

ويسهر الوزير، كما قال البيان، «مع الإدارة على وضع تدابير تهدف إلى المزيد من ضبط عملية الامتحانات برمتها، علماً بأنّ التصحيح يتمّ بواسطة مصححين يدرسون مادة الاختصاص في مدارسهم، وبناءً على إفادات صادرة عن مديري هذه المدارس. كذلك فإنّ تصحيح المسابقات يتم على أيدي مصحّحين اثنين، تختار اللجان العلامة الأعلى لمصلحة التلميذ. وفي حال ظهور فارق بين المصحّحين يزيد على نقطتين عندها يتولى المدقق تصحيح المسابقة من جديد ويضع عليها العلامة النهائية. وتعمل الإدارة سنوياً على رفع كفاءة المصحّحين وتقويمهم وإبعاد الذين لا يلتزمون بمعايير التصحيح وأسسها». ووزعت وزارة التربية جدول مقارنة بين معدلات النجاح في شهادة الثانوية العامة، بفروعها الأربعة، في العامين الجاري والماضي. وتبيّن بنتيجة هذا الجدول بالنسبة إلى شهادة علوم الحياة أنّ النسبة في عام 2010 بلغت 82,7%، فيما هي في العام الجاري 79,40%. أما شهادة العلوم العامة، فإن نسبة النجاح في امتحانات 2010 بلغت 87,38%، فيما هي في العام الجاري 86,35%. وفي شهادة الآداب والإنسانيات، بلغت نسبة النجاح في العام الماضي 72,11%، بينما وصلت في العام الجاري 2011 إلى 69,57%. وفي شهادة الاجتماع والاقتصاد، بلغت نسبة النجاح في العام الماضي 60,54%، فيما بلغت في العام الجاري 63,92%. وفي التدقيق بعدد المرشحين الذين نالوا علامة تفوق 20/17 في مادة علم الاجتماع في هذا الفرع بالذات، تبيّن أن عددهم في عام 2010 بلغ 1117 مرشحاً، فيما انخفض هذا العدد في العام الجاري 2011 إلى 734 مرشحاً.

واستنتجت الوزارة أنّ «الحديث عن تسريب جزء من أسئلة هذه المادة لم تظهر آثاره في النتائج، وبدلاً من أن يرتفع عدد المتفوقين لهذا العام عن العام الماضي فقد انخفض هذا المعدل بصورة كبيرة وظاهرة».

(الأخبار)

بسبب التعدي على النهر في عام 2009 ما يقارب 30 ألف دولار، في الأخشاب التي كان يضعها في مستودعه، بعدما فاض النهر عليها. «لا مستاجر يبقى عندي أكثر من شهرين، يهرب من الغبار الذي يسببه العمل، عندي ستة مكاتب مغلقة في البناية، لا أحد هنا غيبي».

مصدر في وزارة البيئة أكد أن التأخير في تنفيذ توكيف العمل هو بسبب نقائص قوى الامن الداخلي، لأن هناك قراراً بإقفال المعمل لعدم خضوعه للشروط القانونية والبيئية، ولأنه مخالف في البناء ويحتاج إلى ترخيص جديد حسب المادة الرابعة، وإن لم تثبت القضايا التي هي مصدر خلاف مع جيران المعمل، إلا أن «هناك قطبة مخفية لا ندرى من وراءها».

رئيس بلدية المرج عماد الشموري، أكد أن نهري الليطاني والبردونى يتعرضان للتعدي بدءاً بحدود المرج، من مثلث طريق الشام الدولية، باتجاه البقاع الغربي، بأبنية ومنشآت اسمنتية، ما يتسبب في فيضانات وكوارث تطاول الأملاك الخاصة، من محال تجارية ومنازل وأراض زراعية، «هذه التعديتات تضيق مجرى النهرين، ولا تظهر سلبياتها إلا حين تكون كميات المتساقطات عالية، وتحصل الفيضانات». وعن دور البلدية في هذا الخصوص، لفت إلى أن التعديتات حصلت في عهد البلديات السابقة، مشيراً إلى أن البلدية الحالية تقدّمت بكتاب إلى وزير الطاقة والموارد المائية، بوصفها السلطة التنفيذية المعنية مباشرة بهذا الخصوص، و«طالبناها بإزالة مختلف التعديتات وإعادة حرم النهرين إلى ما كانت عليه في الأساس، وتحديد المساحة لحرم النهرين».

نجيل سماقة ومختومة وموقعة من أمين السجل العقاري، تؤكد أن العقار الرقم 384 (المرج)، الذي تدور عليه هذه الدعاوى منذ زمن، أنشئت عليه ثلاثة أبنية، البناء A يتعدى على النهر بمساحة 290 متراً مربعاً، والبناء B بمساحة 186 متراً مربعاً، أما البناء C فمساحة تعديده 42 متراً، كما أنه يعتدي على العقار الرقم 383 بما مساحته 112 متراً مربعاً.

أحمد الميس يرى أن حقه عند قوى الامن الداخلي في فصيلة شتورا التي تحضر الى المكان للمعاينة والإطلاع لإجراء المقتضى. يقول: «آخر مرة قالوا لي اقتلهم، وهيك منخلص منك ومنهم». ويبرز وثيقة إحالة رداً من «السردك» إلى وزير الداخلية، تنفي وجود مخالفة أو منشأ حجر بسبب الضرر! ويعيد الميس سبب تعاطف

لا تبعد عن مسكنه سوى أمتار، إذ إن الفاصل بينه وبين «منشأ الحجر» لا يتجاوز مسافة عرض مجرى الليطاني.

ينطلق أحمد الميس بعنقه على الدولة اللبنانية التي «تعرّز الفساد والمفسدين»، من اعتباره أن كل الإحالات من وزارات الداخلية والنقل والصحة والبيئة والمحافظ، إلى الدوائر العقارية والصحية، لإجراء المقتضى القانوني، كانت تذهب هباءً بمجرد أن تصل إلى المعمل ومنشأ الحجر «عندها تضع حقوقى». فوثيقة إحالة التنظيم المدني، الصادرة في 12 حزيران 2009 تشير إلى أن المخالفة هي أن صاحب المعمل استحصل على ترخيص صادر عن محافظة البقاع، مشروطة بالمادة الرابعة منه أن يستحصل على ترخيص جديد بحسب نوع الصناعة في حال توسيع الاستثمار أو إضافة صناعة جديدة. بدورها وزارة الداخلية، عبر ثلاث إحالات موقعة من الوزير السابق زياد بارود، تطلب من محافظ البقاع الإطلاع وإجراء المقتضى القانوني وإعادة. وبدوره يعود المحافظ ويوقّعها طالباً من قائمقام البقاع الغربي الإطلاع والإفادة عن مصير المعاملات وسبب التأخير، وإعادة بالسرعة الممكنة.

دواماً مملّة مكرورة، لم تدفع أحمد الميس إلى اليأس أو تمنعه عن المتابعة، لاعتقاده بأنه «سيأتي اليوم الذي أجد فيه مسؤولاً قادراً على تحصيل حقي وحق الدولة من التعدي» يقول. ولكون التقارير لم تذكر مخالفات التعدي على الأملاك العامة، رغم أن نسخة عن خريطة أمانة المساحة للعقار في مديرية الشؤون العقارية، مصلحة المساحة، موقعة من المساح

سيأتي يوم أجد فيه مسؤولاً قادراً على تحصيل حقي

عناصر قوى الامن الداخلي مع صاحب المعمل إلى المحسوبيات والمصالح بين الطرفين «شجنت 5 أيام، وغرّمت بـ500 ألف ليرة لأنني قلت إنه يجب محاكمة المسؤولين في البقاع ومن يغطي المفسدين». كذلك يؤكد أنه خسر،

# GEORGE BENSON

Simply one of the greatest Guitarists in Jazz history

Multi Grammy Award winner, George Benson is a master of Pop and R&B

www.beiteddine.org

**Tickets on Sale:**

ABC : Achrafieh,  
 City Mall : Dora,  
 Virgin Beirut Downtown  
 Tel: 01 999 666, ext: 1  
 Starco Center  
 Tel: 01 365 186, Cel: 70 277276  
 Online ticketing:  
 www.ticketingboxoffice.com

Transport To and From the Beiteddine  
 Palace by Pullman, 12000LL  
 First Pullman leaves  
 Starco Center at 5:30 pm

July  
19th  
2011

This Event is Sponsored by

With the Compliments of

## قضية

الشهر الماضي، نفذت عائلة الضحية حسن شمس تهديدها الأول بإقفال مركز الدفاع المدني في المريجة. لم يكن في الحسبان أن يحصل هذا، لكن «تعثر» الدعوى القضائية وعدم اتخاذ أي قرار رادع في القضية دفع العائلة إلى الدخول في هذه المرحلة الجديدة نسبياً

## عائلة شمس VS الدفاع المدني الثأر بعد «فشل» القضاء... والقدر

## راجانا حمية

غافٍ عند حافة القبر الرخامية. لا شيء يحمي جسده النحيل من لسعة الشمس المتسربة إليه من بين الثقوب إلا القميص البنفسجي المغسول بعرقه. يدس يداً تحت رأسه وأخرى يرخيها فوق صدره التعبة أنفاسه. بان الكبير على تلك اليد المخطوطة بالعروق الخضراء، كما بان على الوجه الذي لم تعد تظهر منه إلا اللحية الكثة التي أطلقها منذ 6 سنوات، بعدما قضى ابنه حسن في حادث سير مع الية للدفاع المدني في منطقة المريجة. نايف شمس، الوالد الذي فجع بالابن العائد من السعودية في إجازة صيفية، لم يعد يجد الراحة إلا تحت القرميد الذي يظلل القبر في روضة الشهداء. احتمالاً أن أحران قد يعوضانه الرحيل «إما» تحصيل الحق بالقضاء أو أخذه باليد»، يقول. احتمالاً لا ثالث لهما، والخوف ألا يبقى إلا واحد: «الدم»، فيما لو استمر التعامل مع قضية الابن والدفاع المدني

التي تسلك طريقها أمام القضاء منذ حزيران 2005، على حاله. وهي القضية التي لم يحصل فيها إلا جديد واحد، بالكاد بقي بالغرض، وهو ادعاء النيابة العامة أخيراً على شخصين في جهاز الدفاع المدني هما المدير العام السابق للمديرية العامة للدفاع المدني درويش حبيقة ورئيس مركز الدفاع المدني في منطقة المريجة ع. ش. منذ 6 سنوات، والحال في بيت حسن لم تتغير. كأنه غاب للتو. والآن «لا شيء قد يحمي الفاعلين إلا السجن»، يقول الوالد، ثم يخفض الرأس نحو الأرض ويعيون أبنائه مصوبة نحو. عيون خائفة من فقدان إضافي. مرة واحدة، شعرت فيها العائلة بان الغياب قد يُعوّض. كان ذلك منذ 3 أشهر عندما ادّعت النيابة العامة على الرجلين - من دون الادعاء على السائق ط. ع. لكونها اكتفت بمدة سجنه الأولى - بالتسبب في القتل. استندت في ادعائها إلى عدة «أدلة»، ليس أقلها إعطاء بطاقة «سائق» لمطووع مبتدئ بالكاد مر على تطوعه 7

أشهر، ومن دون أن يكون حائزاً في الأصل على دفتر سوق عادي. استبشروا خيراً مع بدء جلسات الاستجواب. لكن، لم تُعقد إلا جلسة واحدة واستجوابان يتيمان، لم تكن النتيجة فيهما واحدة بين «المدير» و«الرئيس». ففي الاستجواب الأول الموقع من المحامي العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي ماهر شعيتو، اختصر حبيقة الطريق بالقول إنه لا يستطيع تحديد «ما إذا كان السائق قد ارتكب خطأ أو لا». ليضيف أن «ط. ع. يحوز بطاقة سائق من المديرية موقعة مني، فالرخصة التي أصدرها برأيي تخول من أعطيته قانوناً قيادة أليات الدفاع المدني حصراً، وقد اضطررنا لاتباع هذه الألية نظراً لضعف امكاناتنا المادية واستحالة اشتراط استحصال العنصر على رخصة سوق شاحنة من المصدر المختص لكلفتها العالية». وهذا مخالف للقانون، فخلفه العقيد إيلي أبي طايح يؤكد أنه لا يمكن إصدار بطاقة سائق دون اتباع النظام العام لهيئة إدارة السير والأليات،

لأن «المديرية العامة تتبع النظام العام في إصدار الرخص». وبحسب هذا النظام «يجب أن يكون سائق هذه الألية حائزاً على دفتر توت مارك، ما يعني المرور بعدة مراحل، تبدأ بالدفتر الخصوصي ثم العمومي ثم 10 طن وبعدها توت مارك». كل تلك المراحل تخطاها العميد بتوقيع، مستنداً إلى الدورات التدريبية التي تقوم بها المراكز و«ذمة» رئيس المركز. هذه الذمة التي قيست في بعض

الأماكن على هوى «التقديرات»، إذ يقول ش. في الاستجواب إن «ط. ع. لم تكن في حوزته رخصة سوق على الإطلاق وكان يكتفي بقيادة الألية بالرخصة الصادرة عن المدير العام والتي صدرت بناءً على إفادة رفعتها إليه ومستندة إلى دورات مكثفة مدتها شهران. وأقرب بعدها أهليته للقيادة». تقديرات بالكفاءة، ولا شيء آخر. هكذا هي الحال منذ عام 2005، عندما توفي حسن. لكن، ثمة فارق، فلحظة

## قصور العدل

## «أخلي سبيله» بقرار من «مجهول»؟

## صور - أمال خليل

أين هو زكريا أ. ر.؟ الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً إعلامه بالحكم الصادر ضده من محكمة صور الجزائية بسبب جرم كان قد ارتكبه قبل خمس سنوات. لم ينتظر زكريا صدور الحكم خلال احتجاجه كموقوف «على ذمة التحقيق» في سجن تبين إبان المحاكمة. خرج بعد أقل من ستة أشهر على توقيفه. لكن المفارقة أن الأطراف المخولة بالإفراج عنه، أي النيابة العامة في الجنوب، والمحكمة الناظرة في جرمه، لم تقر ذلك، بل هي لم تكن على علم ب«اختفائه».

وفي التفاصيل، أنه في شهر حزيران من عام 2006، حاول زكريا دهس المدعي عليه محمد أ. الذي تمكن من تفاديه. حينها، ترحل زكريا من سيارته وهاجم محمد بسكين وطعنه في رأسه ويده اليمنى. فحضر إلى المكان والد المدعي أحمد وشقيقه رمزي، اللذان حاولوا الدفاع عن محمد، إلا أن الوالد تلقى طعنيتين في الظهر من زكريا، الذي ضرب الشقيق، أيضاً، بقطعة حديدية



لم ينتظر زكريا صدور الحكم خلال احتجاجه كموقوف «على ذمة التحقيق» (مروان بو حيدر)

## تقرير

## «طريق جهنم» خارج نطاق الرادارات

## البقاع الضريبي - أسامة القادري

لا يكاد يمر يوم واحد إلا يقع حادث أو حادثان، على طريق الصوري المنارة في البقاع الغربي، حتى بات الأهالي يسمونه «طريق جهنم». فالأشغال التي شهدتها الطريق في الآونة الأخيرة لم تلتزم شروط السلامة العامة، ومعظم الحوادث ناتجة، بحسب تحقيقات قوى الأمن الداخلي، من «الأكواع» الحادة والمنخفضات، وعدم وجود حواجز وسطية، إضافة إلى السرعة الزائدة، وغياب كاميرات المراقبة والرادارات والدوريات المتنقلة.

يشكو محمد الطاظا، وهو سائق فان أجرة بين راشيا وشقورا، من حال الطرقات في منطقة البقاع، ويصف «الصوري» بطريق الموت، لكثرة المنعطفات الخطرة عليه. أما أبو ماهر الزغلول، سائق «تاكسي»، فيروي هو الآخر كيف توقف مرات عدة للاتصال بالصليب الأحمر لإسعاف جرحى يصادفهم على الطريق، خلال نقله ركاباً من نقطة المصنع باتجاه راشيا الوادي. ويحمل الزغلول المسؤولية لقوى الأمن الداخلي، التي لم تُدرج المنطقة، ضمن روزنامتها لمراقبة وضبط السرعة الزائدة، «عينك ما تشوف، كيف الشباب بيعملوا رالي، ولا كانوا في ناس غيرهم». ويقول إنه في إحدى المرات شاهد أمامه حادثاً لم يزل مثله حتى في الأفلام البوليسية، إذ تجاوزت سيارة بسرعة جنونية سيارته، عند أحد المنعطفات، وشهد كيف اصطدمت بسيارة في الاتجاه المعاكس، ما جعل السيارتين ترتفعان عن الأرض أمتاراً وتسقطان، ثم تتجه إحداهما نحو منزل في المكان وتستقر على شرفته، وتتوجه الثانية إلى «الخدق»، وكان داخل كل سيارة شابان، قتل منهم اثنان على الفور، وكانت جراح الاثنى الآخرين خطيرة.

وفي السياق، يشير مصدر أمني لـ

«الأخبار» إلى أن طريق البقاع الغربي، يشهد أحياناً مراقبة متنقلة، «لكن ليس بالقدر الكافي»، مبرراً غياب المراقبة بتدني عديد العناصر في مفارز السير في البقاع الغربي وراشيا، «عدد العناصر غير كاف لتغطية المهام على طول ثلاث طرقات رئيسية تربط البقاع الأوسط بالغربي وبالجنوب». المصدر لم ينف حاجة الطرقات إلى توسيع، وإنشاء حواجز وسطية، وإنارة في الليل. ويكشف مختار بلدة الصوري إبراهيم شومان، أنه يُعدّ جدولاً إحصائياً بعدد القتلى والمعوقين في بلدته، الذين سقطوا وتضرروا نتيجة حوادث السير على الطريق الرئيسية، بدءاً من مثلث المصنع راشيا الشام، باتجاه الجنوب وصولاً إلى مفترق دار الحنان المنارة، منذ نحو عشرين عاماً. وبلغت إلى أن معظم الحوادث، سببها ضيق الطريق، «وكثرة الأكواع»، إلى جانب عدم وجود دوريات لضبط السرعة، وخصوصاً لدى بعض الشبان الذين باتوا يقصدون هذه المنطقة هرباً من الرادارات وكاميرات المراقبة المزودة بها بعض الطرقات والأوتوسترات في مناطق أخرى. ويطالب المختار الدولة بكشف أسباب تكرار الحوادث التي تقع كارثية على العائلات.

من جهته، يقترح خبير السير إبراهيم الدراكس لمعالجة حدوث الحوادث على طريق راشيا البقاع الغربي إصدار قانون يلزم شركات التأمين الإلزامي والمادي، بشراء حاجة كل الطرقات على جميع الأراضي اللبنانية من كاميرات المراقبة على حسابها، ضمن شروط الصيانة وتجديدها بصورة دورية، على أن تبقى تحت إشراف قوى الأمن الداخلي، باعتبار أن المستفيد الأول من تراجع نسبة الحوادث هو شركات التأمين «المجبرة على دفع قيمة الأضرار للمؤمنين لديها».



## أخبار القضاء والأمن

## طرابلس تستضيف مؤتمر اتحاد المحامين العرب

غرقت نقابة المحامين في طرابلس (عبد الكافي الصمد) في ورشة عمل كبيرة استعداداً لاستضافة أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب اليوم في دورته الأولى للعام 2011، تحت عنوان: «الأمة العربية بين طموح التغيير ومخططات الطائفية والتقسيم والتدخل الأجنبي». ويفتتح المؤتمر، الذي تمتد جلساته على مدى 3 أيام في فندق «كواليتي. إن» في طرابلس برعاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بكلمات لرئيس اتحاد المحامين العرب محمد خليفة، والأمين العام لاتحاد المحامين العرب إبراهيم السمالي، ونقابة المحامين في بيروت أمل حداد ورئيس الدورة نقيب المحامين في طرابلس بسام الداية. ووصف الداية في لقاء جمعه مع الإعلاميين المؤتمر بأنه «اجتماع نقباء المحامين العرب دورياً مرتين سنوياً، وهذه الدورة هي الأولى حيث أجمع الزملاء النقباء على أن تعقد في طرابلس، بعدما عقد المؤتمر دورة سابقة فيها عام 1998، لما للمدينة بنظرهم من أهمية على الصعيد العربي، لأنها معقل العروبة والوطنية في لبنان». وعبر عن سعادته لأن «تحتضن طرابلس والشمال أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب»، موضحاً أن «هذا هو نبض المدينة، لا كما يود البعض إظهارها فقط من خلال أحداث أمنية تقع بين فترة وأخرى».

## حملة إتلاف الحشيشة مستمرة

واصلت قطعات قوى الأمن الداخلي المختلفة، وبإشراف مكتب مكافحة المخدرات المركزي، عملية إتلاف حقول الحشيشة في البقاع (رامح حمية)، وتمكنت أمس من إتلاف ما يقارب 1150 دونماً من الأراضي المزروعة بالنبتة في كل من سهل بلدة دير الأحمر (ما يقارب 500 دونم)، وفي جرود الهرمل (650 دونماً) موزعة في سواح ندش، وجوار نزهة ومحلة البويب. ورجح مصدر أمني أن تكون المساحة العامة للحقول المزروعة بالحشيشة والتي أتلفت حتى اليوم بـ 8600 دونم موزعة على سائر المحاور في بعلبك - الهرمل.



## التقاط صور قرب مبنى سفارة الإمارات

ورد بلاغ إلى قوى الأمن الداخلي عن شخصين كانا يلتقطان صوراً قرب سفارة دولة الإمارات، الكائنة في منطقة الرملة البيضاء، وقد لاحظ عناصر الأمن المكلفون حراسة السفارة تحرك الشخصين المذكورين، من دون أن يشير البلاغ إلى ما إذا كان قد جرى توقيفهما.

## شطب نفسه ببلاط حزام المخفر

بعد دخول الموقوف ح. ط. (18 عاماً) الموقوف لدى مفزة بيروت القضائية إلى الحمام، حطم عذة بلاط «بورسلين» وأخذ قطعاً منها وشطب بها يده اليسرى، ما أدى إلى إصابته بجروح، نُقل على أثرها إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج. ولم تُعرف الأسباب التي دفعته إلى هذا، وما إذا كان أحد رجال الأمن قد ضايقه أو «أذله»، على غرار ما أفاد به أحد السجناء في حالة مماثلة حصلت قبل نحو 3 أشهر داخل أحد مخافر بيروت.

## مفتش في الأمن العام يصيب زميله عن طريق الخطأ

حصل خلاف أثناء إقامة احتفال شعبي في منطقة طريق المطار، أول من أمس، ما أدى إلى خروج طلق ناري عن طريق الخطأ من سلاح المفتش في الأمن العام م. م. فأصاب زميله ع. خ. الذي نقل إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج. وبحسب البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، فإن المفتش أول أوقف لدى استخبارات الجيش اللبناني.

## عملياتنا سلب بقوة السلاح لعمال سوريين

في غضون ثمان وأربعين ساعة تعرّض عدد من العمال السوريين في غربي بعلبك (رامح حمية) لعملياتنا سلب بقوة السلاح. العملية الأولى حصلت عصر الاثنين الماضي، وروى تفاصيلها لـ «الأخبار» العامل السوري علاء الدين غنام، فأشار إلى أن سيارة من نوع مرسيدس (230 سوداء) تقل شابين في العقد الثالث من العمر، توقفت في ساحة بلدة شمسطار، وطلبا منه ومن أحد أقاربه علي العيوش الذهاب معهما بغية نقل أحد خزانات المياه مقابل أجر مادي، وبعد نقلهما إلى سهل البلدة بالسيارة، شعر أحد الشابين مسدساً حريباً، وأطلق عياراً نارياً بين أقدامهما، وسلبهما مبلغ 1500 ليرة سورية، و50 ألف ليرة لبنانية، وهاتفين خلويين وسبحة بقيمة 3000 ليرة سورية.

وفي محلة التليلة - حدث بعلبك، استوضح مجهولان يقودان سيارة من نوع مرسيدس (280 زرقاء) من العاملين السوريين أحمد العبد الله وسوري البشير، عن بدل «صب أعمدة من الباطون»، وبعد الاتفاق، طلبا منهما الصعود إلى السيارة، ونقلهما إلى الطريق المؤدية إلى بلدة عين السودا وشهراً مسدساً حريباً وسلبهما 750 ألف ليرة لبنانية، وهاتفين خلويين.

## قضى حسن في حادث سير مع آلية للدفاع المدني قبل 6 سنوات (أرشيف)



حتى الشارع، يومها، هامت العائلة على الطرقات باحثة عن «ميت». ثانياً: القصة، فهم لم يعرفوا عن الحادثة إلا بعد وقت من الجيران ومما جمعه من معلومات، فلا شيء كان يدل على أن الحادث كان مع آلية من الدفاع المدني، فقد كانت مركونة في مركزها ولا آثار دماء عليها، وعندما طلب الخبير والمحامية رؤيتها كانت مغسولة. ثالثاً: تقارير الخبراء اللذين عابنا المكان. فتقرير الخبير الأول روجبه شلهوب كان مبنياً بمجملة على عبارة «قيل لي»، أما الخبير عفيف حمدان، فقد اختصر تقريره بالقول إن «إنجاز هذا التقرير قائم على الاستنتاج».

لم يكن سائق الآلية قد خرج من السجن عندما أعادت المديرية العامة تجديد بطاقة تطوعه

رضا، قال «كنت برفقة ط. ع. في مهمة إطفاء حريق في محل للأدوات المنزلية في تحويطة الغدير». استجواب ثالث للمخفر قال فيه إن «الشاحنة كانت متوقفة في المركز». استجواب رابع لرئيس المركز ع. ش. قال فيه إن «ع. كان في امر مهمة إخماد حريق». لكن، إذا ما عدنا إلى امر مهمة إطفاء ذلك الحريق، والذي حمل الرقم 1081، فإن اسم ط. ع. لم يرد فيه. أكثر من ذلك، ورد في استجواب أحد الشهود ان ط. ع. «كان يلبس فانيليا وشحاطة». إذا، لا مهمة إطفاء، ثمة شيء آخر، وهو «مخالفة نظام البلدية، إذ عبرت الشاحنة من الممر الممنوع المرور فيه لكونه ممرأ ضيقاً جداً بالكاد يتسع لسيارة، حتى لو كانت الحالة طارئة»، كما تشير امينة سر الشرطة في بلدية المريحة لميس عويدات. لكل هذا، أصرت العائلة على متابعة الدعوى قضائياً، رغم وساطات المصلحين.. إلى ان صدر حكم ابتدائي بعد مرور سنوات على الحادثة قضى بحبس ط. ع. سنة لارتكابه «جنحة» وتعويض للعائلة. يومها، رفضت العائلة الحكم، وقبل أن يصدر الحكم المبرم «جاء قاض بالتكليف في الفترة الفاصلة بين التعيينات وحكم بفسخ العقد الاول باقل من اسبوع على تسلمه الملف، واكتفى بمدة حبس السائق 5 اشهر مع العلم ان مدة السجن بحسب القانون تراوح بين 6 اشهر و3 سنوات اذا ما سلمنا انها جنحة»، تقول أمال. هكذا مر كل شيء، وعاد القُد يسير على افراد العائلة. وما زاده اكثر اعادة تجديد بطاقة التطوع لـ ط. ع. أودعت القضية للحفظ بعد رفض الاستئناف. كانت ستقفل لولا أن وزير الداخلية طلب العام الماضي من القضاء ملاحقة المعننين، مع وعد بإعادة فتح المحاكمة. لو حقوا، وبقي الوعد بإعادة فتح المحاكمة. فهيهات أن تفتح، يختم المفجوعون.

كبرت مساحة الشك، خصوصاً بعد الاستماع إلى استجوابات المعننين. نبدأ مع ط. ع. الذي قال شارحاً الحادثة «بينما كنت في المركز، وبسبب نقص خزان الآلية التي أقيدها لكونها كانت في مهمة وذهبت لتعبئتها». وفي أفادته للخبير روجبه شلهوب، قال إنه كان في مهمة لإطفاء حريق منزل بحي السلم، وفي طريق العودة لتعبئة الشاحنة صدم الشاب. وفي استجواب الشاهد جميل

الوفاة، لم تكن ثمة نوايا مبيتة ضد أحد. كان المطلب واحداً: معرفة من تسبب في قتل الابن. يومها كانوا سيقتنعون بفكرة «القضاء والقدر»، لكن الأمور سرعان ما تكشف. كان أولها ليل الحادث نفسه: طريقة استدعاء العائلة إلى مكان الحادث. في ذلك الليل، اتصل شاب من استخبارات الجيش بشقيق حسن وقال له «تعا خود خيك عن الطريق». لم يخبره عن موته إلا تلك الكلمات، لا العنوان ولا



ALI CAMPBELL the legendary voice of:

# UB40 | July 09

Batroun International Festival 2011

For info: 03 10 57 00 - 71 44 00 71 - www.batrounfestival.org







In Partnership with:






Organized by: synopsis.EVENTS

## مناجاة

الحكومة الحالية تضم عدداً لا يستهان به من الصناعيين الذين أصبحوا وزراء فعليين، إلا أن هذا الأمر لم يترجم اهتماماً خاصاً بالقطاع الصناعي في البيان الوزاري، بل طغت على البند المتعلق بالصناعة التزامات عامة لا معنى حقيقياً لها، وذلك على الرغم من أن تراجع الصادرات الصناعية خلال الفترة الماضية كان الشغل الشاغل للاقتصاديين... والسياسيين!

## إهمال الصناعة في البيان الوزاري

### غياب الخطط وآليات التنفيذ... والاكتفاء بالشعارات القديمة

رشا ابو زكي

ظهرت في الحكومات السابقة أساليب جديدة للتعاطي مع القطاع الصناعي، منها مثلاً دعوة الصناعيين للهجرة الى الخارج، أو تسييس مطالبهم، أو استخدامهم للتسلق الى الكراسي بوصفهم يمثلون ما بقي من بورجوازية تقليدية... في الحكومات السابقة أيضاً، كان وزراء «المعارضة حينها» يعنون أوراقاً مطلبيّة لا تخصى ولا تعد، يعرفون أجهزة التلفزة والجراند باصواتهم المعترضة على تهميش القطاع ومحاربتة. أما وقد صار معارضو الأمم المتحدة الحكومة اليوم، بُحّت الأصوات، وجفت

المحابر، فلم يبق للبيان الوزاري للحكومة التي تضم أكثر من 4 وزراء صناعيين سوى 5 أسطر، تكرارية عامة وغير جدية، 5 أسطر لا أكثر لا تلزم الحكومة الجديدة بأي شيء فعلي، فلا تحديد لأهداف واضحة محددة ولا جداول زمنية لإقامة مدن صناعية مثلاً، ولا توضيح لماهية عبارة «تأمين طاقة بديلة»، ولا تفصيل للقوانين القطاعية التي تحتاج الى تحديث، وإن كان البند المتعلق بالقطاع الزراعي استلزم 10 دقائق لصياغته، فإن بند الصناعة لم يستدع كاتبه حتى أن «يحك» رأسه... ولسان حال عدد من الصناعيين يردد «البيان الوزاري للحكومة الجديدة هو حبر على ورق»، وكما تقول فرقة

الطافار: «حبر ع ورق مو قانون»... «جربناك جربناك، من أعطاك هذا السر؟ من سمّاك؟ من أعلاك فوق جراحنا ليراك؟»، هذا ما يقوله محمود درويش في إحدى قصائده، فمكونات حكومة ما يسمى اللون الواحد، كانت موجودة في الحكومات السابقة «بالمفرق»، وما من تغير واضح في السياسات الاقتصادية والاجتماعية العامة بعدما صارت «بالجملة»، التجارب علّمت الصناعيين أن لا يتقوا بأي حكومة لا تعلن في بيانها الوزاري، كما في سلوكياتها اليومية، عبارة واضحة من دون أي التباس: «أنا، الحكومة اللبنانية، أريد القطاع الصناعي»، هذه العبارة تحديداً هي نقطة البداية، وفق رئيس تجمع



كلمات رنانة في البيانات الوزارية ولدى نيل الثقة تختفي الوعود! (ارشيف - هينم الموسوي)

باحتمياجات السوق الصناعية». وهنا يقول أبي نصر «إذا كانت الحكومة جدية في ما تقوله، كان عليها تحديد القوانين التي تحتاج الى تحديث أو تغيير. فمعظم القوانين المتعلقة بالصناعة تعود الى العهد العثماني. أما المستجد منها فهو سيئ ومدمر للقطاع، فمثلاً تفرض ضريبة متساوية على المستهلكين إن ابتاعوا سلعة محلية أو مستوردة، فيما الضريبة على القيمة المضافة مثلاً يجب أن لا تتعدى 5 في المئة على الإنتاج المحلي لتشجيع المواطنين على استهلاكها. كذلك لا بد من دراسة عدم فرض رسوم تأمينية باهظة على عمليات تطوير محطات الكهرباء الخاصة بالمصانع، وبالطبع تحديد نوع الضرائب التي تستوفيها البلديات من المصانع. أما بالنسبة الى المناطق الصناعية فهي موجودة في جميع البيانات الوزارية منذ التسعينيات، إلا أنه حتى الآن لم تقم أي حكومة بخطوة واحدة في اتجاه إنشائها». ويستغرب أبي نصر

صناعي كسروان نقولا أبي نصر. فمذ الاستقلال وحتى اليوم، لا تزال الحكومات، وفق أبي نصر، تكتب كلمات رنانة في بياناتها الوزارية عن القطاع الصناعي، إلا أنه حين تنال الثقة تختفي الوعود عن ساحة التنفيذ، «فاليانينات الوزارية لم تعد ذات صدقية»... وتشير الحكومة الجديدة في بيانها الوزاري في الفقرة 34 إلى ما يأتي: «إن الحكومة عازمة على إعطاء القطاع الصناعي الاهتمام الكافي والرعاية المناسبة، وذلك عبر تحديث القوانين والأنظمة لدعم القطاع الصناعي ومساندته، واستحداث هيئة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي وإيجاد مناطق ومدن صناعية حديثة ببنائها التحتية وخدماتها المتطورة، والعمل الحديث على تأمين مصادر الطاقة البديلة، والتمويل اللازم لإنشاء الصناعات اللبنانية وتطويرها، وستشجع الحكومة على إقامة المعارض للإنتاج اللبناني، وتعمل على ربط البرامج الأكاديمية والمهنية

# 82843

عاملاً صناعياً

في القطاع الصناعي، منهم 8100 من مالكي المصانع، بينما 4560 عاملاً موسمياً. ويشير المسح الصناعي الى أن ما يقارب 78 في المئة من المؤسسات الصناعية توظف ما بين 5 و19 عاملاً، بينما تمثل المنشآت التي توظف أكثر من 100 عامل 3 في المئة فقط من مجموع المنشآت

## الحكومة السابقة: وعود

ضمت الحكومة السابقة عددا من الوزراء في الصناعي ولم تف. وجاء من ضمن وعودها: تفعيل دور المجلس اللبناني للاعتماد وهيئة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي. إنشاء جهاز من القطاعين العام والخاص يعمل باستمرار على تنفيذ قانون حماية الإنتاج الوطني. المساعدة على تعزيز القدرة التنافسية للصناعات اللبنانية، ولا سيما تلك التي تعتمد على استخدام كثيف للطاقة. زيادة الصادرات المحلية من خلال تفعيل إنتاجية القطاع وتحسين جودة المنتجات الصناعية وتشجيع الصناعات الجديدة ذات القيمة المضافة التي يستطيع لبنان المنافسة بها على نطاق إقليمي وعالمي.



## قطاعات

مؤسسات مالية

اتصالات

## نمو ميزانية المؤسسات المالية 10,8%

دولار. أما المطلوبات على القطاع العام فقد بلغت 101,8 مليون دولار مقارنة بـ110,3 ملايين دولار بنهاية أيار 2010.

ويظهر نمو كبير للميزانية المجمعة للمؤسسات المالية العاملة في لبنان مقارنة بعام 2003، حين كانت 361 مليون دولار فقط، ما يعني أن معدل النمو خلال ثمانية أعوام ونصف عام قاق 203%. مع الإشارة إلى أن تلك الميزانية بقيت دون مليار دولار حتى عام 2010، بحسب الأرقام التي يوفرها قسم الأبحاث في بنك «عوده». ففي عام 2009، بلغت الميزانية 960 مليون دولار. أما في نهاية عام 2010، فقد تجاوزت الميزانية هذه العتبة حيث بلغت 1,065 مليار دولار.

يُشار إلى أن الميزانية المجمعة للمؤسسات المالية سجلت نمواً مستداماً خلال السنوات الماضية، وتسارعت وتيرة هذا النمو منذ عام 2008، حين بلغت الميزانية 815 مليار دولار، بنمو نسبهته قاربت 30% مقارنة بالعام السابق.

(الأخبار)

نمت الميزانية المجمعة للمؤسسات المالية في لبنان بنسبة 2,9% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقارنة بنهاية العام الماضي. ولكن منذ عام 2003، فاقت نسبة النمو 203%.

ومع نهاية أيار الماضي، بلغت تلك الميزانية 1,096 مليار دولار مقارنة بـ989,2 مليون دولار في الفترة نفسها في عام 2010، ما يعني أن معدل النمو السنوي بلغ 10,8%.

وارتفعت الالتزامات لمصلحة القطاع الخاص بنسبة 43% إلى 284,9 مليون دولار، أما المطلوبات لمصلحة القطاع المالي فقد بلغت 433,4 مليون دولار مسجلة ارتفاعاً بنسبة 17,9%.

ولكن في المقابل تراجع رأسمال تلك المؤسسات بنسبة 1,8% إلى 268 مليون دولار.

أما في جانب الموجودات، فقد بلغت السيولة والبنود المصرفية 387,5 مليون دولار، مرتفعة بنسبة 18,4%. كذلك ارتفعت المطلوبات على القطاع الخاص بنسبة 19,2% إلى 578,2 مليون

## الهيئة الناظمة: المضي بـ«تذليل الصعوبات»

والأمن على شبكة الإنترنت (Cyber Security) والاندماجية (Convergence)، إضافة إلى المواضيع التقليدية التي تمثل هاجساً تنموياً، مثل محو الأمية الرقمية، ورفع مستوى المعرفة الرقمية والإلكترونية، مع حماية المشتركين والأطفال. وهناك أيضاً تنفيذ خطة تأمين البنى التحتية المشتركة بين الدول الأعضاء، وإنشاء سوق الاتصالات العربية المشتركة، وتنفيذ خطة عمل مشتركة لبناء سوق تقنيات المعلومات العربية المشتركة، وتفعيل الأبحاث، والإبداع، والتصنيع، والتسويق في مجالات التطبيقات والمحتويات الرقمية العربية.

وفي هذا الصدد، شدّد حب الله على ضرورة العمل الحثيث لتطوير القطاع من خلال تقوية قدرات الهيئات المحلية وتعزيز طاقاتها الاستباقية، وتعميق التعاون، وتبادل الخبرات. وتطرح هذه المسائل في المؤتمر الذي يحضره رؤساء ومسؤولون من 21 هيئة عربية.

(الأخبار)

بالتزامن مع تنفيذ الخطوات التطويرية اللازمة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، يمثل تسلّم لبنان رئاسة المؤتمر السنوي الثامن لشبكة الهيئات العربية لتنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات دفعا على هذا الصعيد، وفقاً لما يبرشع عن المؤتمر المعقود في بيروت ليومين.

وخلال تسلّمه الرئاسة، شدّد رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات بالإنابة، عماد حبّ الله، على «مضي الهيئة قدماً في تذليل جميع الصعوبات التي تواجهها، والعمل على تطوير قطاع الاتصالات بالتعاون الوثيق مع الوزير نقولا صحناوي».

فحتى الفترة الأخيرة، كانت 97% من ساعات لبنان الدولية محجوزة، نظراً إلى عدم تنفيذ إدارة هيئة «أوجيرو» قرارات وزارة الاتصالات ضمن إطار خطة هيكلية القطاع.

وتتطرق هذه الدورة من المؤتمر إلى مجموعة من المشاريع والدراسات، أهمها كيفية التعاطي مع المواضيع الساخنة حالياً، وعلى رأسها «الحوسبة الغمامية» (Cloud Computing)

## تقرير

## «Fitch» تؤكد استقرار لبنان أثمانياً

الاحتياطات والودائع وسادة حماية... ومعدل الدين إلى الناتج لن يتجاوز 135%

عمل الوكالات، وصلت إلى درجة اتهامها «بالتحيز» لمصلحة الولايات المتحدة بين ضفتي الأطلسي. «إنهم يضيفون عاملاً جديداً من المضاربة على الوضع». هكذا علق رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو على قرار الوكالة الأميركية، مشيراً إلى أن الوكالات ليست محضنة من «الأخطاء والمبالغيات». ولفت باروسو أيضاً إلى أنه «من الغريب ألا تكون أي من وكالات التصنيف من أوروبا». وقال: «يُظهر ذلك نوعاً من الازدواجية في السوق عندما يتعلق الأمر بتقويم بعض المسائل المحددة في أوروبا».

وجاءت هذه التصريحات بعدما انتقدت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، تلويح وكالة «Standard & Poor's»، وهي الأكبر بين وكالات التصنيف، بأنها قد تصف الخطة الفرنسية لإعادة هيكلة ديون اليونان بأنها دليل عن تعذر الدولة المتوسطة عن السداد. ويثير عمل هذه الوكالات الثلاث جدلاً نظراً إلى أن تقويمها وقراراتها قد تؤدي إلى ازدياد سوء بلد ما، عوضاً عن مساعدته على التعافي مالياً.

(الأخبار)

9% و10%، لن ترفع معدل الدين العام إلى الناتج فوق 135% في عام 2011. كذلك شددت الوكالة على أن استقرار الدين العام اللبناني ينبع من الودائع الضخمة في المصارف التجارية، التي تؤمن استدامتها التدفقات المالية التي يرسلها اللبنانيون المغتربون. وأشارت إلى أن المصارف التجارية حملت 56% من الدين العام بنهاية عام 2010.

وفي نهاية الفصل الأول من العام الجاري، بلغ الدين العام اللبناني المتداول رسمياً 52,6 مليار دولار؛ ويُمثل الدين بالليرة 60,3% من الرقم الإجمالي.

إلى ذلك، وبعد همس طويل دار في الأروقة والصالونات الأوروبية من اندلاع شرارة الأزمة المالية العالمية قبل 4 سنوات، أطلق الاتحاد الأوروبي هجوماً قوياً على وكالات التصنيف الائتماني التي تُعد «عزّاب» الرأسمالية العالمية في تحديد من هو «صالح» ومن هو «طالح».

فقداء إعلان وكالة «Moody's» خفضها تصنيف الدين السيادي (الدين العام على الدولة) للبرتغال إلى درجة «خرّبة»، ظهرت تصريحات المسؤولين الأوروبيين تهاجم

لبنان ليس بعيداً عن لعبة وكالات التصنيف الائتماني، في ظلّ مالبثته العامة المترهلة ودينه العام المرتفع. وفيما تواجه هذه الوكالات حالياً هجوماً أوروبياً يتهمها بعدم الشفافية، طمأنت «Fitch» إلى آفاق الدين اللبناني.

وفي تصريح أصدرته أمس، أكدت الوكالة تصنيفها لدين لبنان للمدى الطويل بالليرة وبالعملة الأجنبية عند «B»؛ وهو المستوى نفسه الذي منحته لدين المدى القصير.

وقالت الوكالة إن التصنيف المستقر مدعوم بالاحتياطات من العملات الأجنبية التي يتمتع بها لبنان وتشكّل وسادة حماية في ظلّ الاضطرابات المحلية والإقليمية. كذلك، أشارت إلى أن خفض معدلات الفائدة يخدم دعم النمو والحفاظ على كلفة اقتراض الحكومة عند مستوى متدن.

وبرأي «Fitch»، فإن التطورات الاقتصادية والسياسية التي طرأت على البلاد منذ نهاية العام الماضي، والتي وضعت توقعات النمو عند مستوى منخفض يبلغ 2,5% (صندوق النقد الدولي)، إضافة إلى توسع معدل العجز إلى ما بين

## طاولة مستديرة

## تحسين «بيئة الأعمال»... واستهداف نمو بمستوى الصين!

لفت إليه الهادي العربي. وهذا السعي ليس سهلاً؛ فهو يبدأ من إصلاح قانون العمل الذي يضع عليه العمال ملاحظات كثيرة، وإطلاق حوار مثمر بين أطراف العمل الثلاثة: الدولة وأصحاب العمل والعمال، وصولاً إلى تحسين المؤشرات العامة الجاذبة للاستثمار.

فبحسب رئيس التجمع، فؤاد زمكحل، هناك أسباب داخلية وخارجية وسياسية واجتماعية «تُرخي بثقلها» على التطور «ولذا لا تعرف أين نبدأ وعلى ما نركز». ومن هنا أهمية «عمل المسؤولين لمساندة ومساعدة وتشجيع وتحفيز قيام الشركات، والمبادرات الفردية، ونمو الشركات وبالأخص جذب الاستثمارات الخارجية». ويجب التركيز على «الضرائب غير المباشرة والفساد المتفشى الذي يرهق كاهل المواطن، وغياب البنى التحتية وموقع لبنان في المراتب الدنيا» بحسب مؤشرات «سهولة الأعمال».

(الأخبار)

بالدور الفاعل وخلق فرص عمل لجميع اللبنانيين، وخصوصاً ذوي الشهادات والاختصاصات»، مع العلم بأن القطاع الخاص يوظف ما بين 85% و90% من اليد العاملة. وتبرز العوائق التي تعترض عمل القطاع الخاص على صعيد تراخيص إنشاء الشركات، الاقتراض للاستثمار، إجراءات الاستيراد والتصدير، تطبيق القوانين التجارية وتسريع قضايا وأمور الشركات. ومن شأن معالجتها أن تدفع إلى استغلال مقومات الإنتاج في لبنان «فهناك إمكانات تساعد على نمو 10 في المئة مثل الصين وغيرها» تابع الاقتصادي في البنك الدولي.

ويُفترض بالحكومة الجديدة، التي يرأسها نجيب ميقاتي، أن تولي أهمية خاصة في الفترة المقبلة لتحسين بيئة الأعمال (Business Environment)، ليس فقط لاستغلال المقومات وخفض هوة الإنتاج، بل لتعويض «التراجع الملحوظ في الفصل الأول من العام الجاري»، الذي

يرتبط بتحسين بيئة العمل في لبنان على نحو مباشر بتنفيذ الإصلاحات الضرورية؛ منها ما هو مطروح أساساً، ومنها ما يجب اجتراحه. لذا، فإن مسؤولية الحكومة الحالية هي تنفيذ مجموعة كبيرة من الإصلاحات لكي يزدهر القطاع الخاص، وفقاً للبنك الدولي.

فخلال مشاركته في نقاش طاولة مستديرة، نظمته «تجمع رجال الأعمال اللبنانيين»، طرح المدير الإقليمي لشؤون الشرق الأوسط وشرق أفريقيا للبنك الدولي، الهادي العربي، بعض الاقتراحات لحل المشاكل وتحسين بيئة الأعمال، ومن بينها برنامج العمل الذي أعدته الحكومة السابقة؛ مع التشديد على «تنفيذ هذه الإصلاحات من قبل الحكومة الحالية عبر تحديث التشريعات والإجراءات الإدارية وتطويرها».

فبرأي العربي، تلك الإصلاحات ضرورية لتحفيز القطاع الخاص المسؤول عن 85% من الدخل القومي، «ومساعدته على القيام

## الصناعة لا تحتاج إلى إقامة المعارض، بل إلى خفض تكاليف الإنتاج لتستطيع المنافسة

يتضمن إعادة درس الاتفاقات بين لبنان والدول العربية، وخصوصاً تلك التي تلغي الرسوم الجمركية في عملية انتقال البضائع، بحيث إن السلع اللبنانية غير قادرة على منافسة تلك الواردة من الدول العربية حتى في السوق المحلية، ويقول: «وكيف لا، إذا كان سعر الكهرباء في لبنان هو 20 ضعف السعر في السعودية مثلاً؟»، لافتاً إلى أهمية دعم الصناعات ذات الاستخدام الكثيف للطاقة، بحيث توضع رسوم جمركية على السلع المشابهة المستوردة من الخارج... ويقول حلباوي «بعض الأحيان تتضمن البيانات الوزارية الكثير من الكلام، لكن ليس هناك تطبيق، ونحن سنتابع كيف ستسير الأمور»، لافتاً إلى أن المشكلة ليست بوزراء الصناعة، بل بالحكومات مجتمعة بحيث تمتنع عن اتخاذ أي قرار داعم للصناعة.

وإن كانت الصناعة كقطاع قد ذكرت في البيان الوزاري، إلا أن الصناعات الغذائية التي تنصّر لائحة الصادرات الصناعية اللبنانية لم تذكر أصلاً في البيان الوزاري، على الرغم من الإشكالات العديدة التي تواجهها. ويشير رئيس نقابة الصناعات الغذائية جورج نصراري إلى أن كلاً من القطاع الصناعي والزراعي لم يحظ باهتمام فعلي في البيان الوزاري، وتداخل هذين القطاعين بنتجان الصناعات الغذائية، لافتاً إلى أن ما ذكر في الفقرة المتعلقة عن الصناعة في البيان الوزاري يعدّ عناوين حقيقية لتطوير القطاع، إلا أنها تتردد مع كل بيان وزاري وتبقى حبراً على ورق، وأن العبرة دائماً في التنفيذ...

عبارة «إيجاد مصادر الطاقة البديلة» المذكورة في البيان، ويسأل: «هناك عدد كبير من أنواع الطاقة البديلة، ماذا تقصد الحكومة بما تقوله؟ إنه تنظير لا أكثر».

ويقول أبي نصر إن أولوية الصناعيين ليست إقامة معارض للإنتاج اللبناني في الخارج، إذ يوجد في وزارة الصناعة مبلغ مرصود للمعارض، لكن الأهم هو خفض كلفة الإنتاج. فعندما يعرض الصناعيون اللبنانيون سلعهم تكون أسعارها متقاربة مع تلك التي تعرضها الدول المجاورة والعربية، ويلفت إلى أن لبنان يستورد كل شيء، على الرغم من أن الدول الأخرى تحمي قطاعاتها لأن هناك سياسة انفتاح وتشجيع للاستيراد، لا للتصدير.

بدوره، يرى رئيس تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية أسامة حلباوي أن المشكلة الأساسية التي تطرّق إليها البيان الوزاري هي المناطق الصناعية، بحيث إن لبنان يفتقر إلى هذه المناطق، كما كان على البيان أن



## باختصار

أن مرضى السرطان محرومون هذه الأيام من الأدوية العلاجية في وزارة الصحة التي جفت ينابيعها حتى الياس، متمنياً على رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن يعطي ساعة من حوار العدالة لمصلحة هؤلاء المهورين في صحتهم وكرامتهم، داعياً إلى فتح هذا الملف الفضائحي على مصراعيه».

## تفعيل التبادل التجاري بين لبنان وهولندا

كان محور اللقاء بين وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس (الصورة) وسفير هولندا في لبنان هارو دوبرار الذي لفت إلى تطور العلاقات الثنائية، وأمل أن تتحسن لتشمل مجالات جديدة.

وعرض الوزير نحاس للخطوط العريضة لعمل الوزارة وتصوره المستقبلي لها، داعياً إلى تكثيف تبادل الآراء ما بين الوزارة والسفارة ورجال الأعمال للخروج بأفكار جديدة ومبتكرة تساهم في تفعيل التبادل التجاري بين البلدين.

(وطنية، مركزية)

وأكد أهمية العيش بكرامة، وتمكين المواطنين من تسوية أوضاعهم المعيشية، وإعادة التوازن إلى قدرتهم الشرائية، وتصحيح أجورهم المتأكلة بفعل ارتفاع معدلات التضخم وفتان الأسعار، من أجل إعادة دوران عجلة الإنتاج والخروج من الركود.

ولفت إلى أن أي معالجة اقتصادية جديّة لا تستقيم إلا من خلال تصحيح الأجر الذي يقع في رأس أولويات مطالب جميع العمال وذوي الدخل المحدود، وكذلك معالجة المعاناة الحياتية واليومية المزمنة من الكهرباء إلى مياه الشفة والنقل العام ووضع سقف لأسعار المحروقات... ورأى الاتحاد أن الخلافات السياسية، على أهميتها، يجب ألا تطغى على قضايا الناس المحقة في العيش والعمل بكرامة.

ونوّه الاتحاد بتأكيد الحكومة أنها حريصة على التعاون مع الهيئات النقابية والاتحاد العمالي العام في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية في إطار من الشراكة التي تريدها الحكومة نموذجية، وذلك في الفقرة 42 من البيان الوزاري.

## لفتح ملف الأدوية العلاجية

فقد أشار النائب السابق إسماعيل سكرية، في بيان، إلى

الاقتصادي والمالي وسبل تطوير التعاون التقني بين الصندوق والوزارة.

وضمّ الوفد رئيس البعثة المنتهية ولايته أندرياس باور والرئيسة الجديدة للبعثة كريستينا كوستيال، وعددًا من مسؤولي البعثة.

## المباشرة في تنفيذ الخطط الموضوعة في البيان الوزاري

هذا ما طالب به الاتحاد العمالي العام، ولفته إلى أن الحكومة اليوم أمام تحدّي حقيقي لصديقيتها في حسن إدارتها للوطن وإخراجه من عنق الضائقة الاقتصادية والمعيشية، وطالبها بالمباشرة الفورية في وضع الخطط الملحوظة في البيان الوزاري قيد التنفيذ، وخصوصاً في الوزارات المعنية مباشرة بحياة المواطنين اليومية، وذلك وفق جدول زمني لتحقيق الإجراءات والإصلاحات الملحة، ما يضمن ترجمة عملية وصادقة للنيات الإيجابية التي تضمنتها البيان الوزاري.

وأشار إلى أن العديد من البيانات الوزارية السابقة كانت تحمل الكثير من الوعود والتطلعات، لكنها تبقى حبراً على ورق البيان الوزاري، وتذهب مع الحكومة التي أطلقتها.

## نمو عدد السياح الأوروبيين القادمين إلى لبنان

الكلام لوزير السياحة فادي عبود (الصورة) خلال لقائه الوفد الإعلامي الأوروبي الذي يزور بيروت لإنتاج فيلم وثائقي عن لبنان لمدة 26 دقيقة، بغية عرضه على وسائل الإعلام الأوروبية التي يمثلونها. وأوضح عبود أن زيادة عدد السياح الأجانب تزامنت مع تراجع الحركة السياحية بنسبة 18 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، وشدد على أن هدف وزارة السياحة هو تنويع مصادر السياح القادمين إلى لبنان.

وأمل تحويل السياحة إلى صناعة سياحية، إضافة إلى التركيز على الرحلات المنظمة التي لا تمثل سوى 3 في المئة فقط من عدد السياح في لبنان.

## التعاون التقني بين وزارة المال وصندوق النقد

فقد عرض وزير المال محمد الصفدي في مكتبته في الوزارة، مع بعثة من صندوق النقد الدولي، الوضع



## موسيقى

## سعاد ماسي.. مسكك ليك بيروت

صاحبة الصوت الرقيق، تحلّ على DRM ضمن جولة ترويجية لألبومها Houria. الفنانة الجزائرية التي ولدت في كنف أسرة متوسطة الحال، سطع نجمها منذ عام 2002. تعزف الغيتار وتكتب وتلحن معظم أعمالها... وتغنّي بالعربية والأمازيغية والفرنسية

## بشير صفيّر

بعد حوالي شهر على افتتاحها، تبدو الأمور على ما يرام في «جمهورية الموسيقى الديمقراطية». الصالة المستحدثة في الحمراء، والتابعة إدارياً لشركة «فوروارد ميوزك»، باتت حديث رؤاد الفن والثقافة في منطقة رأس بيروت. أما وتيرة الحفلات ونوعيتها، كما تنوعها الفني، فتجعل «الجمهورية» منافساً قوياً للفضاء الشبيه بها، أي «ميوزكهول».

على مدى شهر، قدّمت «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» مجموعة فنانيين محليين وأجانب، أعلنت حفلاتهم قبيل الافتتاح، لكنّ البرمجة مستمرة، والموعد الجديد مع سعاد ماسي، التي تحيي أمسيتهنّ، مساء اليوم وغداً. حالما علم محبو الفنانة الجزائرية بقدمها (مجدداً) إلى بيروت، أعدوا العدة لملاقاتها، لكن

مع بعض التردد نتيجة الأسعار المرتفعة في «الجمهورية». ليست هذه المرة الأولى التي تقف فيها سعاد ماسي (1972) على خشبة في بيروت. لقد سبق أن زارتنا مرتين والتقت جمهورها في قاعة «بيار أبو خاطر» مزة، وفي «ميوزكهول» أيضاً. أما حفلتها في ال-DRM، فتأتي ضمن الجولة الخاصة بألبومها الأخير Houria (2010). لم يكن الجمهور العربي والغربي يعرف سعاد ماسي قبل عام 2002، إذ إنّ مسيرتها بدأت بنشاط محدود في بلدها الجزائر، حيث ولدت في كنف عائلة بسيطة الحال. في تلك السنة، أصدرت ماسي أول ألبوم لها بعنوان «راوي»، الذي يرى بعضهم أنّه الأول والأخير، إذ لم تضاهه أعمالها اللاحقة قيمة، فيما رافق البعض الآخر بالشغف ذاته أعمال الفنانة على مدى عقد من الزمن. تغني سعاد ماسي بالعربية

والأمازيغية والفرنسية، أو بمزيج منها، وأحياناً بالإنكليزية. تعزف الغيتار، وتكتب وتلحن معظم أعمالها، وتميل في الدرجة الأولى إلى الفولك والكاونترتي والشعبي المغربي، ثم إلى الأفريقي والإسباني والبوب الفرنسي. صوتها فيه مسحة حزن، خفيف الظل، رقيق، مميز، لكنه غير استثنائي. بمعنى آخر، إنه صوت مناسب جداً وعلى نحو أكثر من كاف لهذا اللون الغنائي، لكنه قد لا يرتقي إلى متطلبات الغناء الصعب مثل الجاز أو الطرب الشرقي. نجد في ألبوماتها بعض التكرار، لكن المستمع سيقع أيضاً على محطات تبلسم الأذان وسط ضجيج العالم بشقته الفني والاجتماعي. منذ بدايتها، احتضنتها بعض الرموز الفنية (الفرنسية خصوصاً) من خلال المشاركة في تسجيلاتها. في «راوي»، يؤدي معها نجم البوب

دانيال بالافوان أغنيته الشهيرة «باريس»، ويشاركها الفنان السنغالي الشهير، إسماعيل لو، في أغنية للفنان الفرنسي المخضرم برنار لافيليه. وفي جديدها، نسمع فرنسيس كابريل مغنياً بالعربية (!) في أداء ثنائي معها. في عام 2006، أصدرت سعاد ماسي ألبوم «مسك الليل»، وفيه تؤدي أغنية مع الكوميدي المغربي/الفرنسي، جاد المليح، الموهوب فوق



ميك إلى الفولك والكاونترتي والشعبي المغربي



العادة، لكن غير المرغوب فيه في لبنان (بسبب توّظطه في حملات ترويج صهيونية). وفي عام 2007، وقعت ماسي عقداً للغناء في تل أبيب، غير أنها «ألغت هذا الموعد في اللحظة الأخيرة إثر اعتراض جمهورها العربي على هذه الخطوة» وفق ما صرّح به أحد المنتجين الإسرائيليين للحفلة في حديث لصحيفة «هارتس» آنذاك. الشجاع الذي له كلفته التجارية القرار في أوروبا، ونتمنى أن تأتي هذه المواقف مستقبلاً من الفنانة، ومن أقرانها المعرضين لأشكال الابتزاز والضغوط، لا بضغط من الرأي العام...

أمسية مع سعاد ماسي: 10:00 من مساء اليوم وغداً - DRM «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» (بيروت). للاستعلام: 01/752202



## البداية مع رندا الشهال

سكنت أعمال الفنانة الجزائرية سعاد ماسي طريقها إلى السينما من خلال مشاركة أغنياتها في بعض الأفلام، مثل في mauvaise foi للممثل والمخرج المغربي الفرنسي رشدي زم، لكن أول «استضافة» لصوتها على الشاشة، كانت مع المخرجة اللبنانية الراحلة رندا الشهال، التي أدرجت أغنية «راوي» في فيلمها الأخير «طيارة من ورق» (2002). وقد أسهم ذلك في نشر اسم ماسي في لبنان، إذ لم يكن قد مضى وقت طويل على صدور باكورتها. مع الإشارة إلى أن الموسيقى الأصلية للفيلم المذكور وضعها زياد الرحباني، وقد حاز عنها «جائزة أوسير (Auxerre) الدولية» التقديرية المتخصصة في الموسيقى والأفلام.

## تربية موسيقية

## جامعة الكسليك تبحث واقع التربية الموسيقية

## هالة نهر

في زمن التصحر الثقافي، وصعود موجة الفيديو كليب والفن التجاري، تحتضن «جامعة الروح القدس - الكسليك» مؤتمراً دولياً يضيء على الدور الذي تؤديه التربية الموسيقية في المدارس، في تنمية ذائقة فريضة وجماعية مختلفة. ليست مبالغ في القول إن الموسيقى تتسلل إلى مناطق حساسة في وعي الأطفال والشباب، وهي قادرة على تشكيل وعي جديد يؤسس نهجاً وممارسة لثقافة موسيقية وفنية بديلة، قد تقود نحو نهضة موسيقية لبنانية وعربية جديدة، عدم إدراك أهمية هذه المسألة ينم عن إهمال

أو قصور معرفي، وبشيء يزيد من الوعي المأزوم لشعوب متهورة تجرأ بعضها أخيراً على تغيير واقعه، أو محاولة تغييره، فيما تنسج الفجوة بين ما يشهده العالم العربي من ثورات وانتفاضات (ما يُعرف بـ«الوعي الثوري») من جهة، والوعي الثقافي والفني من جهة أخرى. لقد تحدّث أدونيس مراراً عن ضرورة «تثوير العقل العربي»، وهو ما يتطلب مشروعاً ثقافياً نهضوياً يعيد الموسيقى والفنون والأدب والفكر إلى الصدارة، بعدما انحسر دور الثقافة عربياً، وقصرت على النخبة. لعلنا نفتقر إلى منهج أكاديمي موسيقي عصري يراعي خصوصية الموسيقى العربية،

ويجمع بين الأسلوب العلمي والنفس التربوي الحديث (بين النظري والعملي)، ويصقل وعي الجيل الجديد. «الموسيقى هي مرآة حضارة الشعوب» بحسب كونفوشيوس. لهذا، يستحق المؤتمر الذي تنظمه كلية الموسيقى في «جامعة الروح القدس» والمجمع العربي للموسيقى (7 - 9 تموز/ يوليو الجاري)، أهمية خاصة في ظل «الربيع العربي». مؤتمراً «التربية الموسيقية في المدارس في الدول العربية»، الذي يشارك فيه باحثون وأكاديميون من لبنان وسوريا ومصر والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والعراق، ينطوي على ستة محاور:

## إعادة النظر بازمة الموسيقى العربية منذ التسعينيات



«واقع التربية الموسيقية في البلدان العربية» و«التربية الموسيقية في المدارس»، و«إعداد مدرسي للتربية الموسيقية»، و«دور تراثات الموسيقى العربية في التربية الموسيقية»، و«مناهج التربية الموسيقية»، و«التربية والتكنولوجيا الحديثة» («دور الفضائيات ووسائل الإعلام والإعلان في التربية الموسيقية»،

«التربية الموسيقية بين الفن والتجارة بالفن»...). يتطرّق المؤتمر إذاً إلى بعض مسببات أزمة الموسيقى العربية منذ مطلع التسعينيات، وواقع الفن والإعلام العربي في ارتباطهما بالموسيقى، وتأثيرهما على الأجيال المتعاقبة. لم يعد سراً أننا، في زمن العولمة والتطور التكنولوجي، أمام حاجة ملحة إلى تطوير المناهج الموسيقية التربوية في العالم العربي وعصرتها.

الثالثة من بعد ظهر اليوم وغداً ويعدّه - كلية الموسيقى، «جامعة الروح القدس» الكسليك. للاستعلام: 09/600022 www.usek.edu.lb

## موسيقى

## سعاد ماسي.. مسكك ليك بيروت

صاحبة الصوت الرقيق، تحلّ على DRM ضمن جولة ترويجية لألبومها **Houria**. الفنانة الجزائرية التي ولدت في كنف أسرة متوسطة الحال، سطع نجمها منذ عام 2002. تعزف الغيتار وتكتب وتلحن معظم أعمالها... وتغني بالعربية والأمازيغية والفرنسية

## بشير صفيّر

بعد حوالي شهر على افتتاحها، تبدو الأمور على ما يرام في «جمهورية الموسيقى الديمقراطية». الصالة المستحدثة في الحمراء، والتابعة إدارياً لشركة «فوروارد ميوزك»، باتت حديث رؤاد الفن والثقافة في منطقة رأس بيروت. أما وتيرة الحفلات ونوعيتها، كما تنوعها الفني، فتجعل «الجمهورية» منافساً قوياً للفضاء الشبيه بها، أي «ميوزكهول».

على مدى شهر، قدّمت «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» مجموعة فنانيين محليين وأجانب، أعلنت حفلاتهم قبيل الافتتاح، لكن البرمجة مستمرة، والموعد الجديد مع سعاد ماسي، التي تحيي أمسيتهنّ، مساء اليوم وغداً. حالما علم محبو الفنانة الجزائرية بقدمها (مجدداً) إلى بيروت، أعدوا العدة لملاقاتها، لكن

مع بعض التردد نتيجة الأسعار المرتفعة في «الجمهورية». ليست هذه المرة الأولى التي تقف فيها سعاد ماسي (1972) على خشبة في بيروت. لقد سبق أن زارتنا مرتين والتقت جمهورها في قاعة «بيار أبو خاطر» مزة، وفي «ميوزكهول» أيضاً. أما حفلتها في ال-DRM، فتأتي ضمن الجولة الخاصة بألبومها الأخير **Houria** (2010).

لم يكن الجمهور العربي والغربي يعرف سعاد ماسي قبل عام 2002، إذ إن مسيرتها بدأت بنشاط محدود في بلدها الجزائر، حيث ولدت في كنف عائلة بسيطة الحال. في تلك السنة، أصدرت ماسي أول ألبوم لها بعنوان «راوي»، الذي يرى بعضهم أنه الأول والأخير، إذ لم تضاهه أعمالها اللاحقة قيمة، فيما رافق البعض الآخر بالشغف ذاته أعمال الفنانة على مدى عقد من الزمن. تغني سعاد ماسي بالعربية

والأمازيغية والفرنسية، أو بمزيج منها، وأحياناً بالإنكليزية. تعزف الغيتار، وتكتب وتلحن معظم أعمالها، وتميل في الدرجة الأولى إلى الفولك والكاونتري والشعبي المغربي، ثم إلى الأفريقي والإسباني والبوب الفرنسي. صوتها فيه مسحة حزن، خفيف الظل، رقيق، مميز، لكنه غير استثنائي. بمعنى آخر، إنه صوت مناسب جداً وعلى نحو أكثر من كاف لهذا اللون الغنائي، لكنه قد لا يرتقي إلى متطلبات الغناء الصعب مثل الجاز أو الطرب الشرقي.

نجد في ألبوماتها بعض التكرار، لكن المستمع سيقع أيضاً على محطات تبلسم الأذان وسط ضجيج العالم بشقائه الفني والاجتماعي. منذ بدايتها، احتضنتها بعض الرموز الفنية (الفرنسية خصوصاً) من خلال المشاركة في تسجيلاتها. في «راوي»، يؤدي معها نجم البوب

دانيال بالافوان أغنيته الشهيرة «باريس»، ويشاركها الفنان السنغالي الشهير، إسماعيل لو، في أغنية للفنان الفرنسي المخضرم برنار لافيليه. وفي جديدها، نسمع فرنسيس كابريل مغنياً بالعربية (!) في أداء ثنائي معها. في عام 2006، أصدرت سعاد ماسي ألبوم «مسك الليل»، وفيه تؤدي أغنية مع الكوميدي المغربي/الفرنسي، جاد المليح، الموهوب فوق



ميك إلى الفولك والكاونتري والشعبي المغربي



العادة، لكن غير المرغوب فيه في لبنان (بسبب توّظطه في حملات ترويج صهيونية). وفي عام 2007، وقعت ماسي عقداً للغناء في تل أبيب، غير أنها «ألغت هذا الموعد في اللحظة الأخيرة إثر اعتراض جمهورها العربي على هذه الخطوة» وفق ما صرّح به أحد المنتجين الإسرائيليين للحفلة في حديث لصحيفة «هارتس» آنذاك. الشجاع الذي له كلفته التجارية القرار في أوروبا، ونتمنى أن تأتي هذه المواقف مستقبلاً من الفنانة، ومن أقرانها المعرضين لأشكال الابتزاز والضغوط، لا بضغط من الرأي العام...

أمسية مع سعاد ماسي: 10:00 من مساء اليوم وغداً - DRM «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» (بيروت). للاستعلام: 01/752202



## البداية مع رندا الشهال

سكنت أعمال الفنانة الجزائرية سعاد ماسي طريقها إلى السينما من خلال مشاركة أغنياتها في بعض الأفلام، مثل في **mauvaise foi** للممثل والمخرج المغربي الفرنسي رشدي زم، لكن أول «استضافة» لصوتها على الشاشة، كانت مع المخرجة اللبنانية الراحلة رندا الشهال، التي أدرجت أغنية «راوي» في فيلمها الأخير «طيارة من ورق» (2002). وقد أسهم ذلك في نشر اسم ماسي في لبنان، إذ لم يكن قد مضى وقت طويل على صدور باكورتها. مع الإشارة إلى أن الموسيقى الأصلية للفيلم المذكور وضعها زياد الرحباني، وقد حاز عنها «جائزة أوسير (Auxerre) الدولية» التقديرية المتخصصة في الموسيقى والأفلام.

## تربية موسيقية

## جامعة الكسليك تبحث واقع التربية الموسيقية

## هالة نهر

في زمن التصحر الثقافي، وصعود موجة الفيديو كليب والفن التجاري، تحتضن «جامعة الروح القدس - الكسليك» مؤتمراً دولياً يضيء على الدور الذي تؤديه التربية الموسيقية في المدارس، في تنمية ذائقة فريضة وجماعية مختلفة. ليست مبالغ في القول إن الموسيقى تتسلل إلى مناطق حساسة في وعي الأطفال والشباب، وهي قادرة على تشكيل وعي جديد يؤسس نهجاً وممارسة لثقافة موسيقية وفنية بديلة، قد تقود نحو نهضة موسيقية لبنانية وعربية جديدة، عدم إدراك أهمية هذه المسألة ينم عن إهمال

أو قصور معرفي، ويشي بمزيد من الوعي المأزوم لشعوب مقهورة تجرأ بعضها أخيراً على تغيير واقعه، أو محاولة تغييره، فيما تنسج الفجوة بين ما يشهده العالم العربي من ثورات وانتفاضات (ما يُعرف بـ«الوعي الثوري») من جهة، والوعي الثقافي والفني من جهة أخرى.

لقد تحدّث أدونيس مراراً عن ضرورة «تثوير العقل العربي»، وهو ما يتطلب مشروعاً ثقافياً نهضوياً يعيد الموسيقى والفنون والأدب والفكر إلى الصدارة، بعدما انحسر دور الثقافة عربياً، وقصرت على النخبة. لعلنا نفتقر إلى منهج أكاديمي موسيقي عصري يراعي خصوصية الموسيقى العربية،

ويجمع بين الأسلوب العلمي والنفس التربوي الحديث (بين النظري والعملي)، ويصقل وعي الجيل الجديد. «الموسيقى هي مرآة حضارة الشعوب» بحسب كونفوشيوس. لهذا، يستحق المؤتمر الذي تنظمه كلية الموسيقى في «جامعة الروح القدس» والمجمع العربي للموسيقى (7 - 9 تموز/ يوليو الجاري)، أهمية خاصة في ظل «الربيع العربي».

مؤتمراً «التربية الموسيقية في المدارس في الدول العربية»، الذي يشارك فيه باحثون وأكاديميون من لبنان وسوريا ومصر والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والعراق، ينطوي على ستة محاور:

## إعادة النظر بازمة الموسيقى العربية منذ التسعينيات



«التربية الموسيقية بين الفن والتجارة بالفن»...).

يتطرّق المؤتمر إذاً إلى بعض مسببات أزمة الموسيقى العربية منذ مطلع التسعينيات، وواقع الفن والإعلام العربي في ارتباطهما بالموسيقى، وتأثيرهما على الأجيال المتعاقبة. لم يعد سراً أننا، في زمن العولمة والتطور التكنولوجي، أمام حاجة ملحة إلى تطوير المناهج الموسيقية التربوية في العالم العربي وعصرنتها.

الثالثة من بعد ظهر اليوم وغداً ويعدّه - كلية الموسيقى، «جامعة الروح القدس» الكسليك. للاستعلام: 09/600022  
www.usek.edu.lb

## حريات

وزير إعلام المملكة يجانب الحقيقة

## السعودية ضاقت ذرعاً بموقع «الأخبار»

أمس تأكد الخبر: حجب موقع الصحيفة في المملكة التي تسجّل أعلى نسبة متصفحين بعد لبنان وبذلك، تطول لائحة المواقع الممنوعة في السعودية المصنفة من بين أسوأ عشر دول في مجال حرية الإنترنت

ليال حداد

أول من أمس، كان واضحاً أن محاولة الدخول إلى موقع «الأخبار» في السعودية، مهمة شبه مستحيلة، أقله بالنسبة إلى قسم كبير من سكان المملكة. وأمّس تأكد الخبر: حجبت السلطات السعودية موقع الصحيفة على شبكة الإنترنت، لينضمّ الويبيسايت إلى قائمة المواقع غير المرغوب فيها في البلد الخليجي.

«الخبر غير صحيح، لم نحجب الموقع... نحن لا نحجب المواقع، ربما هناك خطأ تقني» بهذه العبارة البسيطة (والمرتبكة) أجابنا وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة (سفير المملكة السابق في لبنان)، عندما سألناه عن أسباب الحجب. لكن سياسة ذر الرماد في العيون، لا تنفي الواقع الواضح الذي نأكدنا منه من أكثر من مصدر سعودي.

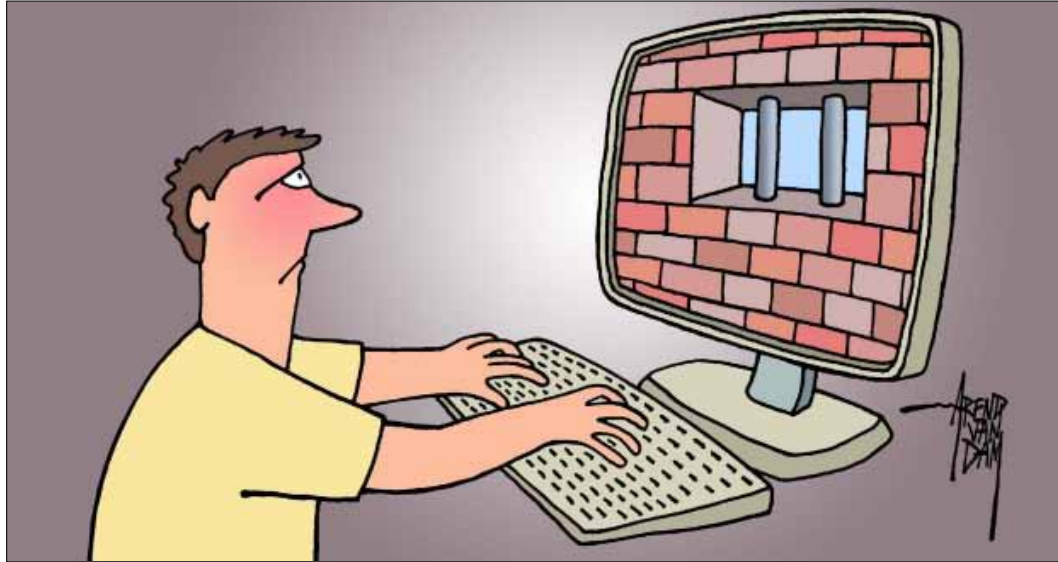
ورغم إصرار الوزير السعودي على المملكة لا تلجأ إلى خطوات قمعية على شبكة الإنترنت، فإن بلاده من أكثر عشر دول معادية للشبكة العنكبوتية وفق تقرير أصدرته منظمة «مراسلون بلا حدود». وقد صنّف النظام السعودي في خانة «صبيادي الحريات الإلكترونية» بسبب التضيق الكبير الذي يتعرّض له المدوّنون هناك. طبعاً تطول لائحة المواقع المحجوبة، منها الدينية والسياسية وحتى الفنية، وكانت أبرز المواقع الممنوعة أخيراً هي تلك المتعاطفة مع الثورتين التونسية والمصرية التي دعت إلى الإصلاح في المملكة مثل www.dawlaty.info و www.saudireform.com.

أغلب الدول العربية، تبرع السعودية في تهريب مدونيتها من خلال تهديدهم أو... إرسالهم إلى سجونها بتهمة المطالبة مثلاً بإصلاحات سياسية معينة.

وما زاد الطين بلة كان إقرار قانون جديد للإنترنت مطلع العام الجاري يتيح للسلطة التدخل أكثر فأكثر في عمل المدونين، من خلال طلب ترخيص مسبق لإنشاء موقع أو مدونة. وهي الرخصة التي يجب تجديدها كل ثلاث سنوات.

إذا، انضمت صحيفة «الأخبار» إلى قائمة المواقع «المغضوب عليها» من السلطات السعودية. لكن ما لم تعلمه هذه الأخيرة أن سياسة الحجب هذه لم تعد كافية لمنع الوصول إلى الموقع، إذ يمكن متصفح الصحيفة في المملكة الدخول إلى موقع

بروكسي (وحدة الخدمة النائية) من خلال «غوغل»، ومن خلاله اختيار أي «بروكسي سيرفر» متوافر. وهو ما يسمح بالدخول بسهولة إلى موقع «الأخبار». مثلاً يدخل المتصفح إلى موقع proxy.org، وهناك يجد آلاف الـ



أرنه فان دام - هولندا

## شهادة

## خطوة بلا معنى

الرياض - بدر الأبراهيم

في الرابعة عصر يوم الثلاثاء الماضي، دخلت موقع «الأخبار» فوجدت عبارة: «عفواً، الموقع المطلوب غير متاح». وهي العبارة التي تشير في السعودية إلى حجب الموقع رسمياً من قبل الرقيب. فركت عيني مرتين وثلاثاً. أعدت دخول الموقع مرات عدة لأتأكد. وفي كل مرة، كنت أجد العبارة نفسها. كتبت على «تويتر» عن الحجب، فيما تهافت الأصدقاء على استنكار هذا الحجب، والبحث في إمكانات فتح الموقع من جديد. يوم أمس، تواصلت الحجب على ما يبدو. وبالطبع لا يعتمد الرقيب على توضيح الأسباب إمعاناً في «احترام» الناس، فتبقى الأسئلة تدور في رأسي بلا إجابات: لماذا؟ وما الذي أغضبه؟ ولماذا في هذا التوقيت بالذات؟

يمكن عرض أسباب عدة محتملة لحجب «الأخبار» في السعودية. لكنّها موجودة منذ مدة وبعضها في

صلب المادة الصحافية للجريدة منذ تأسيسها... مع ذلك، لم يقرر الرقيب حجب الصحيفة. قد يكون السبب كامناً في وثائق «ويكيليكس» التي دوّخت العالم كله بما أظهرته من معلومات وتحليلات أميركية خاصة بجميع الدول ومنها العالم العربي. وقد تكون أيضاً تغطية «الأخبار» للثورات في اليمن والبحرين وقبلهما ثورتى مصر وتونس. وقد تكون مجمل المادة الصحافية التي تقدمها الجريدة في الشائين



السعودي والعربي. لكن كل محاولات تحليل أسباب الحجب لن تنفع ما دام السبب في بطن الرقيب. ما لا يعرفه الرقيب أو لا يفهمه، أن كل هذه الممارسات توصل إلى نتائج عكسية تماماً، إذ إن الأکید أن نسبة القراء السعوديين للصحيفة ستزداد، وأن البحث عن وسائل تجاوز الحجب سيكون الشغل الشاغل لقراء الصحيفة وآخرين سيدفعهم الفضول إلى فهم سبب الحجب من خلال قراءة الجريدة. هكذا سيقدّم الحجب دعابة مجانية كالعادة للموقع المحجوب ويزيد من شعبيته

شهرته في المملكة. كلنا نعرف أن السعودية تصنّف دولة معادية لحرية الإنترنت. لكن عدداً ضخماً من مواطنيها هم من رواد الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي... أما القضايا التي تطرحها «الأخبار»، فتنتشر بسرعة كبيرة على «فايسبوك» و«تويتر». خلاصة القول أن هذا الحجب بلا معنى!

proxy servers، فيختار منها واحداً، ومنه يدخل إلى www.al-akhbar.com. ورغم ذلك، فإن علامات استفهام كثيرة ترسم في هذه القضية: لماذا حجب الموقع الآن؟ ما هي الأسباب؟ وهل الحجب نهائي أم هو مجرد إنذار أو تهديد؟ الجواب عن هذه الأسئلة يبدو مستحيلاً، في ظل تكتم السلطات في المملكة على هذا الموضوع. لكن مصادر سعودية تتحدّث عن «انزعاج مستمر لدى النظام والمقربين منه مما تنشره الصحيفة... كما أن الخط السياسي لـ «الأخبار» يستفز السلطة هنا». لكن انزعاج النظام السعودي من الخط السياسي لـ «الأخبار» ليس جديداً، فلماذا الحجب الآن، خصوصاً أن الصحيفة نشرت في وقت سابق مقالات نقدية عن سياسة المملكة ودورها في لبنان، والمنطقة. كما أن وثائق «ويكيليكس» المنشورة قبل أشهر تطرقت إلى العائلة المالكة، وإلى المواقف السياسية للسعودية.

وإن كان البعض يرى أن الموضوع مرتبط بتغطية الصحيفة للحراك الشعبي في البحرين، والإضاءة على الدور الذي لعبته السعودية في قمع هذه الاحتجاجات، فإن البعض الآخر يقول إن هذه التغطية لم تكن سوى «الشعرة التي قصمت ظهر البعير» بالنسبة إلى السلطات هناك... «فشعارات الحرية والتنوع والتعددية لا تزال مجرد أهازيج بعيدة عن الواقع» يقول المصدر السعودي.

والمعروف أن نسبة قراءة الصحيفة من المملكة مرتفعة نسبياً، إذ يشكل سكان السعودية نحو 8 أو 9 في المئة من مجمل قراء الصحيفة على الإنترنت. وبالتالي، تتنافس هذه الدولة مع الولايات المتحدة على المركز الثاني بعد لبنان من حيث عدد القراء على الشبكة. كذلك بعض المقالات التي نشرتها «الأخبار» عن السعودية كانت من أكثر المواضيع قراءة منذ إطلاق الصحيفة، مثل مقالة «خلافات آل سعود تضعف الرياض وتقلق واشنطن... معركة الخلافة ترجح الجيل الثاني» (راجع «الأخبار» عدد 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2010).

إشارة إلى أن «الأخبار» حاولت الإتصال بوزير الإعلام اللبناني وليد الداعوق للتعلّق على الموضوع ولكنه كان مشغولاً بسبب جلسات مجلس النواب.

أصدر مركز «سكاين» بياناً استنكر فيه حجب موقع «الأخبار» في السعودية، معتبراً ذلك عملاً منافياً لحرية التعبير.

## ريموت كونترول



«لألة»... وداعا

20:30 ■ otv

الليلة يودّع طارق سويد ومي سحاب (عواطف) المشاهدين في الحلقة الأخيرة من برنامج «لألة». ويشترك في الحلقة جمهور البرنامج، فيعطي كل مشارك رأيه في «لألة»، كما تستعيد أبرز الحلقات وأهم الضيوف والمواقف التي مرّت على البرنامج، وتتخلّلها مفاجآت عدة لم يفصح عنها، لمزيد من التشويق.



مارسيل «شايف حالك»؟

21:30 ■ lbc

«شايف حالك» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس». يستضيف مارسيل غانم وزير الداخلية السابق زياد بارود، رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر (الصورة)، داني ريشا، وعمر صادق، ووليد كنعان، للحديث عن حملة «شايف حالك»، التي تعرضها lbc وترصد مخالفات السير والكهرباء وغيرها في لبنان.



هيفا تحظ عند رابعة

20:45 ■ «الجديد»

الليلة تطلّ هيفا وهي (الصورة) في حلقة «بعدنا عند رابعة» مع رابعة الزيات، كما تشارك في الحلقة مجموعة من الضيوف، بينهم هلا المر، وبسام فتوح... وتتطرّق الحلقة إلى مواضيع اجتماعية وفنية، وإعلامية مختلفة. كذلك نتعرّف إلى نمط حياة وهي وإقامتها بين مصر ولبنان، وأعمالها الغنائية والتمثيلية الجديدة.

**DRUG FREE AND PROUD**

OUM-EL-NOUR.ORG

**OUM EL NOUR**  
REHABILITATION & DRUG PREVENTION

رمضان 2011

## نجدت أنزور... أنقذوا الدراما السورية

«بروباغندا» جديدة للفت الأنظار أم صرخة استغاثة حقيقية؟ علامات استفهام كثيرة ارتسمت مع إصدار المخرج الإشكالي بياناً رأى فيه أن هناك قراراً عربياً بمقاطعة الأعمال السورية، أو شرائها بأبخص الأسعار

دهش - وسام كنعان

كثير الحديث أخيراً عن أزمة تسويق تعانها الدراما السورية في رمضان 2011. وأدرجت هذه الخطوة ضمن حملة مقاطعة مزعومة اعتمدها المحطات العربية ضد صناعات الدراما الذين وقفوا إلى جانب النظام. لكن في مقابل ذلك، طالب نجوم سوريون وسائل الإعلام بعدم الحديث عن أزمة التسويق كي لا تصبح حقيقية، بينما لا تحسم أمور البيع في كبرى شركات الإنتاج السورية إلا في الأيام الأخيرة التي تسبق رمضان. هكذا رأى دريد لحام في حديث سابق مع «الأخبار» (راجع عدده 2011/6/15) أن الدراما السورية صارت وجبة أساسية على الموائد الرمضانية، فيما طلب باسم ياخور تجاهل الموضوع وعدم تكرار الحديث عنه. لكن كما هي العادة، كان للمخرج الإشكالي نجدت أنزور رأي آخر مختلف عن زملائه. إذ أصدر المخرج السوري بياناً صحافياً قال فيه إن هناك قراراً عربياً غير معلن يقضي بمقاطعة الدراما السورية، أو شرائها بأبخص الأسعار. وسخر من



نجدت أنزور خلال تصوير «المارقون»

ذلك بقوله: «صرنا بحاجة إلى خريطة طريق كي نصل إلى المحطات العربية». معتبراً أن الفن لا ينفصل عن السياسة. وقد «سئس الفن من قبل تلك المحطات بما يفقده الكثير من القيم الأخلاقية والإنسانية. وعلى الرغم من انخفاض عدد الأعمال السورية المنتجة، إلا أن بعضها لم يسوق والبعض الآخر أجل لإشعار آخر». وأشار البيان إلى أن ذلك يهدف إلى ضرب الدراما السورية وإنهائها لمصلحة الدراما الخليجية أو المدبلجة المدعومة من الخليج، وخصوصاً في غياب الدراما المصرية. والمعروف أن أنزور يخرج عملياً لهذا الموسم، الأول هو «في حضرة الغياب» الذي يحكي سيرة الشاعر الراحل محمود درويش، والثاني من إنتاجه يحمل عنوان «شيفون».

لكن أخباراً مؤكدة تداولها الوسط

الفني في سوريا منذ مدة ترجح معاناة مسلسل «في حضرة الغياب» من أزمة تسويق قبل بداية الاحتجاجات الشعبية في سوريا. وقد عرض العمل على أكثر من فضائية، لكن فريقه لم يوفق في التسويق. حتى إن أنزور ومنتج العمل فراس إبراهيم

خطة تهدف إلى ضرب الأعمال السورية لمصلحة الدراما الخليجية أو المدبلجة (ن.ا.)

أخيراً، أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان جرش 2011 برنامج دورته السادسة والعشرين. البداية مع فرقة «رم» التي ستفتتح المهرجان على المدرج الجنوبي في مدينة جرش الأثرية في 21 الجاري. ويتابع النجوم العرب إحياء حفلاتهم على المدرج نفسه: ملحم بركات (7/21)، نبيل شعيال (7/22)، جورج وسوف (7/23)، الموسيقار المصري عمر خيرت (7/24) ونجوى كرم (7/28). وعلى المدرج نفسه، تحيي الفرق العربية حفلاتها: فرقة «الميوزيك هول» اللبنانية (7/25)، «نادي الجيل الشركسي» (7/26)، «العاشقين» الفلسطينية (7/27)، «إنانا» السورية (7/29)، إضافة إلى ليلة أردنية في (7/30). وعلى المدرج الشمالي، تعرض فرق عربية وعالمية أعمالها، أهمها: «تريو جبران» (7/28)، فرقة «الجولة» من البلقان (7/29)، فرقة «وسط البلد» المصرية (7/29) وفرقة «صالون الرواد» الأردنية (7/30).

أعلنت قناة «القاهرة والناس» رسمياً أنها لا تنوي إنتاج موسم جديد من «فوازير ميريام» (بطولة ميريام فارس) هذا العام بسبب الأزمة المالية. كما رفضت القناة التعاقد مع الإعلامية وفاء الكيلاني بسبب إصرارها على الاستعانة بفريق عمل من بيروت، على عكس طوني خليفة الذي وافق على الفريق المصري توفيراً للنفقات. وبذلك يصبح برنامج خليفة «الشعب يريد» هو البرنامج الرئيسي على الشاشة التي تبث فقط خلال رمضان.

سحب المنتج محمد السبكي نسخ فيلم «الفيل في المنديل» من معظم دور العرض بسبب فشل العمل في كسر حاجز المقاطعة الذي واجهه بطله طلعت زكريا. ولم يحقق الشريط أكثر من 50 ألف دولار، وهو رقم هزيل، ويعد الأقل في تاريخ السبكي منتجاً للأفلام التجارية التي تحققت نجاحاً كبيراً مهما كان مضمونها ضعيفاً.

استعانا أخيراً بالمخرج الشاب المثني صبح لإنجاز أكبر عدد من المشاهد ومنتجتها حتى يصبح العمل بصورة قريبة من صورته النهائية كي تتمكن الشركة المنتجة من تسويقه، بينما يتفرغ أنزور لمسلسله «شيفون». إذ لا بد من التمييز بين ما يعانيه «في حضرة الغياب» من مشكلة في التسويق، وما يحكى عن مقاطعة الدراما السورية من قبل المحطات أو شراء الأعمال بمبالغ زهيدة جداً، وخصوصاً أن هناك أعمالاً سورية أنجزت بشراكة المحطات ذاتها. أضف إلى ذلك أن كل المحطات تعي جيداً أن المسلسل السوري يحقق نسبة مشاهدة عالية، وبالتالي يستقطب الإعلانات. ورغم «مساهمة» بعض شركات الإنتاج السورية بإيجاد بديل من شأنه تخريب الدراما السورية، وهو الدراما المدبلجة باللهجة السورية، إلا أن المسلسلات السورية ونجومية ممثلاتها صارت مطلباً أساسياً للمشاهد العربي في رمضان.

ولعل البيان الذي نشره نجدت أنزور هو خطوة جديدة من «البروباغندا» الإعلامية التي اعتاد صاحب «ما ملكت أيمانكم» على إطلاقها حول أعماله بهدف كسب تعاطف الجمهور وإثارة الضجة اللازمة لجذب أكبر قدر من المتابعين. لكن المفارقة أن صاحب «إخوة التراب» سمح لنفسه بالتوقيع على بيان مقاطعة المنتجين للممثلين الذين وقعوا على بيان درعا الشهير بسبب موقفهم السياسي (أي ساهم في تسييس الفن)، بينما يأخذ اليوم على المحطات ما سماه «المقاطعة غير المعلنة» التي تهدف إلى «تسييس الفن»... ربما يحق للمخرج السوري الذي اشتهر برؤية بصرية متميزة ما لا يحق لغيره!

**SPECIAL**

PHOTO par Jean-Claude Bejjani JUILLET 2011 EDITION 175 7000 LL

**MODE THE NUDE**

H-STERN CHEZ SYLVIE SALIBA

INTERVIEW: ZEINA KAHWALI EDDY CHERFAN

BEAUTÉ: VAINCRE LA CELLULITE

SEXUALITÉ: LIBIDO HOT OU EN HIBERNATION?

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

**SOUAD MASSI**  
LIVE AT DRM  
JULY 7-8, 2011

Ticket \$50  
Concert starts at 10:30 PM

FOLK-ROCK

الإخبار

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd** TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com and www.ticketingboisoffice.com

# الثقافة السياسية وجذور الثورات العربية

عباس طاهر\*

غداً لربما، سيُكتب في كتب التاريخ أنّ الثورات العربية، في بدايات القرن الواحد والعشرين، هي خاتمة تطور اقتصادي واجتماعي وثقافي طويل، جعل من الإنسان العربي مركز النظام والدولة، بدلاً من الزعيم المستبد وأعوانه، وبينما كانت للثورة الفرنسية أسباب اقتصادية واجتماعية، نتيجة صعود الطليقة البرجوازية، فإنّ للثورات العربية سبباً ثالثاً إضافياً، إذ إنّ العامل الثقافي، نتيجة تطوّر الحياة، ونتيجة العولمة وسهولة التواصل بين الشعوب، كان سبباً أساسياً ومحركاً فاعلاً لقيام الثورات العربية. فإذا ما تطوّرت معيشة الناس، وتغيرت نفوسهم، وتبدلت ثقافتهم السياسية، لا بد أن تتغير الأنظمة، ولو بعد قرنين من الزمن. فخلال القرنين الماضيين، شهدت المجتمعات العربية تطوّرات هائلة على كافة الصعيد المعيشية والتعليمية والصحية، والسفر والتواصل والخدمات الحكومية والبضائع المتوافرة، وغيرها من مظاهر وتسهيلات الحياة المعاصرة، فمن مجتمعات متخلفة، أصبحت اليوم مجتمعات متمدنة ومتعلمة، على طريق المدنية. لذا كان من الطبيعي أن تتطوّر طريقة تفكير وثقافة الشعوب العربية، وتزايد حاجة الناس ومطالباتها الحديثة بدولة مدنية عصرية، ترعى شؤونهم وتطبق مبادئ الحرية والعدل والمساواة وغيرها من مقومات الحضارة المعاصرة.

في المقابل، كان من غير الطبيعي أن تجري كل تلك التطورات الهائلة فيما التخلّف والقهر متوارثان من جيل إلى جيل، على الصعيد السياسي وأنظمة الحكم وتطبيق المبادئ الإنسانية، والسبب الرئيسي لذلك ليس الاستبداد ووجود فئة منسلطة، بل لأنّ الشعوب العربية لم تكن قد بلورت تلك المبادئ على نحو كامل، لتصبح جزءاً من ثقافتها. فلو كانت قد بلورتها من قبل، لحصلت الثورة حينذاك على الاستبداد المستحكم منذ زمن طويل، لكنّها كانت في واقع الأمر تتبلور ببطء شديد (ولربما أكثر من اللازم)، من جيل إلى جيل، خلال القرنين الماضيين، حتى اكتمل الوعي اليوم مع الشباب الثائر. لذا أزهرت ورود الربيع العربي في 2011. وإذا ما حاولنا تقصي تطوّر الثقافة السياسية، وتزايد الوعي بأهمية المبادئ الإنسانية السامية، تبين لنا أنّها مرت بمراحل ثلاث.

## أولاً: عصر النهضة

بدأت المرحلة الأولى مع إرسال محمد علي البعثة الطلابية الأولى إلى إيطاليا في 1809، وانتهت مع سقوط الدولة العثمانية في 1918. وقد تميّزت هذه المرحلة بالتفاعل الفطري ما بين النخب العربية والمجتمعات الأوروبية، على كافة الصعيد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وغيرها. فعلى سبيل المثال، كان معظم رواد ذلك العصر ممن درس في مساجد الإرساليات، أو ممن قام برحلات دراسية أو هجرة قصيرة إلى أوروبا، وذلك ابتداءً برفعت الطهطاوي، ومروراً بخير الدين التونسي ورجي زيدان والأفغاني، وانتهاءً بمصطفى كامل ومحمد عبده وشبلي الشميل. لم تكن نظرة هؤلاء الرواد الأوائل إلى أهداف التغيير أو سبيل الإصلاح موحدة، فمنهم المربي والسياسي والكاظم والإسلامي والثوري والقومي والعلماني، والمدقق في سيرة حياتهم يجد أنهم جميعاً - كل من منظاره - حاولوا ردم الهوية القائمة بين واقع المجتمعات العربية آنذاك، وقيام دولة عصرية متقدمة، كما هي الحال في المجتمعات الأوروبية. كان مهمهم الأوحد الدخول في العصر الحديث، واليوم، حينما ننظر إلى ما قاموا به (وكان في معظمه إصدار صحف أو نشر مقالات أو كتب) نستطيع أن نفهم سبب محدودية تأثيرهم في المجتمع، فقد كانت الهوية كبيرة والمسافات شاسعة ما

بين الواقع والرجاء، كما كان حراكهم محصوراً في إطار النخبة المتعلمة من الناس. فعند نهاية هذه المرحلة، لم تكن الشعوب العربية قد نضجت، حيث كانت بحاجة إلى مئة سنة أخرى.

## ثانياً: عصر الاستعمار

أما المرحلة الثانية، فقد بدأت مع نهاية الحرب العالمية الأولى في 1918، لتنتهي في منتصف القرن الماضي، حينما نالت معظم الدول العربية استقلالها من الاستعمار. فرغم سيطرة المستعمر على البلاد من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية، أتاح في بعض منها، كمصر وتونس ولبنان والعراق، هامشاً ضيقاً من الحرية والعمل الديمقراطي، لم يكن موجوداً في زمن السلطنة العثمانية. فساهم ذلك في إنعاش الحركة السياسية، وتقوية الشعور القومي، ونشوء أحزاب شعبية كبرى لأول مرة، كحزب الوفد والإخوان المسلمين في مصر، وحزب الدستور الجديد في تونس. وقد تميّزت تلك الحقبة بإنشاء الدساتير والحكومات والبرلمانات والمجالس والمحاكم، وانتشار التعليم في المدن، مما أسهم في إنعاش الثقافة السياسية وبلورتها، أكثر من أي وقت مضى، كما أسهم ذلك في زيادة وعي الناس، واتساع دائرة المثقفين والمتعلمين إلى خارج دائرة النخبة.

وفي ظل مؤسسات حكومية جديدة أنشأها المستعمرون لإدارة البلاد، نشأت كذلك طبقة جديدة من موظفي الدولة والقضاة والمحامين والتجار، طبقة متعلمة ومثقفة ومتوسطة الدخل، كانت على احتكاك مباشر مع ثقافة المستعمر، ونظم الدولة الجديدة. وقد عملت بعض الشخصيات المنتمية إلى هذه الطبقة، وأخرى من خارجها - كرجال الدين - على إنشاء أحزاب مناهضة، وأخرى موالية للمستعمر، لكنها كانت كلها أحزاب تسعى إلى إصلاح البلاد أو إزالة الاستعمار، وتحقيق بعض ما عجز عنه أعلام الحقبة الأولى. ومن الشخصيات المعروفة في تلك الحقبة، سعد زغلول وحسن البنا ومحمد رشيد رضا وطه حسين في مصر، وشكيب أرسلان ورياض الصلح وأنطون سعادة في لبنان، وشكري القوتلي وميشيل عفلق وقسطنطين زريق في سوريا، والشيخ الثعالبي والحبيب بورقيبة في تونس، ورشيد عالي الكيلاني في العراق. وقد تميّزت هذه الفترة على نحو خاص بنشوء حركات فكرية وعقائدية، توزعت ما بين العلمانية والإسلامية، مروراً بالاشتراكية والقومية. ويبدو لنا اليوم أنّ هذه الحقبة كانت شديدة الغنى على الصعيد الفكري والتنظيمي، أو على صعيد ممارسة الحكم والديموقراطية (بقدر ما كان مسموحاً به من قبل الانتداب). فلم يكن قد تسلّم الحكم حزب عربي واحد ذو قيادة خالدة تحت شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، ولم تكن الأنظمة العسكرية بلباس الاشتراكية قد وضعت يدها على شعوب البلاد بعد.

## ثالثاً: عصر الانهزام

أما المرحلة الثالثة، فيمكن وصفها بأنّها كانت مرحلة هزيمة الشعوب وشبابها في ذلك الزمن، على مستوى الثقافة السياسية وتطبيق المبادئ الإنسانية الجامعة. وتعدّ تلك المرحلة الأسوأ على مستوى الحريات العامة وحقوق الإنسان وإقامة دولة القانون. فالشعوب العربية كانت تتطلع، مع بزوغ فجر الاستقلال والتحرر من الاستعمار، إلى بناء دول عصرية يحكمها القانون وأنظمة ومؤسسات ترعى شؤونهم كمواطنين، لكنها انهزمت ولم تفلح لسببين. أولاً: لأنّ معظم حركات الاستقلال تحوّلت إلى انقلابات عسكرية، تدبرها عصابات مسلحة أكثر مما هي حركات شعبية قام بها الناس (1). وثانياً: لأنّ الأحزاب العقائدية التي وصلت إلى السلطة أصبحت أكثر راديكالية بعد ممارستها



متظاهرات يطالبن باستقالة الرئيس اليمني في صنعاء (هاني محمد - أ ب)

طويلة، استنزفت فيها طاقة جيل كامل ما بين الانعزالية والتقدمية أو الإسلام والغرب، أو ما بين الأزمة والمأزق أو الأصالة والحداثة، أو ما بين الهوية والعولمة. عقود مضت بلا فائدة، وبلا مردود على الشعوب العربية، فأصاب العرب مرض الإرهاق الإيديولوجي والعمى النظري.

ونورد هنا موقفاً يختزل هذا الوضع، وهو مطالبة أحد المفكرين، طيّب تيزيني، في 2000 بضرورة «إعادة بناء الإنسان العربي عبر تحصينه بالقيم العقلانية والوطنية والقومية النقدية... وبتعبير آخر يجد المشروع النهضوي العربي غايته في إنتاج الإنسان العربي من ذلك النمط» (2). كيف يستطيع مفكر أن يدعي هذه القدرة، ونحن كتاباء وأمّهات بالكاد ننجح في إقناع أبنائنا بأن يغيروا رأياً واحداً من آرائهم فيما يلبسون أو يأكلون. (لم تكن إعادة إنتاج الإنسان حكراً على النهضويين من العروبيين، بل كانت أيضاً من محاسن تفكير الإسلاميين، الذين طرحوا «إعادة تكوين العقل المسلم» في أدبياتهم ومؤتمراتهم (3)).

## رابعاً: عصر الثورة: ثقافة سياسية جديدة

إذا كانت حال ما وصلنا إليه بعد قرنين هي هذه، فكيف قامت الشعوب بثورات سلمية وشبه مثالية ضد أعتى الدكتاتوريات في العالم؟ هل تغير العرب حقاً؟ وكيف أصبحت الشعوب العربية تنادي بدولة القانون والحرية والعدالة، ولها مطالب وشعارات واضحة كأنما صقلتها السنوات؟ فمن أين جاء الشباب فجأة بهذه الثقافة التي لمسناها في تحركاتهم وتصريحاتهم وردود أفعالهم على الأحداث؟ وكيف استطاعوا في كل من مصر وتونس أن يثبتوا أنّهم أكثر مرونة وأكثر حيولة، وأكثر خيالاً وأكثر تصميمًا من «الرجال ذوي الخبرة»، الذين يجلسون على الكراسي، ومن أين جاء وضوح الرؤية خلال الثورة، ومن ثم بعد سقوط رأس النظام؟

الجواب شديد البساطة: نعم لقد تغير العرب، وبالتحديد الشباب منه، كما أنّ الزمان تغير أيضاً. فمن ناحية، لم ينشأ الشباب العربي أن ينهزم كما انهزم الجيل الذي سبقه. فلقد كانت النخب في أزمنة، لا الشعوب كما كانت تُصوّر. إذ كانت الشعوب العربية تراكم أسباب الثورة ببطء شديد من جيل إلى جيل، حتى اكتمل الوعي والإرادة والعمل اليوم مع الشباب الثائر. شباب كان قد استوعب كل المبادئ الإنسانية وثقافة القرن الواحد والعشرين، في قلبه وعقله. «فالإنسان المعاصر بات يعرف عن نفسه أكثر مما كان يعرف أسلافه. كذلك عن مجتمعه وثقافته وأنظمتها السياسية

الحكم، وعلى انقطاع تام مع نتاجها الفكري هي نفسها. فما كانت تنادي به من مبادئ أكله السوس في الكتب. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأحزاب لم تنتشر في بدايات الخمسينيات إلا لأنها استطاعت أن تجذب شباب القرى والطبقات الفقيرة في المدن إلى خطابها «الجديد» الذي كانت قد بلورته خلال المرحلة السابقة.

وفي هذه الحقبة، صودر كل شيء، تحت حالة الطوارئ الدائمة، فاختفت الأحزاب واضمحلّت الثقافة السياسية وخسر العرب التجربة الواقعية والممارسات الحزبية الشعبية التي طبعت مرحلة الاستعمار. فحينما تختفي التجارب الحزبية المتعددة والحياة السياسية، وتصبح الأبواب الوحيدة المفتوحة هي إما مقار

## استنزفت طاقة جيل كامل بين الانعزالية والتقدمية أو الأصالة والحداثة

## حين تختفي التجارب الحزبية المتعددة والحياة السياسية تتحول طاقة الشباب نحو التطرف العقائدي

الأحزاب الحاكمة أو أبواب السجون أو الطائرات للهجرة القسرية، تتحوّل طاقة الشباب نحو التطرف العقائدي (ديني أو إيديولوجي) أو النتاج الفكري النظري. فكان الاستقلال خطوة إلى الوراء، أرجعت الثقافة السياسية وإنتاجها إلى يد النخب، رغم ارتفاع مستوى التعليم لدى كافة فئات المجتمع، فاحتاج الأمر إلى ستين سنة أخرى لكي تنضج الشعوب العربية وتتحرك.

ومن سمات المرحلة الثالثة أنّ الخطاب والنتاج الفكري والثقافي - أكان ليبرالياً أو قومياً أو يسارياً أو إسلامياً أو إصلاحياً - كان بمعظمه نتاجاً تجريبياً محضاً، لا يمت إلى التجربة الإنسانية الواقعية بصلبة، لذا فشل الخطاب في إحداث أي تغييرات في الرؤى الاجتماعية والسياسية والثقافية للشعوب. فمرت عقود



## الحل السحري!

سعد الله مزرعاني\*

تحرك بسرعة وضغط بسرعة، فقطف بسرعة. ففي سجل استثمار اغتيال الرئيس الحريري وبقيّة الشهداء، نجاحات مشهودة لم يكن أقلها إسقاط الإدارة السورية للبنان وإخراج وحداتها الأمنية والعسكرية التي كانت تستند إليها هذه الإدارة. كذلك جرى إسقاط الحكم اللبناني الحليف لدمشق وزج رموزه الأمنية في السجون، ورموزه السياسية في الشبهة والمطاردة والعزل. واستثمرت الجرائم والدماء المسفوكة أيضاً، في الانتخابات النيابية، وفي الوظائف والإدارة، وفي الحصص والتوازنات حتى داخل تحالف 14 آذار، مما دفع «الشركاء» الآخرين في فريق 14 آذار، إلى التذمر والشكوى من الاحتكار والاستئثار والتفرد.

إن التعامل من منطلق ومن منطق «فريق الإذاعة» المذكور، هو الذي أملى على فريق 14 آذار اعتماد موقف الإدارة قبل المحاكمة: لا اعتبار شكلي هو أن العدالة هي في «يد قادرة وموثوق بها»، كما جاء في بيان البريستول، يوم الأحد الماضي، ولاعتبار جوهري هو ضمان التأييد الدولي لفريق بيان «البريستول»، وهو تأييد أميركي وإسرائيلي وخليجي، على نحو رئيسي. أشرنا إلى تعذر إصرار انتصار بالضربة القاضية، من قبل أحد طرفي النزاع، على الطرف الآخر. هذا الأمر في لبنان، أصبح أصعب وخصوصاً بالنسبة إلى فريق 14 آذار، بعدما اعتمد لغة شبه تخوينية وتصعيدية، ضد «كل من يجلس حول طاولة مجلس الوزراء» الجديد. شمل ذلك رئيس الجمهورية، وكتلة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، فضلاً عن الرئيس ميقاتي. إن رد رئيس الحكومة على بيان البريستول الأخير، قد أشار إلى استعداد الرجل للمواجهة، وإلى إدراك ما يُخطط له خصومه من مسعى إلى دفعه إلى الاستقالة، كما حصل مع الرئيس عمر كرامي بعد اغتيال الرئيس الحريري. هذا فضلاً عن أن الرئيس ميقاتي يرى أنه فعل ما بوسع له للحفاظ على موقع الرئاسة الثالثة وصلاحياتها، وحصل على الحد الأقصى في ما يتصل بمن يمثل على صعيد الطائفة والمنطقة، وهو، إلى ذلك، يتمتع بأعصاب قوية جعلته موضع شكوى من محاوريه، وخصوصاً ممن عملوا معه على تأليف الحكومة الحالية، بسبب تمسكه بموقفه وبصلاحياته، وبسبب استثماره في موضوع التأجيل والتطويل ولعبة عَض الأصابع...

الخشية هي بعد الفشل في الانتصار السريع، بأن يكون السيناريو الإسرائيلي هو المتاح، حصرياً. وهو سيناريو الفتنة المذهبية كما يردده القادة الصهاينة كل يوم. فإسرائيل (وداعموها في واشنطن) لا تهتم بنتائج المواجهة، بل بضرورة حصولها. فذلك من شأنه إغراق حزب الله وسلاحه وقضيته، في صراع داخلي يعفيها من متاعبه ومخاطره وصواريخه.

والفتنة المذهبية أداة يجري استثمارها في المدى الإقليمي جميعه من قبل واشنطن وحلفائها، وإسرائيل مستفيد أكبر من ذلك. وهي حققت حتى الآن نتائج مهمة لمصلحتها لجهة تشويه طبيعة الصراع، ولجهة استنزاف الطاقات العربية في النزاعات الداخلية، فيما هي تمضي في مخططاتها المثابر لتصفية كل حقوق الشعب الفلسطيني. ما هو المخرج من كل ذلك: إنه ببساطة مدهشة، في طي صفحة المحكمة، وفي إخراج هذه الصفحة من دفتر يومياتنا. ذلك أن التطورات التي تلاحت بعد اغتيال الحريري قد حملت متغيرات هائلة، يستطيع أي حريص، وحتى «ولي الدم»، بموجبها وبسببها، أن يقول إن «دماء الشهيد لم تذهب هدرًا». ما هو مستهدف الآن ليس الاقتصاد من المجرم، بل من الخصم: هذا لأسباب محلية، ولأسباب إسرائيلية، ولأسباب أميركية، ولأسباب أخرى. أما الضحية، فهو لبنان: في وحدته وفي استقراره وفي أمنه وفي عمرانته...

قد يبدو هذا الكلام طويلاً، لكنّه وحده الصحيح من وجهة نظر العدالة، ومن وجهة نظر المصلحة اللبنانية العليا، ومن وجهة نظر الصراع في تعقيداته المتنوعة وتفاعلاته الداخلية والإقليمية والدولية.

ولكن نقطة البدء في طي صفحة المحكمة أداء جديد نوعي ومسؤول للحكومة، يكسبها ثقة أكثرية الشعب اللبناني عبر تصديقها لعدد من العناوين الإصلاحية والاجتماعية والأمنية.

إن الخروج من «لعبة الأمم»، كما يردد وليد جنبلاط، هو في هذا الأمر: طي صفحة المحكمة لمصلحة الوحدة الوطنية، والمطالبة بالعدالة للشعب اللبناني، لأنه كان دائماً ضحية التآمر والأذى من قبل أعدائه، وضحية الفتوية وانعدام روح المسؤولية الوطنية من قبل حكامه.

\* كاتب وسياسي لبناني

لن تكون «المحكمة الخاصة» بلبنان شأنًا عابراً في حياة اللبنانيين. لقد أنشئت، واقعية، منذ ست سنوات. ولن تكفي ست سنوات عجايب أخرى، لتحقيق «أهدافها»، أو لتعطيل هذه الأهداف، اللبنانية وغير اللبنانية. وتفيد لوحة الصراع القائم في لبنان والمنطقة، التي باتت المحكمة جزءاً منها، أو إحدى أدواتها الأساسية (بالنسبة إلى أحد الأفرقاء)، أن أحداً لن يتمكن في وقت قريب، من الانتصار بالضربة القاضية: لا بتعطيل عمل المحكمة، ولا بجعلها تنجح في «كشف الحقيقة»، وفي إنزال العقوبة بالمجرم الفعلي أو الوهمي.

إن كون المحكمة جزءاً من الصراع، وإحدى أدواته البارزة في تفاعل جوانبه وقواه الداخلية والخارجية، يجد صداه المدوّي في بيان تحالف 14 آذار يوم الأحد الماضي. فبعد هذا البيان لم يعد حديث المحكمة حديث «حقيقة وعدالة»، بل بات حديث سياسات وتوجهات وبرامج واستعادة سلطة، وإزاحة الخصم من الحكومة... وهو، أي بيان 14 آذار، قد مضى صريحاً وقاطعاً كحدّ السيف، في جعل الموقف من المتهم موقفاً من المقاومة ودورها ووجودها من الأساس. فلقد ذهبت لهجة البيان إلى الحدود القصوى في الإطلاق، إذ لم يكلف أصحاب البيان أنفسهم عناء تمييز ما تحدثوا عنه سابقاً بين وظيفة السلاح على الحدود ضد العدو، واستخدامه في صراع الداخل لتغيير التوازنات والمعادلات. وهم تجاهلوا تماماً إنجازات المقاومة في تحرير الأرض وفي إقامة توازن مع العدو الصهيوني. تجاهلوا في امتداد ذلك واقع أن أرضاً لبنانية لا تزال محتلة، وأن من واجب الدولة على الأقل، السعي إلى تحريرها لتبرير ما يطالبون به من حضرية السلاح في يد الدولة، دون سواها. لقد بات سلاح المقاومة في نظرهم سلاحاً «غير شرعي»، ولّد «موجات الاغتيال السياسي وأعمال القتل والتفجير والإرهاب التي شهدنا

## ما هو مستهدف الآن ليس الاقتصاد من المجرم، بل وإسرائيلية وأميركية

لبنان...».

إن إسقاط كل شرعية عن سلاح المقاومة، هو نقطة التقاطع الأساسية والمحورية مع خصوم وأعداء المقاومة في الخارج، ممن يسعى تحالف 14 آذار، في موقفه الأخير، إلى كسب دعمهم في معركته، التي هي، ضمناً، معركتهم بالمقدار نفسه أو يزيد. وهكذا، وفي نطاق التصدي ل«كسر الغلبة القائمة على السلاح»، لا بد من «إطلاق حملة سياسية عربية ودولية لإخراج الجمهورية من أسر السلاح، والطلب من الحكومات العربية والمجتمع الدولية عدم التعاون مع هذه الحكومة في حال عدم تنفيذها مندرجات القرار (1757)».

لقد تقرّر إذاً، ببساطة وبحزم، الربط بين السلاح والاعتقال. وبات القرار 1757، أي قرار إنشاء المحكمة، موجهاً ضدّ السلاح ككل، لا فقط ضدّ المجرم وشركائه. ويعني هذا، على نحو حاسم واعتبار الاتهام الصادر عن المحكمة بصورته الراهنة، قراراً بالإدانة المطلقة، لا يحتاج إلى إثبات وشهود وقرائن، ولا يحتمل براءة أو نقضاً أو تعديلاً. وخلافاً لما جاء منذ أيام، في بيان كتلة «تيار المستقبل» من أن الاتهام ضدّ أفراد لا يعني اتهام حزب أو طائفة، فإنّ البيان المصوغ بـ «أدبيات» بعض فريق «الأمانة العامة» لتحالف 14 آذار، قد حسم بأن «البيئة التي ترعرع فيها استخدام السلاح غير الشرعي» إنما هي المسؤولة، أولاً وأخيراً، عن «موجات الاغتيال السياسي وأعمال القتل والتفجير والإرهاب...».

إن هذا بات الموقف الرسمي لتحالف 14 آذار، وهو الذي دفع أحد نواب تيار المستقبل إلى مطالبة حزب الله بالخروج من الحكومة الجديدة بوصفه «مستهدفاً فيه». المفاجأة هي فقط في سرعة التصعيد، وفي توهّم الانتصار بالضربة القاضية، كما أشرنا آنفاً. ذلك أن «فريق الإذاعة»، وهو فريق يمتد من واشنطن إلى تل أبيب إلى لاهاي وبيروت وسواها في بعض العواصم العربية، يأمل أن يجني الآن أرباحاً سريعة. وقد سبق لهذا الفريق أن حقق نتائج باهرة في السنوات الماضية حين



اليمني شعب قبلي مسلح «للعظم»، كما أن في اليمن أسواقاً مفتوحة لشراء وبيع السلاح لأي كان. لقد جرى كل ذلك من خلال ثورة شعبية سلمية، لا انقلاب عسكري دموي. فمن منا يحب أن يتذكر ما جرى في 1986، حينما جرت تصفية أعضاء مجلس قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم في قاعة مجلس وزراء اليمن الجنوبي، من أجل الاستيلاء على الحكم.

وفي إطار آخر، برهن الشباب أنهم على درجة كبيرة من النضج السياسي والذكاء الجماعي، كما يتبين في ظاهرة الضغوط المستمرة لتحقيق أهداف الثورة في كل من مصر وتونس. ومن الأمثلة، ما جرى من تهديد شباب ثورة مصر للمجلس العسكري «بجمعة الغضب» أو «التظاهرات المليونية»، من أجل إلقاء القبض على الرئيس السابق حسني مبارك في البداية، ومن ثم محاكمته حينما وجدوا تقاعساً عن الملاحقة. كذلك، ما حصل في اجتياح الثوار القادمين من الأرياف للعاصمة التونسية، وإسقاطهم حكومة محمد الغنوشي المؤقتة، وذلك بعد أسابيع من تعيينها من قبل الرئيس الهارب بن علي.

من هنا نستطيع أن نعيد القول وبكل ثقة: نعم، لقد تغير العرب والشباب منه على نحو خاص. لقد أصبح الشباب العربي مسالماً، حضارياً، واعياً، صبوراً، مخططاً، يتمسك بالمبادئ والقانون ويطلب بالمحاسبة. إذا لم يعد العرب خارج الزمن، وما ينطبق على الشعوب المتحضرة الأخرى أصبح ينطبق عليهم أيضاً. فكل ما جرى أيام الثورة وبعدها، يشير بدلالته إلى مدى استيعاب المواطن العربي للمبادئ الإنسانية، وليس فقط المطالبة الكلامية بتطبيقها، وهنا يكمن جوهر التغيير. وهو ما يبشر بتصدعات عظيمة وإيجابية، ستحصل في السنوات القادمة على المستوى الفكري والعقائدي والديني والاقتصادي والاجتماعي، وطبعاً السياسي لدى الشعوب العربية كافة.

### هوامش

- (1) حتى الجزائر التي كانت حركة التحرير فيها شعبية، نقلت عصابات المقاومة المسلحة ضد الفرنسيين عملها وعقليتها إلى داخل الدولة.
- (2) «من الواقع العربي الراهن إلى مشروع نهضة تنويرية عربية»، طيب تيزيني، شؤون عربية، 1 كانون ديسمبر 2000، ص 61.
- (3) «إصلاح الفكر الإسلامي»، طه جابر العلواني، دار الهادي 2001 ص 102.
- (4) «التحوّلات الديمقراطية في العالم العربي...»، د. فؤاد مرعي، جريدة السفير 5 أيار 2011 - عدد 11879، ص 18.

\* كاتب لبناني

وتاريخه ومعتقداته. ويات يعرف أكثر حقوقه الطبيعية ككائن عاطفي لا يستطيع العيش بالطعام وحده، ولا يستطيع العيش من دون حقوق معنوية. لقد أدّى ظهور وسائل الاتصال الحديثة إلى تعميم وعي إنساني رفيع هو ثمرة تراكمات كل الثورات عبر العصور» (5).

ومن ناحية أخرى، لقد تغير الزمان وأصبحنا نعيش في عصر العولمة والثقافة الكونية. عصر لا تستطيع أي من الشعوب إن هي أرادت أو أراد حاكمها المستبد أن تبقى خارجه، إذ أصبحت الأرض بحق، قرية واحدة تتمازج فيها الشعوب والثقافات وتتأثر وتتغير وتتعلم من بعضها البعض بسرعة، ويسر وبلا حواجز. فكان من الطبيعي أن تنعكس هذه التطورات على نحو كبير على طريقة تفكير الشباب العرب، وتطلعهم إلى المستقبل. لذا، حينما لم يجدوا مصدرًا ذاتياً وتجربة حالية لكي يستقوا منها أفكارهم وثقافتهم السياسية، لجأوا إلى غيرهم من الشعوب. فالشباب العربي كان محروماً منها، بينما تنعم بمحاسنها شعوب أخرى هو على احتكاك مباشر معها.

واليوم مع دخولنا زمن الثورة، بدأ عصر جديد يحمل ثقافة سياسية جديدة. وما الثورات الحاصلة اليوم إلا التجسيد الأولي لتلك الثقافة الجديدة التي يحملها الشباب من الخليج إلى المحيط. ومن سمات هذه الثقافة أنها ليست بالفكر النخبوي أو السياسي النظري أو الإيديولوجي، كما أنها شعبية وواقعية وعملية. فعلى سبيل المثال، كل المطالب الأساسية للثورة تشير إلى تمسك الثوار بتحقيق المبادئ الإنسانية الجامعة على أرض الواقع، فحينما يطالب الناس بإلغاء حالة الطوارئ وإلغاء أمن الدولة، فإنما يطالبون بالحرية من الأداة التي تسلبهم تلك الحرية. وحينما يطالبون بمحاسبة المفسدين في القضاء، فإنما يطالبون بالعدالة ودولة القانون، ولكي يكون المذنب مثلاً لمن سيأتي لسدة الحكم من بعده. وحينما يطالبون بحل المجالس السابقة (البرلمان والشورى) وحلّ الحزب الحاكم، فإنما يعلنون أن عهد التزوير والاستبداد قد أفل.

وفي هذا الإطار، تبدو لنا سلمية تحركات الشباب على نقب تام مع تاريخ الشعوب العربية وثقافة العنف والإرهاب التي تربت عليها أجيال كثيرة، طوى الشباب صفحاتها واستبدلها بثقافة السلام. ففي مصر وتونس، لم يُعذّم رجل واحد من رموز العهد البائد في الساحات، بل سلكت الأمور مسلك السلم والقانون. أما في اليمن، فقد أصر شباب الثورة المعتصمون أمام جامعة صنعاء على سلمية تحركهم، رغم اختناقهم بالغاز القاتل من قبل «بلطجية» النظام؛ هذا مع العلم أن الشعب

## على الخلاف

النظام السوري بخير، وكذلك المحتجون والتنسيقيات والمعارضة التقليدية. ثمة فائض من القوة والثقة بالنفس لدى مختلف الأطراف. الأمر الذي يحول دون أن يتمكن أحد هؤلاء من إغماض عينيه أو تذوق طعم الهناء. أما الرهان فيبقى على اكتشاف الجميع أن الحوار الجدي هو الحل

## سوريا بخير: النظام أكثر ارتياحاً والمعارضة تستعد للمستقبل

دشنة - غسان سعود

«سورية بخير»، تردد لوجات السلطة الإعلانية. خلف الإعلان الجديد، إعلان آخر لمنتوج غذائي يقول: «أغض عينيك وتذوق طعم الهناء». «سورية بخير»؟ ربما. الأكيد أن نظامها يشتهي أن يشرب ذلك المنتوج السحري الذي يتيح له أن يغمض عينيه ويتذوق طعم الهناء. فمن أين بهنا وقد قارب عدد التظاهرات التي تخرج كل يوم جمعة المئتين (بعضها يتألف من عشرة أشخاص وبعضها من مئة ألف)، وكيف يغمض عينيه هو المدرك خلال دقائق من عشرة أشخاص إلى مئة ألف. اسألوا حماه.

في سوريا تراجع الحديث أخيراً عن المندسين والعصابات المسلحة والسلفيين، والنظام الذي فوجئ بـ«الثورة» تنطلق من أحد معارقله الأساسية (درعا ثم اللاذقية) يرى نفسه اليوم أكثر ارتياحاً مما كان عليه في مستهل تلك الأسابيع. فهو تأكد من تماسكه على مختلف المستويات، فلم يخرج صوت جدي واحد من النظام، سواء في أجهزة الاستخبارات

أو الجيش أو الاقتصاد أو الإعلام أو الجهاز الدبلوماسي أو المؤسسات الدينية والقضائية وغيرها، يطعن بالنظام سعيًا منه إلى الحفاظ على كرسبه إذا نجحت «الثورة». كذلك اطمأن إلى صلابته علاقته في الداخل والخارج، وتؤكد أن روسيا والصين لا تتخليان عن أصدقائهما في اللحظات الحرجة كما تفعل الولايات المتحدة. والأهم، اكتشاف النظام هوية الذين يتحركون ضده في كل مدينة وحى، فلم تعد المواجهة مع أشباح كما خيل إليه في البداية. من هنا يمكن أن يكون الإعلان: «النظام بخير».

يمكن النظام أن يقول ذلك بثقة بعد تراجع الضغط الدولي، وانفضاح التضخيم الإعلامي، وسيطرة الجيش على المدن الحدودية، والتزام مدينتي دمشق وحلب حيث يقم أكثر من نصف السوريين بتأييدهما للنظام. ما يحصل اليوم مسيطر عليه، يقول النظام ويشير إلى أن كرة النار التي كان يفترض أن تحرقه تنقلت دون فاعلية جديّة من المدن الحدودية إلى الجيش فالعزف على الوتر الإنساني بموازاة ترهيب النافذين في النظام عبر إشهار سيف العقوبات

الدولية لترغيهم بالثورة. النظام بخير إذا، ماذا عن المعارضة؟ تتألف هذه من ثلاثة مكونات أساسية: أولها المحتجون الذين يشاركون في التظاهرة الاحتجاجية حين تنطلق لأسباب متنوعة، فيها الخاص وفيها العام. وهؤلاء غير المنظمين، العفويون بغالبيتهم، يريدون واقعاً حياتياً جديداً لا توفره المؤتمرات ولا الإصلاحات الصغيرة هنا وهناك.

ثانيها التنسيقيات التي تتأسس في المناطق لتنظيم المتظاهرين وتسليط الضوء إعلامياً على تحركاتهم. وتتألف هذه التنسيقيات كما يظهر ذلك بوضوح في صفحاتها على الفيسبوك من إسلاميين مطعمين ببعض الشيوعيين السابقين. وغالباً ما يكون شبان التنسيقيات هم المبادرون إلى الانطلاق بالتظاهرة واستقطاب المكون الأول. وثالثها الأحزاب والشخصيات المعارضة المسيبوس والذين يحاولون انتزاع صفة الناطقين باسم الحراك الشعبي من المكونين الأول والثاني ومن النظام أيضاً. لكن ماذا عن أوضاع هذه المكونات؟ المكون الأول لا يريد التعبير عن نفسه إعلامياً

ولا سياسياً. والمعلومات الوحيدة بشأنه مستقاة من مصادر متنوعة تجمع على أنه بخير وأن العنف لم ينفع مع المحتجين وهم ليسوا في وارد العودة إلى منازلهم، أقله قبل اقتناعهم بأن تغييراً جدياً سيطرأ على حياتهم. أما النظام فمقتنع بأن حل المشكلة مع المكونين الآخرين

سواء بالعنف أو الحوار سيحد كثيراً من فاعلية هؤلاء الذين ينضمون إلى التظاهرة لكنهم ليسوا من يطلقها. أما المكون الثاني، التنسيقيات، فحدودوا مساء الإثنين الماضي موعداً للقاء «الأخبار» في اليوم التالي عند العاشرة صباحاً. وفي الوقت المحدد عاودوا



صورة وزعتها وكالة «سانا» تظهر مؤيدين للنظام في مدينة أزرع في درعا أمس (أ ب)

## متابعة

## التنسيقيات ترفض اللقاء التشاوري وحلب تتغنى بالعلم السوري



صورة وزعتها «سانا» تظهر تشييع أحد العناصر الأمنية من مستشفى في دمشق (أ ف ب)

جيرار بابت، أنه ليس هناك رغبة تذكر في المنطقة لمواجهة الرئيس السوري، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «مذبحة أخرى كبيرة في حماه من الممكن أن تؤدي إلى قرار من الأمم المتحدة، لكن من غير المرجح أن ينضم حماية السكان المدنيين بما أن الغرب بالفعل منخرط في العراق وأفغانستان وليبيا». في المقابل، رأى وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، أن الحكومة السورية تعمل على تلبية مطالب شعبها، وأن الأوضاع بدأت تتحسن كما وعد الرئيس السوري. كذلك أشار صالح إلى «ضرورة التمييز بين الانتفاضات الشعبية وتحركات عدة قليلة في بعض الدول بدعم من بعض الجهات لاستغلال الأجواء الحاصلة جراء الثورات الشعبية في المنطقة، كما هي الحال مع الوضع في سوريا»، مضيفاً «إذا كانت لدى غالبية الشعب السوري مطالب مشروعة، ينبغي على حكومة بشار الأسد تلبيةها، وقد فعلت ذلك، ووفت بوعدها بتحسين الأوضاع».

وفي السياق، نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مصادر غربية قولها إن إيران تساعد عسكرياً نظام الزعيم الليبي معمر القذافي في حربه ضد محور «الشر» الذي يضم أميركا وفرنسا وبريطانيا، في مسعى لإضعاف قدرة المجتمع الدولي على التعامل مع القمع في سوريا.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، أ ب)

«جثامين ثلاثة شهداء من عناصر الجيش قوضوا برصاص التنظيمات الإرهابية المسلحة في حماه وإدلب وريف دمشق إلى مدنها وقراها». من جهة ثانية، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قوات الجيش السوري اقتحمت بلدة كفنصرة وبلدة كفرعويد، فيما اعتقلت الأجهزة الأمنية أكثر من 60 شخصاً من بلديتي كفرنبل واحسم في جبل الزاوية. في هذه الأثناء، حذر رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، في حديث إلى وكالة «رويترز»، من أنه إذا دخلت الدبابات حماه وقضت على الاحتجاجات، فستشتعل سوريا كلها من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب، مؤكداً أن «النظام سيكون معزولاً دولياً، لأن حماه لها رمز تاريخي»، فيما يقول دبلوماسيون إن الطريقة التي يتعامل بها الأسد مع حماه من الممكن أن تحدد اتجاه الاضطرابات في سوريا، على الأقل في المستقبل القريب. وقال دبلوماسي في دمشق لـ«رويترز» «هناك مسار سياسي ومسار أمني، ويبدو أنه ليس هناك اتساق بينهما. حماه هي الاختبار. إذا بقيت الدبابات على مشارف المدينة وابتعدت في نهاية الأمر، فسيدو أن الغلبة كانت للمسار السياسي».

من جهته، رأى رئيس لجنة الصداقة الفرنسية السورية، البرلماني الفرنسي

على غرار الحملة التي نظمت في مشتي الحلو والسويداء التي شهدت كذلك حملة بعنوان: سوريا بخير». في غضون ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا، عمار القريب، إعلان ارتفاع «عدد القتلى في حماه إلى أكثر من 22 شهيداً، فيما وصل عدد الجرحى إلى أكثر من ثمانين». ووفقاً لبيان القريب «دمت القوات الأمنية مشفى الحوراني حيث يعالج عدد كبير من الجرحى»، فيما «شهدت حماه نزوح أعداد كبيرة من السكان باتجاه دمشق والسلمية (القريبة من المدينة)». من جهته، أفاد موقع «سيريا نيوز»، نقلاً عن مصدر أمني في مدينة حماه، عن «استشهاد شرطي وثلاثة من عناصر الأمن في ساحة العاصي طعناً بالسكاكين، بعد أن تعرضت السيارة التي تقلهم لإطلاق النار من قبل مسلحين»، فيما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، أن قوات حفظ النظام التي تدخلت لإعادة الأمن والاستقرار إلى المناطق التي شهدت عمليات قطع طرق وتخريب في المدينة تعرضت لهجوم من قبل مجموعات مسلحة، ما أدى إلى اشتباك مع هذه المجموعات «استشهد على أثره أحد عناصر قوات حفظ النظام وأصيب 13 آخرون بجروح، كما جرح عدد من المسلحين، ولقى القبض على البعض منهم». كذلك أعلنت «سانا» تشييع

يسود ترقب للتطورات في مدينة حماه بانتظار جلاء مصير الحملة الأمنية فيها، وسط استعدادات لتظاهرات جديدة اليوم تحت شعار «لا للحوار»، استباقاً لموعد انعقاد مؤتمر للحوار الوطني يوم الأحد المقبل. ودعا الناشطون على صفحة «الثورة السورية 2011» على موقع «فيسبوك» إلى تظاهرات في سوريا اليوم، أطلقوا عليها شعار «لا للحوار»، بعدما رأوا أن كل ما ينبثق عن مؤتمر الحوار الوطني الذي دعت إليه هيئة الحوار الوطني «لا يمثل بحال من الأحوال حواراً وطنياً حقيقياً يمكن البناء عليه». وذكرت وكالة «سانا» أن «الآلاف من أبناء مدينة أزرع والبلدات المحيطة بها في درعا عبروا أمس عن تأييدهم لبرنامج الإصلاح، فيما شارك عشرات الآلاف من أهالي مدينة حمص وقراها في مسيرات واحتفاليات جماهيرية حاشدة».

وفي حلب، «شارك مئات الآلاف في رفع العلم السوري بطول 2300 متر وعرض 18 متراً ابتداءً من دوار الباسل وصولاً إلى دوار الليمون، فيما رفع سكان حصين البحر في محافظة طرطوس علم الوطن بطول 1000 متر. كذلك حمل الآلاف في بلدة شين علم سوريا بطول 1400 متر، فيما نفذ الإعلاميون في طرطوس اعتصاماً دعماً للإصلاح، وشاركوا في حملة دعم الليرة السورية، حيث أودعوا مبالغ في المصرف العقاري في طرطوس

## عربيات دوليات

## بيرتس أفلت من أمر اعتقال في لندن

أفلت وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، عضو الكنيست، عمير بيرتس من أمر اعتقال صادر عن محكمة بريطانية في لندن، على خلفية اتهامه بارتكاب جرائم حرب في لبنان وغزة، وذلك في عملية نفذتها أجهزة الأمن الإسرائيلية لتهدية من العاصمة البريطانية. وقالت «يديعوت أحرانيت» إن مسؤولين في وزارة العدل الإسرائيلية اتصلوا ببيرتس في نيويورك عندما كان متوجهاً في الطائرة إلى لندن وأبلغوه بعدم دخول بريطانيا «لأنه يجري الإعداد لأمر اعتقال ضدك، والحديث يدور عن استفزاز ضد إسرائيل»، لكنه رفض وشارك في النشاطات التي وصل من أجلها من دون الإعلان عن ذلك.

(يو بي آي)

## الصدر يدعو إلى مقاطعة العاملين مع الاحتلال



طالب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر (الصورة) أنصاره بمقاطعة العراقيين العاملين مع الأميركيين. وقال في رد خطي على أسئلة لعناصر التيار الصدري، يتعلّق أحدها بمصير العراقيين الذين عملوا مع المحتل «لا يجوز العمل معهم». كذلك دعا إلى مقاطعة المستمرين في العمل مع المحتل ونبذهم. وعن إمكان دمج الذين تركوا العمل مع المحتل في التيار الصدري، أجاب «ليس (في) مواقع المسؤولية».

(يو بي آي)

## مصر: «الإخوان» تشارك في تظاهرات الجمعة

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين، أمس، مشاركتها في التظاهرات الشعبية الجمعة المقبل ضد إدارة المرحلة الانتقالية التي يتولاها المجلس الأعلى للجيش، وذلك بعد إعلانها سابقاً عدم المشاركة فيها. وقالت في بيان «قررت الجماعة المشاركة في تظاهرة الجمعة، على أن تكون الفعلية هي الخطوة الأولى من فعاليات أخرى سنعلنها في حينها».

(أ ف ب)

## إيران تنهي مناوئتها الصاروخية

أنهت إيران، أمس، مناوئتها «الرسول الأعظم 6» باختبار لصاروخين ذكيين. وقال تلفزيون «العالم» إن المناوئتين انتهت بتجربة صاروخي «تندر» و«الخليج الفارسي» وهما من نوع الصواريخ «أرض - بحر».

(يو بي آي)

العلن حيث يصبح مادة نقاش شعبي. وبحسب حسين فإن «الشرعية السياسية تستمد من اقتناع المواطنين بالأفكار لا من التضامن مع المظهد أو مع صاحب السلطة».

ويؤكد حسين أن «سميراميس» أحد مكونات الاحتجاج الشعبي، منتقداً محاولة عزل كل محتج «يعرف أن يقول كلمتين» وكان هناك من لا يريد للمشاركة للشارع بالكلام السياسي. ويراي حسين فإن المعارضة حين تعبر عن نفسها عبر لقاءات كهذه، تتقدم إلى الأمام. صحيح أن السلطة استغلت «سميراميس» لتحسين صورتها في الخارج، وصحيح أن انتقاد بعض المعارضين للقاء ضعضع آراء الشارع السوري، إلا أن اللقاء أكد، وفقاً لحسين، وجود واقع جديد يسمح للعشرات بأن يقولوا ما يودون قوله. ونتيجة لـ «سميراميس» يتابع حسين، بات الإعلام الرسمي والمجتمع السوري يتداولان مفردات كانت محرمة سابقاً. والأهم بالنسبة إلى شاهد عيان الجزيرة العربية والبي بي سي العربية في بداية الأحداث، هو خروج صوت معارض يبحث عن جواب للغالبية السورية التي تسال عن «بعد بكرة»، فإذا كان اليوم للمتظاهر وغداً لإسقاط النظام أو إزالته فماذا عن بعده؟ هذا ما يشغل الغالبية السورية التي أظهرت عقلانيته وواقعيته واتعاطها من التجارب العربية الحديثة الأخرى.

وعلى هذا الصعيد، المعارضة السورية عموماً بمختلف مكوناتها ليست بخير. فعلى المستوى الإقليمي لا شيء واضحاً عند هذه المعارضة التي يحاول بعضها المزايدة على النظام بالمواقف العدائية لإسرائيل لكنها تتفجر - بمختلف مكوناتها - على محتجين يحرقون أعلام حزب الله، فيما بعضها الآخر يصرح بأن ما يعنيه من الصراع العربي - الإسرائيلي هو تحرير الجولان (مع كلام جارح جداً عن الفلسطينيين والمقاومة اللبنانية). ما هو بديل هذا النظام الذي يطلب الماركسي والإسلامي والناصرى والاشتراكي والقومي وغيرهم سقوطه اليوم؟ يسأل مواطنون سوريون كثر يعيشون في ضائقة اقتصادية واجتماعية يعتقدون أنها ستخونهم قبل أن يتوصل هؤلاء إلى اتفاق على النظام البديل. حسن عبد العظيم يفاجأ بالسؤال عن موقف الأحزاب من القاعدة العسكرية الروسية المنوي إنشاؤها في طرطوس أو من الملف النووي الإيراني، ويستغرب السؤال عن موعد آخر لقاء جمعه بالسفير الروسي أو الصيني لطمانتهما إلى استمرار العلاقات القائمة بين بلديهما وسوريا في حال تغير النظام. إذاً، دولياً لا تعليق للمعارضة إلا إقليمياً لا كلام إلا. ومحلياً هناك نظام يعد المسودات لـ «إصلاح» قوانين الإعلام والانتخابات والأحزاب وتعديل الدستور مقابل معارضة لم تعد شيئاً من هذه الملفات ولا تكاد تملك إلا مسودة واحدة لـ «الإصلاح» على مستوى السلطة لا مؤسستها، عنوانه: «إشراكنا». يستحضر هذا كله نكتة يتداولها بعض الصحافيين السوريين في مقهى الروضة الدمشقي تقول إن مسؤولاً كبيراً التقى بثائر فتعهد له أن يحاسب الفاسدين ويحرر الإعلام وينشط الأحزاب ويقفل المراكز الأمنية ويعيد الدستور ليمنع الرئيس من التجديد وتجرى انتخابات ديمقراطية، فأجابته الثائر: «لا لا، لا أريد شيء من هذا كله، أريد أن يسقط النظام» في النتيجة، قد يكون الإعلان الجديد محقاً: «سورية بخير».

يزداد طرفاً النزاع اقتناعاً أن لا أحد منهما قادر على إطاحة الآخر، وهران «هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا» كبير على اكتشاف الطرفين أجلاً أو عاجلاً أن الحوار الجدي هو الحل.

ومع السلطة ثالثاً. وسيتسنى للجالس في مكتبه التعرف إلى ممثلين للأقراء الثلاثة، من دون أن يكتشف هوياتهم الحقيقية.

من مكتب لؤي عزاب «سميراميس» إلى مكتب حسن عبد العظيم عزاب «هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا» التي تضم الغالبية العظمى من القوى والشخصيات المعارضة في سوريا، يمكن الاستنتاج أن المعارضة التقليدية، والنظام والمحتجين والتنسيقيات وربما أكثر، بخير أيضاً. قبل أربعة أشهر كانت تحلم هذه المعارضة بالاجتماع في قبو أو مع ضابط أمن صغير، وها هي اليوم تتكبر على دعوة إلى الجلوس مع نائب الرئيس السوري في أحد أكبر الفنادق السورية.

أهم ما قدمه «سميراميس» بحسب حسين كان إخراج العمل السياسي من السر، ليصبح كالعامل الأمني، إلى

## لؤي حسين: «سميراميس» أحد مكونات الاحتجاج الشعبي ونجح في إخراج العمل السياسي من السر إلى العلن

## النظام تأكد من تماسكه الداخلي على مختلف المستويات، واطمان إلى صلابته علاقته في الداخل والخارج

## ركبي ضي حماه

حولت رولى ركبي دمشق إلى محطة، تتراح فيها بين مدينة وأخرى في مطاريتها الاحتجاجات. أعادت اكتشاف مدينتها حماه الأسبوع الماضي. سحرتها حماه. لا تريد رولى لتلك اللحظات التي أمضتها بين الأمواج الشعبية في ساحة العاصي أن تنتهي: «كانت ثورة بكل معاني الكلمة». تريد لمن حولها أن يصدق أن الساحة والطرق المتفرعة منها احتضنت خمسمئة ألف مواطن، تريد أن يصدقوا أن الشيوعي كان هناك والإسلامي والقومي وكل الآخرين، وأن يشعروا معها بقطرات الماء الذي رش من شرفات المنازل على المتظاهرين للتخفيف من حدة الحر. تروي أن مجموعة من الشباب طوقوها وصدقاتها لإيصالهن إلى حيث النساء يحتشدن: «هذا تقليد حموي». هناك، تقول رولى، وجدن محتجات من الطوائف المسيحية «اضطرن إلى التحجب للتخفي خشية معاقبتهم لاحقاً». حماه تخرج يومياً، التظاهر بعد صلاة العشاء أجمل بنظر رولى من التظاهر بعد صلاة الظهر. في عينها فرح، شغف، حماسة، تحدّ ورغبة بمزيد من هذا كله. تقنع علمانيته بأن الشارع في سوريا إسلامي لكنه ليس إسلامياً سياسياً. الفرق؟ هو يتعاطف مثلاً مع الإخوان المسلمين لكنه ليس من الإخوان.

مرافقته سيراً. سأل عن الأسئلة وعمّا نريد معرفته تحديداً، متمنياً بعد وضع خطوات أن يصار إلى مراسلة المجموعة إلكترونياً، متعهداً بالإجابة على الأسئلة، قبل أن يختفي في الإزدحام. أما إلكترونياً فنذهب الأسئلة وتعود من دون أجوبة.

وبحسب الرسام السوري يوسف عبدلكي، تقف هذه التنسيقيات بين المكونات الأولى والثالث، وهي تتأسس بمبادرات «بعضها شخصي»، علماً أن «ليات عملها وفكرها السياسي لم يتبلورا بعد». مع تشديد عبدلكي على محاولة الناشطين في هذه التنسيقيات الاتصال بالأحزاب السياسية والمعارضين التاريخيين للنظام، علماً أن مغادرة محترف عبدلكي بعد نصف ساعة على دخوله، كما يطلب عبر ملاحظة كتبها على جرس منزله، باتجاه محترفات يساريين آخرين تؤكد وجود اتصال مباشر بين معظم هؤلاء وشباب التنسيقيات الذين يحاولون تلوين تنسيقياتهم - السوداء في غالبيتها - بالألوان اليسارية المفرحة.

أما المكون الثالث فالوصول إليه سهل وليس هناك أفصح منه في التعبير عن أفكاره، مع العلم أن حفاظ النظام على تماسكه من جهة وحفاظ مكوني المعارضة الأولى والثاني على تماسكهما أيضاً من جهة أخرى، يضاعف جداً أهمية هذا المكون الباحث عن حل يحترم وبعقلانية استثنائية توازن الرب القائم، في دمشق، خلف نصب يوسف العظمة، تفود حجارة الشارع الزائر إلى منطقة الصالحية وتحديداً حي الشهداء. يحجز لؤي حسين أحد الداعين الأساسيين إلى لقاء «سميراميس» مكاناً لدار النشر التي يملكها وسط بضعة محال للمفروشات. يكاد يكون هذا الرجل - المتهم من بعض النظام بالتعاون مع الأميركيين ومن بعض خصوم النظام بالتعاون مع النظام - أكثر من يحاول التواصل مع المحتجين أولاً ولا سيما «تنسيقيات الثورة» ومع القوى والشخصيات المعارضة ثانياً

## تذافي ضي كفرسوست

لو صدف أن قفز بعض المحتجين أمام أبو كمال في منطقة كفرسوسة لما كان قد تردد أبداً بدهسهم. بلغ توتره الذروة: «لم تعد الحياة تطاق، طرد ابني من العمل بعدما شارفت المؤسسة حيث كان يعمل على الإفلاس، أما ابنتي فاضطرت إلى منعها من العمل نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة وأنا لا أسترتزق، الله وكليك، براكب أجنبي واحد يربنا العملة الخضراء». يشتري خبزاً: «تخيل أن الدولة تشتري كيلو القمح بثلاثين ليرة وتبيع المواطن كيلو الخبز بتسع ليرات». يطر المحتجين بالشتائم، غير مصدق كيف يمكن هؤلاء أن يثوروا على دولة توفر لهم مجاناً تقريباً الأكل والشرب والطبابة والتعليم والمياه والكهرباء.

وأبو كمال شديد التأثر بالعقيد معمر القذافي، معجب بتعابيره ولا سيما وصفه المطالبين بالتغيير بالجرذان. والدليل على «جرذانيتهم»، خروجهم في الليل، يقول أبو كمال. لكن، يتابع، أتمم الإعلام لا تريدون سماع إلا ما يعجبكم، أتمم تقولون بألف طريقة يومياً، أي وغالبية الشعب السوري جرذان، ثم تفتحون أعينكم مدهوشين وتكتبون باهتمام حين أقول أمامكم إن أولئك الذين يناشدون الدول العظمى أن تنصروهم على شعبهم، جرذان.



الاتصال ليقولوا إن الموعد عند الثانية عشرة ظهراً. وصلنا إلى المكان المحدد ولم يصلوا. اتصلوا ثانية، طالبين الانتقال إلى مقهى «هافانا» الدمشقي. ثم كرروا الاتصال، طالبين التوجه إلى مقهى آخر خلف «هافانا». وهناك كان رجل أربعيني ينتظر على الباب، طالباً

## جنرالات الطوائف

أمير الحلبي في الخدمة. تنطلق السيارة. أصل الحلبي أو أبو العبد كما يُلقب نفسه، من بيروت وتحديداً من رأس بيروت، نزح والده إلى دمشق التي ولد ودرس وتزوج فيها، لكن التعقيدات الإدارية حالت دون حصوله وإخوته على الجنسية السورية: «نحن سوريون بالواجبات، لبنانيون بالحقوق». من شارع الحمرا البيروتي حتى الحمرا الدمشقي، يروي أبو العبد عن الرسوم الذي ينتظر توقيع الحكومة السورية عليه منذ 3 عقود، عن الأموال التي دفعها هنا وهناك وعن حقه المستباح. يقارن بين الفساد في لبنان والفساد في سوريا ليستخلص أننا شعب واحد في دولة واحدة. يتابع الحلبي الكلام، تشبه بعضنا: «ما عليك إلا استبدال زعماء الطوائف بجنرالات الأمن وستكون الصورة هي نفسها في المؤسسات التي ينخرها الفساد، في تحويل العام إلى خاص، في السلبطة الإعلامية، وفي الحيتان التي لا تشيع». وتزداد الحسرة: «أنا أعرف لبنان جيداً وسوريا، تكاد تكون استحالة التحرر من جنرالات الأمن هنا موازية لاستحالة التحرر من جنرالات الطوائف هناك»، منتهياً إلى القول إنه ينوي تنظيم اعتصام قبالة وزارة العدل «هكذا يضطر المعنيون الخائفون من الثورات إلى استرضائنا وإعطائنا الهوية وكل ما نريده كما حصل مع غيرنا».

## صفحة تمدد للاحتلال حتى 2016 مقابل إقليم سني و 17% من النفط

**وهدم الصدر  
يقفون بالمرصاد  
لهذا المشروع  
الاستعماري**

طبيعية في هذه البقعة من العالم. المحرك الأساس لهذا التوجه إصرار الاحتلال الأميركي على تمديد بقاء قواته في بلاد الرافدين لسنوات مقبلة، على الأقل حتى عام 2016. لا يزال العم سام يستعصب، على ما يبدو، المغادرة خالي الوفاض بعد كل هذه التكاليف المالية والبشرية التي دفعها في العراق

يمز العراق اليوم بمرحلة، ربما هي الأخطر في تاريخه، يبدو في خلالها أكثر من أي فترة مضت مهدداً بالتقسيم إلى أربع دويلات، كردية في الشمال وسنية في الغرب وشيعية في الجنوب مع واحدة في محافظة بغداد تكون بؤرة للصراع والعنف والتفجيرات، وذلك مقدمة لتجزئة المنطقة إلى دويلات عرقية ودينية تجعل إسرائيل دولة

**مشكلة الجيش العراقي  
في عدم امتلاكه سلاح  
جو يخوله الدفاع عن  
سماته**

## مؤامرة بايدن - علاوي تهدد وحدة العراق



عراقي يحمل أخاه الجريح من جراء انفجار وقع في بغداد أول من امس (هادي مزبان - أ ب)

أن «هذه القائمة اتفقت مع نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن على ما يبدو على أن يحصل السنة على إقليم خاص بهم غرب العراق، على شاكلة إقليم كردستان، و 17 في المئة من قيمة الإنتاج القومي من النفط، وأن يعاد الاعتبار لعلاوي الذي سيحول في بغداد إلى حالة شبيهة بجلال طالباني، في مقابل أن يتحول أسامة النجيفي أو صالح المطلق في الأنبار إلى حالة شبيهة بمسعود البرزاني، وذلك في مقابل التمديد للقوات الأميركية حتى عام 2016». بل يتحدث البعض عن محادثات تستهدف ضم كركوك إلى الإقليم السني الفقير بالثروة النفطية، في مقابل ضم دبال إلى كردستان العراق». وبما أن الاتفاقية الأمنية الحالية لا تنص على إمكان التمديد، فإن الأميركيين يصرون على أن يحصل ذلك عبر اتفاقية جديدة تدرم بطلب من السلطات العراقية التي عليها أن تتعهد بموجبها بأن تتحمل مصاريف وتكاليف بقاء هذه القوات في بلاد الرافدين.

«الأنكي»، تقول المصادر نفسها، أن هذا الحراك جعل بعض الشيعة من ضعفاء النفوس، وخاصة في حزب الدعوة ويتقدمه نوري المالكي الذي لا يمانع القيام بأي شيء ما دام جالسا على الكرسي، يستعيدون أحلام الإقليم الشيعي الجنوبي، الذي كان ينادي به الراحل عبد العزيز الحكيم. الأطراف الثلاثة المعنوية بهذه الصفقة، الأميركيون والسنة والأكراد، يحاولون إغراء الشيعة بهذا الإقليم لتحقيق غايتهم، والمصيبة أن تياراً بدأ يتكون لدى الأوساط الحوزوية التقليدية يقول بما أن الجميع ذاهبون في هذا الاتجاه فليكن». وتضيف أن «المجلس الأعلى وضع نفسه على قائمة الانتظار، محتاراً بامر نفسه، وعاجزاً عن الإتيان بأي حركة، بعدما اصطدمت جميع رهاناته السابقة بطرق مسدودة تركته يرثي لحاله». وتتابع «وهدم الصدر من يقفون بالمرصاد لهذا المشروع الذي يعتبرونه مشروعاً استعمارياً يستهدف تمزيق العراق. وكل حراكهم في الآونة الأخيرة يصب في هذا الاتجاه، وأخره قرار السيد مقتدى الصدر لأنصاره بمقاطعة العراقيين العاملين مع الأميركيين».

مصادر قريبة من أروقة صناعة القرار في طهران تؤكد أن «الإيرانيين قلقون جداً ويحاولون الضغط بكل ما يمتلكون من وسائل سياسية ودبلوماسية وأمنية وعسكرية، لإفشال هذا المشروع الذي لا يمكن رؤيته إلا من زاوية أنه جزء من خطة إقليمية لتمزيق المنطقة»، مشيرة إلى أن «عمليات حزب الله العراق وعصائب أهل الحق الأخيرة ليست سوى أحد تجليات مقاومة هذا المشروع الذي تكمن خطورته في حقيقة أن حدود الإقليم السني تطال تركيا وسوريا والأردن والسعودية وتحاذي النجف وكربلاء، وفي أنه استكمال للاستحقاق السلفي في الهجوم على المنطقة لتطويق المشروع النووي الإيراني ومحاصرة محور المقاومة والعمل على تمزيقه».



**الإيرانيون قلقون  
جدا ويحاولون  
بالسياسة  
والدبلوماسية  
والأمن والعسكر**

بسبب ما خاضه النظام البائد من حرب بين شعبين جارين». وأضاف أن «الزيارة تدل على رغبة أكيدة من إيران والعراق في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، لما في ذلك من أهمية ونفع لمصالح الدولتين وشعبيهما». (أ ف ب)

### طهران وبغداد و«الأم الماضي»

تعهد العراق وإيران أمس بـ«نسيان آلام الماضي» وإعادة العلاقات بينهما إلى مستواها الطبيعي من خلال توقيع ست اتفاقيات تعاون، خلال زيارة وفد ترأسه محمد رضا رحيمي، النائب الأول للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

وقال رحيمي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، «أعلن صراحة أننا قد نسينا كل آلام الماضي التي سادت سماء البلدين، وقلوب الإيرانيين كلها مع العراق، وكل ما يحب الإيرانيون موجود على أرض العراق»، مؤكداً استعداد إيران لـ«توفير الأمن في العراق»، مع «دعمنا الكامل ووقوفنا إلى جانب حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي». أما المالكي، فقد أكد أن «العلاقات تعود إلى طبيعتها بعد عقود من المأساة والعلاقات المتشنجة».

### إيلي شلهوب

تقول مصادر لصيقة بما يجري في الكواليس العراقية في شأن التمديد للقوات الأميركية إن «جميع من في العراق، باستثناء التيار الصدري، موافقون منذ البداية على مبدأ التمديد، لكن لا أحد منهم يصرح بذلك، وخاصة أن آلية هذا التمديد وطبيعته لم تكونا واضحتين». وتضيف أن «الخطوة الأولى كانت تأليف لجنة من الخبراء العسكريين للنظر في مدى الحاجة إلى خطوة كهذه، واتفق على أن يطرح هذا الأمر على نقاش وطني يُبث في البرلمان»، مشيرة إلى أن «تقرير لجنة الخبراء أفاد بأن العراق، بما يمتلكه من قوات مسلحة، قادر على ضبط الأمن على كل أراضيه، لكن مشكلته في عدم امتلاكه سلاح جو يخوله الدفاع عن سماته، ومن هنا الحاجة إلى القوات الأميركية». وتتابع «فجأة انتشرت مخاوف في العراق من عزم الكويت على بناء مرفأ المبارك الكبير في نقطة الوسط بين البلدين، ما سيحرم بغداد من مرفأ على البحر». ولعل النائب عن التحالف الوطني طالب شاکر الجعفري كان الأدق تعبيراً عما يجري بقوله إنه «في حال إنشاء الميناء فوق نقطة التالوك الموجودة في منتصف البحر، فهذه مشكلة كبيرة، لكون النصف الثاني من البحر مياهاً ضحلة لا يمكن الإبحار عبرها». الأفت أن الجميع ربط جراءة الكويت على الإقدام على مشروع كهذا بتحريض أميركي هدفه الضغط على بغداد للعمل على التمديد للقوات على الأقل هذا ما رُوج له دعاة التمديد.

طبعاً، لما تبين استحالة إمرار خطوة التمديد تلك، في ظل رفض إقليمى تنصده إيران، وداخلي يقوده التيار الصدري الذي هدد بإسقاط الحكومة إذا انحدرت في مغامرة كهذه، سعى الأميركيون ومعهم حلفاؤهم داخل العراق إلى إيجاد صيغة التوافقية. وتقول المصادر «قال الأميركيون إن لديهم سفارة هي الأكبر في العالم بـ16 ألف موظف وميرانية يعتزّمون رقعها في 2012 إلى 6,2 مليارات دولار، وما لا يقل عن 14 ممتلية في العراق، وهذه الأماكن بحاجة إلى وحدات عسكرية لحمايتها، وهذه الأخيرة بحاجة بدورها إلى وحدات دعم لوجستي واستخباري، فضلاً عن المدربين الذين سيقفون لتدريب الجيش العراقي، مع عرض أن يبلغ عددهم 10 آلاف مدرب. يعني حوالي 50 ألف جندي، هو في الأصل كل العدد الذي يطلبون تمديد وجوده في العراق».

لكن هذه الصيغة لم تجد قدرة على تسويقها في الداخل والخارج، فكانت «المؤامرة - المخرج». وتقول المصادر «نجح الأميركيون، على ما يبدو، في إعادة اللحمة إلى القائمة العراقية بزعامة إباد علاوي، بل أرفقوها بمزيد من النواب مثل جواد البولاني، ما جعل أعضاءها يلامس 94 عضواً». وتضيف «هذه القائمة يحكمها حقد علاوي بسبب الكف الموجه الذي تلقاه في فترة ما بعد الانتخابات الأخيرة، وتخلّي سوريا عنه لمصلحة المالكي»، مشيرة إلى

## إنجاز الجلسة الأولى لحوار البحرين: جمع شمل نفوس محتقنة

بعيداً عن فجوات الحوار البحريني التي لقيت نصيبها من المعالجة، هناك من يرى فيه فرصة لإزالة التشنج والاحتقان، على الأقل جمع الى الطاولة نفسها شخصيات كن بعضها العداوة لبعض

### شهيرة سلوم

تتعد بعد عصر هذا اليوم الجلسة الثانية لحوار التوافق الوطني، على أن يتناول المحور السياسي صلاحيات المجلس التشريعي. ويعول المشاركون على أن تجتاز هذه الجلسة عقدة آليات الحوار، التي رافقت الجلسة الأولى، والانتقال الى مرحلة النقاش الجدي، من جهة ثانية، كانت هناك مواقف مغايرة لموقف جمعية «الوفاق» المعارضة الموالية، ونظرت الى النصف المليء من الكأس.

موقف المنبر التقدمي (معارضة يسار)، عبر عنه نائب الأمين العام، عبد النبي سلمان، الذي شارك في المحور السياسي، في حديث لـ «الأخبار». وقال إن الجلسة الأولى كانت إيجابية، رغم التحفظات على آليات إدارة الجلسة. وأوضح أنه حضر عن المحور السياسي ممثلون، اثنان عن كل من جمعيات المنبر و«وعد» والتجمع الوطني و«الوفاق»، وكان المشاركون في هذا المحور الذي تناول الجمعيات السياسية، أكثر من 70 شخصاً. وقال إنه جرى طرح القضايا بنحو موضوعي وقوي، وحظي كل شخص بخمس دقائق للكلام. وأكد أن الجمعيات سجلت اعتراضها على إشكاليات الحوار، وأعطيت وعوداً بإعادة النظر فيها.

لكن في المقابل، رأى عبد النبي أن الحوار بصيغته الحالية يبقى عقيماً. ولفت الى وجود جهات في الجلسة لها مصلحة بانحراف الحوار عن مساره. وتطرق الى بعض ما جرى في قاعة المحور السياسي، وقال إن هناك شيوخ دين من الجانب الرسمي دعوا الى استقالة

الجمعيات السياسية «لأنها تسببت بحسبهم في الأزمة الأخيرة». ورأى أن هذا الطرح مستفز، وقد انتقد حتى من شخصيات موالية.

ولفت الى أن التيارات الديمقراطية الثلاثة طرحت رؤية فصل الدين عن الدولة، وذلك من أجل كف يد رجال الدين عن السياسة، بسبب الدور الموضح والسلبي الذي لعبته خلال الأحداث

في شوارع المنامة (حسن جمالي - أ ب)

الأخيرة «نحن نعاني من هؤلاء الذين يمسكون بالمنابر الدينية ويسببون الفتنة من الجهتين». وطالبت بأن يكون لوزارة العدل رأي في تأسيس هذه الجمعيات. كذلك طرحت مشكلة تمويل الجمعيات، الذي استخدمته السلطة عقاباً للجمعيات المعارضة في الفترة الأخيرة، إضافة الى موضوع الصحافة الحزبية (النشرات)، قائلاً إن «هناك 4 جمعيات أوقفت صحافتها الحزبية على خلفية مواقفها السياسية».

لا يخالف نائب رئيس مجلس الشورى، جمال فخرو، موقف المعارضة والمشاركين في الحوار بالنسبة الى إشكالية إدارة الحوار والبيات. لكن لديه وجهة نظر مختلفة لجدوى الحوار. ويقول لـ «الأخبار» إنها «المرحلة الأولى

التي ندير فيها حواراً بهذا النحو، لم نحتج سابقاً إلى أن نجمع 300 شخص ونوزعهم على محاور». ويضيف أن «هناك 300 رأي مختلف في طريقة إدارة هذا الحوار، وكل شخص يرى أن طريقته هي الأفضل»، وأنه «جرى خلال الحوار التركيز على الآليات بدل الموضوع، فهل نجلس ونناقش الآليات؟».

ويختل فخرو الى الحديث عن الإيجابية الثانية للجلسة وتتعلق بالمرونة والتعاون الذي أبدته إدارة الحوار، ويقول إنه في محور الجمعيات السياسية هناك 6 نقاط، فاقترح مدير الجلسة مناقشة كل نقطة على حدة، لكن آراء عدت أنه يجب مناقشة جميع النقاط معاً لارتباطها بعضها ببعض، فكان ذلك. وأضاف «واقترح مدير الجلسة 3



دقائق لكل متحدث، لكن طلبت 5 دقائق فكان ذلك». في الوقت نفسه، أقر بأن طريقة إدارة الحوار تحتاج الى تعديل. ورأى فخرو أن «النفوس متعبة»، وأنها «خطوة جبارة أن تجمع 300 شخص تحت سقف واحد. في السابق هؤلاء لم يكونوا يلقون السلام بعضهم على بعض، جلسوا الى الطاولة نفسها لمدة 4 ساعات، وشربوا الشاي معاً». وقال إن «هناك حاجة ماسة إلى إزالة الاحتقان من النفوس، أن يجلس الجميع معاً ويتحدثوا معاً، ويتناولوا الطعام معاً». وتابع «دعونا ننهى على الأقل دورة واحدة، وإذا لدينا ملاحظات لتحسين الحوار، فلنخاطب الرئيس». وأسف لقول مسؤول كبير في جمعية كبيرة لم يسبها، إن هذا الحوار لم يكن حواراً، قائلاً «طبعاً هذا لم يكن حواراً، كانت هناك كلمة لرئيس الحوار وكلمتان لمنظمي الحوار، ما زلنا في الجلسة الأولى». وأسف أيضاً لوجود بعض النفوس السلبية. ودعا الى مواقف إيجابية.

وفي ما يتعلق بعقدة المشاركين في الجلسات، لم يجد فخرو وجهاً سلبياً لها، وقال «نحن نخاور بالأفكار، القضية ليست العدد. يمكن شخصاً واحداً أن يغير فكر مجموعة؛ الإقناع هو الأصل، إضافة الى عدم وجود تصويت بل توافق، وبالتالي فإن غلبة رأي معين لا تعني أنه سيمز».

وتطرق الى مسألة فصل الدين عن الدولة، وقال إنه طالب بها بقوة: «لا يحق لرجل الدين أن يذهب الى البرلمان، ويعتلي المنبر في اليوم التالي». وأضاف «الجمعية السياسية يجب ألا تقوم على الدين».

وأشار الى أنه لو كان هناك جهة رقابية «لكان نصف سياسيي البحرين في السجن». ودعا الى الفصل، وأن تقوم الجمعيات والعمل السياسي على أساس وطني. وفي المحصلة رأى في الجلسة الأولى خطوة جيدة، وعلى الجميع العمل من أجل تحسين لغة التحوار والوصول الى نتائج إيجابية.

## التسوية تترنح وجمهور المعارضة يبحث عن الخيار الأصعب

### المنامة، حسين الدراجي

عند دخول طلائع قوات «درع الجزيرة» الى البحرين، سُحب الملف البحريني عملياً من الداخل، حيث اختلقت عليه السلطة والمعارضة، ليصار الى ترحيله الى سلة الملفات الإقليمية، التي يتصارع حولها الأخصام الدوليون والإقليميون. وما هي التسوية غير العلنية، والتي تجري بالتزامن مع انطلاق حوار التوافق الوطني، تتقدم بحظوظ المعارضة الى الأعلى قبل أن تعود وتطاح أرضاً مع تبدل موازين القوى، ومع تفضيل اللاعنين الكبار تسوية ملف على حساب آخر.

التسوية التي بانث تباشيرها قبل أسبوع صارت محل نقاش بين الساسة البحرينيين. لكن اللقاءات والاتصالات المكثفة انخفضت وصارت على مستويات أدنى. ما أدخل الشك الى المعارضة، فيما بدأت ملامح المرحلة الجديدة تتبين شيئاً فشيئاً. الثابت الوحيد حتى الآن، هو إزاحة رئيس الوزراء الحالي، لكن مطلب المملكة الدستورية بدأ بالتحوّل من أمر ممكن إلى شيء أقرب للحلم في أذهان المعارضة قيادة وجمهوراً.

وتحدثت مصادر دبلوماسية عن صيغ كثيرة للحل، لعل أهمها تمحور حول تعديل الدوائر الانتخابية، بنحو يتيح للمعارضة رئاسة البرلمان المقبل. لكن الثمن بدا غالياً جداً، حيث بدأت السلطة حملة لتجنيس الآسيويين والعرب بنحو علني وفاضح، ويمكن أي شخص أن



ولي العهد في موناكو الأسبوع الماضي لحضور حفل الزفاف الأميري (دامين ماير - أ ب)

يتأكد له لدى وقوفه في محيط وزارة العدل والنيابة العامة، حيث سيرى أفواجا من غير البحرينيين يبحثون عن مقر المحكمة الشرعية لتوثيق عقد الزواج بحرانياً في خطوة تمهيدية للحصول على الجنسية. وقد سارعت جمعية «الوفاق» المعارضة الى إصدار بيان حول الموضوع، ووسط هذا الأسلوب بالتعامل، بدأت النقاط السوداء تكبر شيئاً فشيئاً لدى المعارضة في مقاربتها للحكم وجديته في إجراء الإصلاحات.

قبل أيام معدودة كانت الأمور قد وصلت إلى نقطة متقدمة. اتفق الجميع على خروج مشرف لرئيس الوزراء. حينها كان الحديث يدور حول انتخاب رئيس الحكومة بغالبية الثلثين في البرلمان، على أن يحصل الرئيس المكلف على موافقة الملك، وبذلك تكون قد خُفّضت التوازنات، إذ إن المعارضة لن تحصل على غالبية الثلثين إلا بالتعاون مع نواب الموالية، ويبقى حق النقض «الفيتو» بيد الملك البحريني. وتناولت المشاورات غير

العلنية الاتفاق على توزيع الحقائق السائدة، بحيث تكون الدفاع للملك، الداخلية للشريعة والخارجية للسنة، والمالية لولي العهد. مع هذه الصيغ، ارتفع منسوب التفاؤل لدى المعارضة في إمكانية إنجاز التسوية، لكن الظروف الإقليمية بدأت تُطيح آمال المعارضة. وخرجت صيغ جديدة تقوم على إشراك المعارضة في الحكومة على أن تتولى حقيبة سيادية (المالية) وتبقى الحقائق الأخرى في يد الملك، شأنها بذلك شأن رئاسة الوزراء.

وسط كل هذا الإحباط بدأت قناعة جمهور المعارضة تترسخ بأن هذا النظام يحاول اللعب بالوقت، ولا يبحث عن حوار جدي، ولا يمكن التعايش معه أكثر. ربما كان هذا السبب في خروج الآلاف في مسيرة السبت الماضي، عند تشييع آخر قتلى المعارضة مجيد أحمد، قبل أن يشاركوا في مسيرة متجهة إلى موقع دوار اللؤلؤة محل أنظار عدسات الإعلام الخارجية.

من جهة ثانية، لا تبدو لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الملك برئاسة محمود بسبوتني، هي الأخرى متفاعلة مع معاناة مؤيدي المعارضة. الكل توقع أن تأتي اللجنة لتقابل المعتقلين وعوائل القتلى والجرحى، وتوثق روايات الانتهاك والقمع وهم دور العبادة، لكن حتى الساعة، اكتفى رئيس اللجنة بزيارة المسؤولين، ولم يلفت الانتباه إلا مؤتمر صحافي يتيم عقده فور وصوله. وما بعد المؤتمر، يبدو كأنه محاولة لتلميع صورة البحرين دولياً.

صيغ جديدة تقوم على تولي المعارضة حقيبة سيادية والحفاظ الأخرى للملك

ليبيا

# تناقضات حول التفاوض مع القذافي والتباس في المواقف وال

تتخبط المعارضة الليبية في اتخاذ قرارات يتبين لاحقاً أنها ليست محل إجماع بين القوى المناهضة لنظام العقيد معمر القذافي. تناقض في المواقف والتباس حول مسؤوليات وتجاوز صلاحيات لا تصب جميعها في خدمة الثورة

## المعارضة الليبية: اضطراب يهدد وحدتها

معمر عطوي

المجال، لكن العراقيل التي تضعها منظمة حلف شمالي الأطلسي بدت الأمل في تحقيق انفراج». ويبدو أن الحق دوماً على الطليان؛ إيطاليا الاستعمارية (تاريخياً) أرادت إعادة ترسيخ أقدامها في الهضبة الأفريقية من خلال ورقة القبائل الليبية، فنشقت مع مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، عبدالرحمن شلقم، الذي انشق عن نظام القذافي، من أجل إقامة مؤتمر للقبائل في روما. لكن أحلام الإمبراطورية السابقة تحطمت عند صخرة التناقضات بين قيادات المعارضة الليبية. لقد تبين أن المجلس الوطني الانتقالي فوجئ بهذه المبادرة التي لم تتم حسب الأصول بالتنسيق معه بوصفه صاحب الشأن. وفي سياق التضارب يتبين أيضاً أن شلقم وإن كان يمثل المعارضة في المنظمة الدولية، ليس عضواً في المجلس الانتقالي. هنا يتحدث أحد قادة المعارضة في الخارج لـ «الأخبار» عن صفقات بين أفراد محسوبين على المعارضة وبين دول

يظهر التخبط واضحاً من خلال التضارب في المواقف بين المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي وشخصيات معارضة لا تزال تقيم في الشتات، أو حتى داخل المجلس الوطني نفسه. لعل آخر هذا التضارب قد تجلّى في موضوع التفاوض بين المجلس الوطني وسلطة الزعيم الليبي معمر القذافي. لقد تبين أن هناك امتعاضاً واضحاً وسط شريحة واسعة من شخصيات المعارضة وأطيافها إزاء هذه المفاوضات «غير المقبولة» مع نظام لا يمكن التعامل معه إلا من منطلق «محاكمته ومحاسبته على جرائمه وسرقاته لأموال الشعب الليبي وثرواته»، حسبما يؤكد مصدر معارض لـ «الأخبار». ففي الوقت الذي كشفت فيه صحيفة «ديلي تليغراف» أن محادثات سرية غير رسمية بين مسؤولين ليبيين وشخصيات معارضة جرت في عدد من الدول الأجنبية، حاولت أطراف في المعارضة نفى هذا الخبر. الخبر أكدته مصادر رسمية في طرابلس، بعد أيام قليلة من حديث لعائشة القذافي اعترفت فيه بإجراء مفاوضات مع الثوار، وقالت إن والدها مستعد لعقد اتفاق مع المعارضة رغم أنه لن يغادر البلاد.

تصريح يتناغم مع ما أعلنه رئيس المجلس الوطني الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، حول أحد الاقتراحات التي تتيج للزعيم الليبي البقاء داخل ليبيا بإشراف دولي على كل تحركاته، على أن يتخلى عن جميع سلطاته ويأمر جنوده بالانسحاب من ثكنتهم ومواقعهم. بيد أن هذا الاقتراح لقي رد فعل انفعالياً في بنغازي، حيث اندلع احتجاج صغير هو الأول من نوعه في عاصمة الثوار، على إجراء أي محادثات مع القذافي.

هذا الأمر دفع نائب رئيس المجلس، عبد الحفيظ غوقة، إلى التوضيح بأن أمر الاعتقال الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية بحق القذافي جعل الآن أي اقتراح من هذا القبيل لاغياً. واللافت أن اقتراح عبد الجليل (وهو وزير سابق للعدل في حكومة القذافي)، كان قد تقدم به قبل نحو شهر عبر الأمم المتحدة إلا أنه لم يتلق أي رد من طرابلس. ولتسليط الضوء أكثر على هوية المشاركين في هذه المحادثات السرية، تحدثت الأنباء عن زعماء قبائل وأعضاء من جماعة الإخوان المسلمين، في محاولة لإعادة هيكلة المعارضة وفق تقسيمات جهوية جديدة.

على الجانب الرسمي، أكد المتحدث باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، أن مسؤولين من حكومة القذافي اجتمعوا في عواصم أجنبية مع شخصيات من المعارضة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة. لكن متحدثاً دبلوماسياً إيطالياً نفى حدوث اجتماع كهذا في بلاده، فيما وصف وزير الخارجية، فرانكو فراتيني، ما يدور حول مفاوضات بين السلطة والمعارضة الليبيتين بأنها تصريحات «متناقضة». من ناحية ثانية، يذهب نائب وزير الخارجية الليبي، خالد الكعيم، أبعد بالحديث عن «إحراز تقدم في بعض



الأسماك في سوق بنغازي أول من أمس (عصام الفيتوري - رويترز)

حول من يتحدث باسم المعارضة: الناظر الإعلامي الرسمي باسم المجلس الوطني، عبد الحفيظ غوقة، أم المسؤول عن قناة «ليبيا الحرة» المقيم الآن في العاصمة القطرية الدوحة، الصحافي محمود

في قيادة المعارضة. وما خفي أعظم، فثمة خلاف بين القوى الوطنية الليبية، وهي القوى التي تتجاوز صورة المجلس الوطني، لتعتبر عن شرائح واسعة من الشعب الليبي المناهض للقذافي. خلاف

من شأنها تحقيق مصالح لهذين الطرفين على حساب القضية الليبية. تضارب قد يهدد وحدة الصف الواحد في المعارضة الليبية، خصوصاً عندما تظهر له تبعات يستغربها حتى كبار المسؤولين

## المقاتلون يبدأون الهجوم نحو الغرب

محمود جبريل، المجتمع الدولي إلى وضع الأموال المجمدة لنظام طرابلس في تصرف المعارضة.

وأضاف بعد محادثات مع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ووزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان، في العاصمة التركية، أن «المجتمع الدولي لا يستطيع فقط دعم معرقتنا ضد النظام. إن الشعب الليبي يعاني أيضاً من مشاكل الجوع والفقر ونقص الأدوية والمسكن».

وكان داوود أوغلو الذي وقّعت حكومة بلاده مع المجلس الانتقالي قرصاً بقيمة 200 مليون دولار قد أكد أن حل المشاكل المالية للثوار الليبيين سيكون في صلب الاجتماع المقبل لمجموعة الاتصال حول ليبيا الذي سيعقد في 15 تموز في إسطنبول. من ناحية ثانية، أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أن ممثلي دول الحلف سيستقبلون في 13 تموز وفداً للمعارضة الليبية في مقر المنظمة في بروكسل. كذلك سيلتقي عضو في المجلس الانتقالي، الأسبوع المقبل، رئيس الاتحاد الأوروبي، هيرمان فون رومبوي، في غضون ذلك، نقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، عن مصدر رفض الكشف عن هويته، أنه خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي، أول من أمس، انتقدت روسيا فرنسا لتزويدها ثوار ليبيا بأسلحة، باعتبار أن هذا الأمر يعتبر تجاوزاً لقرار المجلس 1973 الذي فوّض تنفيذ عملية جوية تبغي حماية المدنيين من قمع العقيد القذافي.

بدوره، انتقد وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، الخطوة الفرنسية، قائلاً «إن بعض الدول الغربية ترسل أسلحة إلى داخل ليبيا خلافاً لقرار مجلس الأمن الدولي، وهي بذلك تؤجج

ومن بين المتهمين رئيس المجلس الوطني، مصطفى عبد الجليل، و20 عضواً آخر في المجلس الذي اعترف به نحو 20 بلداً، ممثلاً شعبياً وحيداً للشعب الليبي.

وسلاحق المتهمون بتهم «التعدي على الثورة (ثورة 1 أيلول 1969) وقائدتها معمر القذافي بهدف زعزعة النظام»، وكذلك «التجسس لمصلحة دول أجنبية (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) بهدف مساعدتها في الاعتداء على ليبيا واجتياحها» و«التحريض على التمرد والشقاق وتشجيع السكان على القتال».

لائحة الاتهام هذه صدرت في وقت يخوض فيه مقاتلو المعارضة الليبية المسلحة قتالاً شرساً على أكثر من جبهة، حيث أفادت وكالة «فرانس برس» بأن تبادلًا كثيفاً للقصف المدفعي سُجل بين الثوار وكتائب القذافي في منطقة غوالش على بعد نحو خمسين كيلومتراً من العاصمة، أدى إلى استيلاء الثوار عليها وأسر عدد من المرتزقة.

وقال أحد أعضاء اللجنة الثورية في الزنتان، على بعد 120 كيلومتراً من طرابلس، «كنا ننتظر من قبل شئ هذا الهجوم. لقد حصلنا أخيراً على الضوء الأخضر من الحلف الأطلسي هذا الصباح (أمس)، وقد بدأ الهجوم».

ويسعى الثوار خصوصاً إلى السيطرة على بئر الغنم، وهي معبر استراتيجي يقع على بعد 50 كيلومتراً جنوبي طرابلس، لكي يتمكنوا من الوصول إلى مشارف العاصمة الليبية. أما الهدف الثاني لهذا الهجوم فهو مدينة غريان، حيث تقع حاميات الجيش الليبي، والتي يعتبرها الثوار ممراً استراتيجياً نحو طرابلس. وفي مصراة قتل عدد من الثوار برصاص كتائب القذافي.

وفي أنقرة، دعا مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي،

غطت التطورات الميدانية أمس على المشهد العام للأزمة الليبية، مع بدء المعارضة المسلحة هجومها على مواقع العقيد معمر القذافي في غرب البلاد، بينما أعلنت السلطة أن 21 عضواً في المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل الثوار سيحاكمون «في الأسابيع المقبلة» أمام محكمة خاصة.

وأعلن قاضي التحقيق خليفة عيسى خليفة، أمام الصحافيين الأجانب في طرابلس، أن «ملف الاتهام بحق أعضاء ما يسمى المجلس الوطني الانتقالي بات جاهزاً، وأصدرنا 18 تهمة رسمية بحق 21 منهم».



عناصر من المعارضة الليبية قرب اجدابيا (غيانلوة غبرسيا - أ ف ب)

## صلاحيات

## اقترح جديد لحل مشكلة أبيي و حكومة الجنوب تغري «المسيرية»

## جماعة فرحات

معاً، ورفض اقتراح الحركة الشعبية ضم أبيي إلى الجنوب بقرار إداري، على أن تمتح حقوق الرعي لقبائل المسيرية، في مقابل حرمانها حقوق التصويت والمشاركة الرئيسية.

إلا أنه مع اقتراب موعد الانفصال، كان لا بد من اقتراح جديد، ولا سيما بعد عودة التوتر إلى المنطقة من هذا المنطلق، لم يجد مبادريت المتيقن أن استقرار الوضع الأمني في الجنوب سيكون في جزء منه مرتبطاً بتطورات الأوضاع في أبيي، أمامه سوى تقديم هذه المبادرة، عله ينجح في تحقيق أكثر من هدف، أولها إرضاء قادة الحركة الشعبية، وضمان التفاهم حوله بعد أن يتحول من رئيس وزراء إلى أول رئيس لدولة جنوب السودان، وذلك من خلال إظهار أنه فعل كل ما في وسعه لإلحاق أبيي بالجنوب على أساس أن قيادات الحركة الشعبية لن ترضي بأي حل يمكن أن يحرم أبيي أن تكون جزءاً من الدولة الجديدة.

كذلك يسعى مبادريت إلى بدء عهدته الرئاسي، من خلال الظهور بمظهر رجل السلام لتكون له بصمة خاصة تقترن بالدولة الوليدة على غرار زعيم الحركة الشعبية الراحل جون قرنق، الذي سيخلده الجنوبيون بوصفه موقع اتفاقية السلام التي ستمنحهم يوم السبت المقبل دولة جديدة يأملون من خلالها أن يحققوا تطلعاتهم التي عجزت الوحدة مع الشمال عن إنجازها.

كذلك، توصلت حكومة جنوب السودان إلى اقتناع تام بأن أي حل للأزمة في المنطقة لن يكون إلا من خلال اتفاق سياسي، بعدما تعذر إجراء الاستفتاء المنصوص عليه ضمن بروتوكول أبيي، الذي أعطى سكانها الحق في تحديد ما إذا كانوا يريدون البقاء ضمن الشمال أو الانضمام إلى الجنوب بعد الانفصال، بسبب التعنت الذي صبغ مواقف الحركة وتمسكها بحرمان جزء كبير من أبناء قبيلة المسيرية من المشاركة في التصويت بحجة أنهم بدو رحل.

حل سياسي تبادل المؤتمر الوطني والحركة الشعبية رفض طروحاته، بما في ذلك الاعتراض على اقتراح المؤتمر الوطني بتحويل أبيي إلى منطقة تكامل منزوعة السلاح تتبع للشمال والجنوب

الحاكم الذي لطالما ساند موقفها في المفاوضات حول حقوقها، وحرص أول من أمس على محاولة قطع الطريق أمام أي إمكانية لموافقة القبيلة على العرض بتأكيده أن شمالية أبيي قد حسمت في اتفاق الترتيبات الانتقالية الذي أبرم في 20 حزيران الماضي، وأنها لم تعد موضوعاً للمساومة.

سبب إضافي يحول دون قبول المسيرية، يتمثل في رأي القبيلة أن امتدادها التاريخي يعود إلى الشمال لا إلى الجنوب، الذي تنتقل إليه فقط في مواسم الجفاف، سعياً وراء توفير مكان مناسب لرعي مواشيه.

ورغم إدراكها لوجود هذه المعوقات، يحمل تقديم حكومة الجنوب مثل هذا العرض على بُعد أيام فقط من انفصال الجنوب في طياته دلالات عديدة، في مقدمتها الرغبة في إيجاد حل نهائي للمنطقة، يضمن استقرارها بوصفها أحد أخطر مهددات العلاقة بين الشمال والجنوب. ويدرك مبادريت أن استعداد قيادات الحركة الشعبية لتحرير السودان، المسيطرة على الجنوب، للتخلي عن بعض المناطق المتاخمة لحدود الدولة الوليدة ومن بينها جنوب كردفان، لا ينسحب على أبيي، وخصوصاً أن العديد من القيادات الرئيسية للحركة تحدر من المنطقة، أو تنتمي إلى قبيلة الدينكا نقوك التي تمثل المكون الرئيسي لأبيي.

بعد التهريب، حان وقت الترغيب. بهذه العبارة يمكن وصف تحول موقف حكومة جنوب السودان في التعامل مع قضية أبيي وحقوق قبيلة المسيرية فيها، وذلك بعد كشف قياديين في القبيلة عن أن رئيس حكومة الجنوب، سالفا كير مبادريت عرض عليهم منحها منصب نائب رئيس حكومة الجنوب بنحو دائم، في مقابل الحصول على موافقة المسيرية على إتباع المنطقة بالجنوب.

طرح لا يبدو أن القبيلة على استعداد للقبول به في الوقت الراهن، وفقاً لما أكدته القيادي في قبيلة المسيرية، محمد عبد الله ود أبوك، رغم الضمانات التي أبدت حكومة الجنوب استعدادها لتقديمها لهم، ومن بينها تضمين حق المسيرية في المنصب ضمن دستور دولة جنوب السودان.

ولا يمكن فصل أسباب رفض المسيرية للعرض، الذي يكرس للمرة الأولى في تاريخ الصراع على أبيي اعتراف الجنوب بحقوق القبيلة السياسية في المنطقة، عن غياب ثقة المسيرية بقيادات الحركة الشعبية لتحرير السودان نتيجة التوتر الذي صبغ العلاقة بين الطرفين طوال سنوات الحرب الأهلية، وما بعد توقيع اتفاق السلام الشامل في عام 2005.

كذلك، إن قبيلة المسيرية ليست في وارد خسارة دعم حزب المؤتمر الوطني

شمام؟ ثمة التباس أيضاً حول هذه النقطة. يتحدث ناشط ليبي عن اضطراب في حركة المجلس الوطني، ينعكس على حركة المعارضة كلها، لافتاً إلى أن هذا الكم الهائل من المندوبين والموظفين يزيد اللغط حول طبيعة المهام والمسؤوليات المناطة بسلطة مهمتها نقل الوضع السياسي والأمني في البلاد من مرحلة إلى مرحلة أفضل.

ثمة موضوع إشكالي آخر، أظهر حجم الاضطرابات التي تعيشها المعارضة الليبية، وهو متعلق برسالة قيل إن المجلس في بنغازي أرسلها عبر الفيلسوف الفرنسي برنار هنري - ليفي، إلى رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتانياهو، تعطي إشارات «إيجابية» حول العلاقات المستقبلية بين المعارضة وإسرائيل، ما يعني الاعتراف بالدولة العبرية. خبر تناقلته وسائل الإعلام الشهر الماضي ونفاه فوراً رئيس المجلس الوطني، فيما تناقلت وسائل الإعلام تصريحات من أوساط المعارضة تستنكر تشويه صورة المجلس الذي يمثل الشعب الليبي، وتؤكد أن المعارضة الليبية جزء من الشعب العربي وأن القضية الفلسطينية قضية مركزية بالنسبة إليهم، مثل باقي الشعوب العربية، وأن المجلس الوطني لا يعترف بإسرائيل ولا يسعى إلى إقامة علاقات دبلوماسية معها في المستقبل، حسبما يؤكد أحد ممثلي المجلس الوطني عن مدينة سرت.

ثمة أمور عديدة قد لا تكون محل إجماع بين كافة القوى الوطنية الليبية، وهذا أمر طبيعي من طبيعة الاختلاف بين البشر، لكن الإشكالية الأساسية قد تكون في الخلاف حول قضايا مصيرية قد تساهم في تقوية النظام على حساب وحدة الشعب الذي يريد إسقاطه.

## استراحة

## 874 sudoku

5	4		2	3	8	9		
9			1	5	6		3	
		5		1		2		
		3	5		9	6		
		4		7		8		
	2		4	9	5			6
		6	3	8	2		9	1

## حل الشبكة 873

3	7	2	6	9	4	5	1	8
9	5	8	2	1	7	4	3	6
4	1	6	3	8	5	7	9	2
5	9	1	7	2	8	6	4	3
8	2	4	1	6	3	9	7	5
6	3	7	4	5	9	8	2	1
1	4	3	8	7	6	2	5	9
7	6	9	5	3	2	1	8	4
2	8	5	9	4	1	3	6	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 874 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

- 1- ضابط لبناني راحل قام بحركة إنقلابية خلال حرب الستين - 2- فنان ومطرب لبناني
- 3- بحر يتفرع من البحر الأسود ويمتد جنوبي روسيا بين أوكرانيا وشبه جزيرة القرم - قطع الشيء - شحم - 4- ترك وانتقل من المكان - خاصتك بالأجنبية - 5- أول شهر - دولة أوروبية عريقة - 6- من أكثر شعوب العالم عدداً - 7- خروف صغير عند العامة - 8- ماركات سيارات - 8- مشتقات النفط - 9- علم الحساب والجبر والمقابلة والمساحة - 10- أسمى الطوائف عند الهندوس

## عمودياً

- 1- ممثل لبناني شهير - ضمير متصل - 2- حركة من مكانه وأبعده - ضعف ورق - 3- يدفع العملة في مشروع - بمعنى أهل الشخص - 4- انظلم الليل - الممثل الرسمي في الحكومة - 5- متشابهان - لقب روماني قديم حملته الأباطرة - للتأوه - 6- أكلت الطعام - ضمن - كسر باطراف أسنانه وأكل - 7- عاصمة الدولتين الجديدة والأخمينية هي همدان الحالية - للنداء - 8- إشتاق - دولة أوروبية - 9- لهو ولعب - جسم رمادي أسود متبلر سهل الإنحلال في الكحول ويستخدم في المستحضرات الطبية - شاي بالأجنبية - 10- دولة أوروبية

## حلوك الشبكة السابقة

## أفقياً

- 1- مجلس الشيوخ - 2- يماني - هوندا - 3- ل - 3- برابا - 4- ريم - كناد - 5- شاعر - مار - 6- بين - يغار - كل - 7- إحدادي - بيك - 8- حر - انكونا - 9- عازور - فريت - 10- شريعة الغاب

## عمودياً

- 1- ميليشيا - عش - 2- جمل - إنتحار - 3- لن - رع - حرزي - 4- سببيرا - وع - 5- رم - غذارة - 6- لها - ماین - 7- شويكار - كفل - 8- يناير - بورغ - 9- ود - كينيا - 10- خالد الكاتب

## مشاهير 874

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني ورشام ونحات وصحافي ومسرحي وإعلامي وناشر. تُرجم شعره إلى الفرنسية والإنكليزية. نال أوسمة وميداليات وجوائز في لبنان وجائزة عالمية من إيطاليا 11+10+9+2+1 = 23 حُلَى ثمينة ■ 8+5+7+6 = 26 خلاف سواد ■ 3+2+4 = 9 ظفر وانتصار

حل الشبكة الماضية: توني موريسون

إعداد  
نور  
مسعود

## أنقرة تعلن ولادة الحكومة من «مجموعة أساتذة»

«ويكيليكس» تُفقد وزير الدفاع منصبه... و«مهندس المبادرة الديمقراطية» نائباً

تركيا

جاءت الحكومة التركية الجديدة التي أعلن رئيسها رجب طيب أردوغان ولادتها، أمس، من دون مفاجآت كبيرة تُذكر، إذ يمكن اعتبارها «حكومة استكمال» مشاريع أردوغان في السياسة الداخلية والخارجية والاقتصاد والتنمية. عدد الوزراء قليل نسبياً (26 وزيراً)، لكن جديدها هو استحداث 4 نواب لرئيسها

يُعرف بأنه مهندس «المبادرة الكردية» التي أطلقتها الحكومة في عام 2009 وفشلت في إيصالها إلى تصويت البرلمان، ويعول الجميع على أتالاي اليوم لإعادة إحياء الحلول الممكنة للقضية التركية. كذلك الحال بالنسبة إلى التجديد لباباجان، بما أنه إحدى أهم الركائز للقوة التركية الصاعدة وهي الاقتصاد، وهو ما يُحسب جزئياً لجهود باباجان. أما بالنسبة إلى النائب الآخر لرئيس الحكومة، بكر بوزداغ، فسيكون متفرغاً لمسألة الدستور الجديد الذي ينوي الحزب الحاكم فعل كل شيء في سبيل إيصاله إلى الاستفتاء الشعبي. بالتالي، سيكون أصام بوزداغ عمل كبير في محاولة استمالة نواب جدد إلى الكتلة البرلمانية لحزبه، أو خوض اجتماعات التفاوض الطويلة مع الأحزاب المعارضة الثلاثة للاتفاق على مشروع دستور جديد، إذا فشل حزب أردوغان في «سرقة» 4 نواب من خصومه في البرلمان للوصول إلى عتبة الـ330 نائباً الضرورية للتمكن من إحالة مشروع الدستور الجديد على الاستفتاء. وكان لافتاً خسارة وزير الدفاع السابق، وجدي غونول، منصبه، وهو ما عزاه البعض لما كشفته برقيات «ويكيليكس» من أنه اشتمى زميله داوود أوغلو للاميركيين على قاعدة أن البروفيسور أحمد «رجل خطر بالنسبة إلى المصالح التركية - الأميركية». وبدل غونول، عُيّن المحامي البارز عصمت يلماز المعروف بحفاظته الإسلامية.

وتعقد الحكومة الجديدة أولى جلساتها صباح اليوم، على أن تقدم بيانها الوزاري غداً الخميس لننال الثقة في البرلمان في اليوم نفسه.

إسطنبول - فاطمة كايابال

كعادته، ضرب رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان عرض الحائط بالعديد من التخمينات التي حاولت استقراء هوية الحكومة الجديدة قبل ولادتها، إذ معروف عن الرجل عمله الجماعي في كل شيء، إلا في تاليف حكوماته، حيث تكون له وحده الكلمة الفاصلة. وسيكون في الحكومة الـ61 في تاريخ الجمهورية، الرابعة لحزب العدالة والتنمية، والثالثة لأردوغان، التي وُلدت أمس، 4 نواب لرئيسها، للمرة الأولى، إضافة إلى 21 وزيراً، 6 منهم جدد والآخرين احتفظوا بحقائبهم، لكن 3 منهم سيكونون على رأس وزارات مختلفة عن تلك التي أداروها في الحكومة السابقة، علماً بأن أبرز المحافظين على مسؤولياتهم هو وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو طبعاً. وعلق رئيس تحرير صحيفة «أقسام» التركية، إسماعيل كشكيا، على الحكومة الجديدة بتسميتها «حكومة الخمسين في المئة» من الأصوات التي حصدها حزب «العدالة والتنمية» في انتخابات 12 حزيران الماضي. ويرر وصفه بالتذكير بأن الوزراء المعيّنين يمثلون الأوساط المحافظة والدينية والليبرالية واليسارية الديمقراطية والقومية، وهي جميعها تيارات ممثلة بطريقة أو بأخرى في صفوف الحزب الحاكم. كذلك فإن وصف الخمسين في المئة يمكن إسقاطه، بحسب كشكيا، على واقع أن نصف أعضاء الحكومة تقريباً تغيروا. حقيقة اختصرها أردوغان نفسه، بعدما نال توقيع صديقه الرئيس عبد الله غول على الحكومة الجديدة، بالقول إنه لم يجد ضرورة في استبدال «أصدقائي الوزراء الذين نجحوا في مناصبهم، لأن سنواتنا الأربع الماضية كانت ناجحة جداً».

وأشار عدد من المحللين، من بينهم الصحافي البارز في «ستار» محمد ألتان، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الحكومة الجديدة ستكون «مجموعة أساتذة» يملكون خبرات واسعة كل في اختصاصه، وهو أمر ضروري لنجاح عملية الإصلاح المقررة. وقال ألتان إن البرلمان الجديد يواجه مشاكل وتحديات كبيرة، كالدستور الجديد المنتظر، إضافة إلى إصلاحات هيكلية في بنية الدولة وأزمة سياسية حقيقية بسبب قضية النواب المسجونين والقضية الكردية. لكل هذه الأسباب مطلوب حكومة أساتذة كالتالي وُلدت.

ومن أبرز ملامح التشكيل الجديدة، استحداث مناصب لأربعة نواب لرئيس الحكومة، مع صلاحيات كبيرة، بما أن لكل من هؤلاء النواب اختصاصاً سيعمل في إطاره. وقد اختار أردوغان أسماءً بارزة جداً لهذه المناصب، وهم بولنت أرينش، نائب رئيس الحكومة السابق، وهو المعروف بخبرته السياسية الطويلة وبالزمامة الديني الصلب ثانيهم هو علي باباجان، أيضاً نائب رئيس الحكومة السابق والحالي للشؤون الاقتصادية، وهو الذي شغل سابقاً منصب وزير الخارجية والاقتصاد قبل داوود أوغلو. ثالثهم وزير الداخلية السابق بشير أتالاي الذي سيكون نائب رئيس الوزراء للمسألة الكردية، وأخيراً بكر بوزداغ، الرئيس السابق للكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية.

وتوقف المرابطون عند اسم أتالاي الذي



أردوغان وغول في القصر الرئاسي بأنقرة أمس (أ ب)

## أحرار «أسطول الحرية 2» يقاومون الحصار «والكرامة» إلى غزة

في المياه الدولية لتري ما إذا كان النشاط اليونانيون والنرويجيون والسويديون على متن السفينة «جوليانو» سيتمكنون من الإبحار. وأضاف «إنهم يتوجهون الآن ببطء إلى غزة حتى يتسنى لأي من السفن الأخرى اللحاق بهم» قبل الوصول إلى القطاع. وتحركت سفينة «جوليانو» السويدية من مرسى بيراما بالقرب من أثينا، وعندها توالى أنباء على «تويتتر» عن لحاقها بـ«الكرامة»، لكنها عادت ورست في مرفأ باليا فوكيا بموافقة شرطة المرفأ. وقالت النائبة في البرلمان السويدي ماري نوردين التي كانت ستنضم إلى السفينة «جوليانو» مع خمسة ركاب آخرين، إنها قررت العودة إلى السويد لأنها لا تريد أن تخوض مواجهة مع شرطة الموانئ اليونانية.

أما الكنديون، فأمضوا نهارهم أمس في متابعة جلسات تحقيق مع ثلاثة من زملائهم، الكنديين سارة راش (مسؤولة سفينة «التحرير») وسهي نين والأسترالي مايكل كولن. وسمحت لهم السلطات اليونانية بإمضاء ليلتهم في الفندق، لا في المخفر. وقال الأستاذ الجامعي دايفيد هيب لـ«الأخبار» إن القاضي قرّر حبسهم لمدة 30 يوماً مع وقف التنفيذ، وتغريم كل منهم 80 يورو،

لتُفرج عن السفن، وتسمح لها بالتوجه إلى غزة. وقالت إن الناشطين الأميركيين على متن «أوداسيتي أوف هوب» يعتزمون اليوم التوجه إلى السفارة الأميركية وتقديم شكوى رسمية ضد الحكومة اليونانية لرفضها الإفراج عن السفن والسماح لها بحرية الإبحار. ولفتت إلى أنها لا تأمل خيراً من حكومة بلادها، فقبطان السفينة الأميركية بقي محتجزاً لمدة 4 أيام، ولم تبد السفارة رد فعل حتى اليوم الثالث من التحقيق.

وشدّدت رايت على أنهم سلميون، ولن يقاوموا أي اعتداء عليهم، وفي حال وصولهم إلى غزة فإن السلطات الإسرائيلية ستعتبر حتى الدفاع عن النفس هجوماً، لذلك هم سيجلسون في أماكنهم ولن يفعلوا أي شيء، وهم يعتمدون بذلك سياسة «عدم الرد». وعن السفينة الفرنسية «الكرامة»، قالت إنها لا تزال في المياه الدولية تنتظر سفينة أخرى كي تنضم إليها وتُفلت من الحصار اليوناني. لكن المتحدث باسم حملة السفن الفرنسية من أجل غزة توماس سومر أودفيل قال «إنهم بحال جيدة»، وإن السفينة بدأت تتحرك ببطء باتجاه غزة بعدما انتظرت ساعات عدة

شهيبة سلوم

أمام الحصار اليوناني على «أسطول الحرية 2»، اختارت كل من السفن المشاركة سبباً للاحتجاج وكسر هذا الحصار. الإسبانين واصلوا احتلالهم لسفارة بلادهم وطلبوا من حكومتهم الضغط على أثينا. الكنديون أمضوا يومهم أمس في متابعة التحقيق مع ثلاثة زملاء لهم، قرّرت القاضية اليونانية الإفراج عنهم. الفرنسيون يسرون ببطء وحيداً نحو غزة لكسر الحصار الإسرائيلي، بعدما فشلت السفن الأخرى في الإفلات من قبضة خفر السواحل اليونانية. أما الأميركيون، فيستعدون اليوم للاعتصام أمام السفارة الأميركية، التي لم تكثر لهم حتى اللحظة. في هذه الأثناء، انشغلت القوات الإسرائيلية بالتصدي لقافلة كسر الحصار الجوي، فجلبت تعزيزات عسكرية إلى مطار بن غوريون، واعتقلت ناشطين أجانب.

وأكدت الكولونيل المتقاعدة في الجيش الأميركي، أن رايت، لـ«الأخبار»، أن الناشطين على متن السفينة الإسبانية لا يزالون يسيطرون على مبنى السفارة الإسبانية، ويضغطون على حكومة بلادهم كي تضغط بدورها على أثينا



## عربيات دوليات

## مصر: ساويروس يؤسس حزباً

أعلن حزب «المصريين الأحرار» العلماني الذي يتزعمه الملياردير المصري نجيب ساويروس (الصورة)، أمس، تأسيسه رسمياً بعد حصوله على موافقة لجنة شؤون الأحزاب. وقال عضو المكتب السياسي في الحزب، هاني سري الدين، خلال احتفال بإعلان تأسيس حزبه في أحد فنادق القاهرة: «نعلن اليوم



رسمياً تأسيس حزب المصريين الأحرار كحزب سياسي رسمي له شخصيته الاعتبارية ويسعى إلى بناء مصر حديثة ترتقي إلى المكانة التي تليق بها.»

(أ ف ب)

## نجاد يوقف الفصل بين الإناث والذكور

أمر الرئيس الإيراني محمود أمدي نجاد، أمس، بـ«الوقف الفوري» لفصل الإناث عن الذكور الذي بدأت بعض الجامعات الإيرانية تطبيقه. وكتب نجاد في رسالة وجهها إلى وزير العلوم والبحث والتكنولوجيا كمران دانشجو ووزيرة الصحة مرضية وحيد دستجودي، «بلغنا أن بعض الجامعات تطبق الفصل بين الجنسين من دون الأخذ في الاعتبار تبعات هذا القرار. من الضروري وقف تلك الإجراءات السطحية على الفور.»

(أ ف ب)

## إسرائيل تعتقل ابنة جمال الطويل

اعتقل الجيش الإسرائيلي، أمس، بشري الطويل (18 عاماً)، وهي ابنة القيادي في حركة «حماس» في الضفة الغربية، جمال الطويل، رئيس بلدية البيرة. وكانت والدته المعتقلة قد أفرج عنها قبل أربعة أشهر من السجن الإسرائيلية التي أمضت فيها عاماً من الاعتقال الإداري المتجدد، فيما تعرّض والدها للاعتقال مرات عدة.

(يو بي أي)

## ليبرمان: عباس لا يستحق حسن نيات

رفض وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، أمس، تسليم جثامين عشرات الشهداء الفلسطينيين إلى السلطة الفلسطينية. لأن الرئيس محمود عباس «لا يستحق مبادرات حسن نيات». ونقل وسائل إعلام إسرائيلية عن ليبرمان قوله «من ينظر إلى الخطوات التي يقودها أبو مازن، فسيرى أنها قاسية وتمسّ بدولة إسرائيل.»

(يو بي أي)

## تقرير

## الأمم المتحدة تنتقد ممارسات إسرائيل

## فراس خطيب

وجّه تقرير للأمم المتحدة صدر أخيراً، انتقاداً لجيش الاحتلال الإسرائيلي بسبب استعماله الرصاص الحي وقوة «غير تناسبية» مع المتظاهرين غير المسلحين خلال أحداث ذكرى النكبة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية في 15 أيار الماضي.

وأصدر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تقريره بشأن هذه الأحداث التي قتل خلالها سبعة أشخاص برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي أثار غضب وزارة الخارجية الإسرائيلية التي قاطعت مبعوث الأمم المتحدة مايكل وليامز.

وكان تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الذي ينطرق إلى تطبيق القرار 1701 المنبثق في أعقاب حرب لبنان الثانية، نشر قبل أيام معدودة ووُجِّع على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بينما وصلت نسخة منه أيضاً إلى صحيفة «هآرتس» العبرية.

وقد أعرب بان في قسم الاستنتاجات في التقرير عن قلقه إزاء ما حدث، مشيراً إلى أن جنود الجيش الإسرائيلي «أطلقوا الرصاص الحي على متظاهرين غير مسلحين»، داعياً الجيشين اللبناني والإسرائيلي إلى منع تكرار أحداث كهذه. وجاء في التقرير أن «على الجيش الإسرائيلي الامتناع عن استعمال الرصاص الحي في أوضاع كهذه، إلا في حال الدفاع عن النفس»، مشيراً إلى أنه «على الرغم

من أن لكل دولة حق الدفاع عن النفس، ثمة حاجة إلى أن يستعمل الجيش الإسرائيلي وسائل ملائمة، بما تشمل وسائل لتفريق التظاهرات، وهي تناسبية نسبة إلى التهديد الذي كان أمام الجنود». وأشار التقرير إلى أنه خلال التظاهرة التي «شاركت أحزاب فلسطينية وحزب الله في تنظيمها، اخترق أكثر من ألف متظاهر الشريط الحدودي مع إسرائيل، بينما كانوا يرمون الحجارة والزجاجات الحارقة واقتلعوا 23 لغماً ضد الدبابات من أماكنها».

## التقرير أثار غضب إسرائيل، فقاطعت مبعوث الأمم المتحدة

وأشار التقرير إلى أن «قوات الجيش الإسرائيلي حذرت المتظاهرين وأطلقت النار في الهواء. لكن من بعدها أطلقوا الرصاص الحي الموجه باتجاه المتظاهرين حيث قتل في أعقابها سبعة أشخاص». وقالت صحيفة «هآرتس» إنه في

التقرير تظهر استخلاصات تحقيق أجرته قوات اليونيفيل في أعقاب المجرىات تدعى أن المتظاهرين الفلسطينيين هم من بدأ الاستفزاز واستعملوا العنف من خلال خرق قرار 1701. إلا أن الصحيفة الإسرائيلية زادت أن غالبية النقد في التقرير موجه إلى الجيش الإسرائيلي، حيث جاء فيه: «غير التحذير الأولي في الهواء، لم تستعمل قوات الجيش الإسرائيلي ضد المتظاهرين طرقاً تقليدية لتفريق التظاهرات أو وسائل أخرى غير قاتلة».

وجاء أيضاً في التقرير أن إطلاق الرصاص الحي ما بعد الخط الأزرق بواسطة الجيش الإسرائيلي على مدنيين هو خرق لقرار 1701.

وقالت الصحيفة إن وزارة الخارجية الإسرائيلية توقعات تقريراً ناقداً في أعقاب التوتر الحاصل بين إسرائيل وليامز، مشيرة إلى أن الأخير، بعد ساعات معدودة من الأحداث، هاجم إسرائيل وحملها المسؤولية «من دون استنكار محاولة خرق الحدود»، الأمر الذي أغضب وزير الخارجية، أفينغور ليبرمان، الذي طلب من المفوضية الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة تقديم شكوى للأمن العام ضد وليامز.

وجرت أيضاً مقاطعة وليامز وإلغاء زيارته لإسرائيل، فيما قالت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن هناك غضباً كبيراً على وليامز، وليس واضحاً ما إذا كان التعاون سيستمر مستقبلاً.

## أردوغان الوحيد القادر على إنقاذ شاليط!

مستعداً لأن يكون هناك منسّ بالكرامة القومية الإسرائيلية، ولست مستعداً للإهانة والتخلي عن جنود الجيش الإسرائيلي». وأضاف «نحن مستعدون للتوصل إلى تسوية، لكن الاعتذار ليس تسوية، وإنما إذلال وتخل عن جنود الجيش الإسرائيلي».

في موازاة ذلك، رأى دونمير أن رئيس الوزراء التركي هو «الوحيد القادر» على إنقاذ شاليط، وسيصبح «ملكاً لإسرائيل» إذا تمكّن من إعادته إلى دياره.

وقال دونمير، الذي كان قد سلّم أردوغان رسالة من والد شاليط العام الماضي، في مقابلة مع وكالة أنباء الأناضول إن «القوة الوحيدة القادرة على التأثير على حماس هي رئيس الوزراء أردوغان»، مشدداً على أن «حماس ستتنصرف باعتدال في حال التوصل إلى وساطة لتبادل الأسرى إن تدخل أردوغان كوسيط للإفراج عن شاليط»، وأنه «في هذه الحال، ستصبح إسرائيل أكثر ليونة تجاه مطالب حماس».

(يو بي أي، أ ف ب)

الوزراء ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي موشيه بعلون في الولايات المتحدة وأجرائه محادثات مع ممثلي الحكومة التركية لحل الأزمة بين الدولتين.

وفي السياق، نقلت صحيفة «هآرتس» عن الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، قوله إنه «يجب بذل جهود كبيرة من أجل المصالحة مع تركيا»، وأنه «الآن بالذات هناك أهمية كبيرة لتطبيع العلاقات وإعادتها إلى سابق عهدها في أسرع وقت».

في المقابل، استمر وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، على موقفه الرافض للاستجابة لمطلب تركيا من إسرائيل بالاعتذار لها على قتل 9 نشطاء وإصابة عشرات آخرين لدى سيطرة سلاح البحرية الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية العام الماضي. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليبرمان قوله أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست «هناك أمور نحن مستعدون لبحثها، وهناك أمور اعتقد أنه لا يمكن بحثها وأنا لست

تسارعت وتيرة تصريحات المسؤولين الإسرائيليين المشددة على ضرورة التوصل إلى تسوية بين أنقرة وتل أبيب، في وقت رأى فيه رجل الأعمال الإسرائيلي من أصل تركي أليكو دونمير، أن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان هو الوحيد القادر على إنقاذ الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حركة «حماس» جلعاد شاليط.

وتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس عن إشارات «تقارب» بين بلاده وتركيا، مؤكداً أن الجانبين يسعيان إلى سبل ملموسة لتحسين علاقاتهما.

وقال نتانياهو في مؤتمر صحافي خلال زيارته لرومانيا «نسعى إلى سبل لتحسين علاقاتنا الحالية وإلى القيام بخطوات ملموسة، وخصوصاً أن تركيا لم تشارك في الأسطول الأخير (الذي كان سيبحر نحو قطاع غزة)».

كذلك شدد على أن «هناك إشارات أخرى تتيج لنا الحديث على الأقل عن محاولات تقارب، ونأمل أن ننجح»، وذلك بالتزامن مع وجود نائب رئيس

## لرئيس الوزراء



وأنه أطلق سراحهم عصرًا. وأضاف إن ما يتعرضون له هو «لنصرة غزة وشعبها». من جهة ثانية، ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس» أن السلطات الإسرائيلية طردت خلال اليومين الماضيين 5 أوروبيين من فرنسا وبلجيكا وصلوا جواً للاحتجاج على محاصرة غزة. فيما بدأت الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود بالانتشار في مطار بن غوريون الدولي قرب تل أبيب في إطار الاستعدادات لمنع دخول نشطاء قافلة كسر الحصار الجوي.

كذلك وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تعليمات لوزير الأمن الداخلي وقيادة الشرطة بالتعامل بشدة مع النشطاء الأوروبيين. وطالبت وزارة النقل الإسرائيلية العديد من شركات الطيران الأجنبية بمنع نقل النشطاء، وزودت هذه الشركات بمعلومات عن هويتهم.

وهنا تسري توقعات إسرائيلية بأن يكون بين النشطاء فلسطينيون «سيحاولون تنفيذ حق العودة». ويعتزم مئات النشطاء الأوروبيين الوصول إلى الأراضي المحتلة غدًا والأسبوع المقبل للمشاركة في احتجاجات داخل المطار أو في الضفة الغربية ضد حصار غزة.

## فلسطين

## مجلس الأمن يعترف بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم

على حدود 67، وتستمر في الاستيطان، وترفض كل محاولات اللجنة الرباعية، أن يقف الجانب الأميركي للقول نحن ضدكم في الذهاب إلى مجلس الأمن أو الجمعية العامة وسنبذل كل جهد ممكن لإحباطكم». ورأى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أعطى الرد على جهود أميركا واللجنة الرباعية حول عملية السلام بالإعلان عن مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة. في هذه الأثناء، أعلن الرئيس الدوري

يسعى الفلسطينيون إلى إقناع الولايات المتحدة بتغيير موقفها الرافض لذهابهم إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، فيما يعترف مجلس الأمن مناقشة احتمال أن تصبح فلسطين دولة عضواً في المنظمة الدولية. وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، الذي يزور الولايات المتحدة أنه «لا يعقل في الوقت الذي ترفض فيه إسرائيل قبول مبدأ الدولتين

مجلس الأمن، السفير الألماني بيتر ويتج، أن المجلس يعترف هذا الشهر مناقشة احتمال أن تصبح فلسطين دولة عضواً في المنظمة الدولية. وأضاف «اعتقد أن ذلك سيكون مناسبة لاستكشاف الخيارات المتعددة التي ربما توجد في الجانب الفلسطيني»، مشيراً إلى اجتماع مرتقب للجنة الرباعية قد يتخلله تباحث حول الموضوع في الحادي عشر من الشهر الجاري. (رويترز)

## وفيات

رقدت على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 5 تموز 2011 متممة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة **خولا شهادة حبشي**

أرملة جورج بركات رحمه ولداها الكاتب العدل حكمت رحمه وعائلته

النائب إميل رحمه وعائلته ابنتاها أسال زوجة نقولا غصن وعائلتهما

دعد زوجة جوزف غصوب وعائلتهما ابن شقيقها المرحوم النائب السابق مرشد حبشي وعائلته

أولاد شقيقها المرحوم مسعود حبشي وعائلاتهم

أولاد شقيقها المرحوم خليل حبشي وعائلاتهم

شقيقتها المرحومة روزا زوجة المرحوم شهيد حبشي

المرحومة زهية زوجة وردان حبشي وعائلته

وأنساباؤهم ينعونها بمزيد الحزن يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة 8 تموز 2011 في كنيسة مار يوسف الرعائية - دير الأحمر.

تقبل التعازي يوم الجمعة 8 الجاري من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الساعة مساءً، ويومي السبت والأحد 9 و10 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة مار يوسف الرعائية - دير الأحمر، ويومي الإثنين والثلاثاء 11 و12 تموز 2011 في صالون مطرانية مار جرجس المارونية - وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

ينطلق موكب الجثمان يوم الجمعة 8 تموز الساعة العاشرة من مستشفى سيدة لبنان جونية والتجمع على مستديرة عشقوت الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

## ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة 8 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة **الحاج بهيج حسن أمين علامة**

أولاده حسن وعلي وبهية أرملة المرحوم نبيل المولى وفاتن زوجته كمال عمرو ورشا زوجة محمد فرحات

اشقاؤه المرحوم سميح وامين ومختار ومحمد

وبهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيل من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساءً للرجال والنساء

الأسفون آل علامة وعبد الرزاق والمولى وعمرو وفرحات وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 10 تموز 2011 م. الموافق 8 شعبان 1432 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا وعزيرتنا الغالية المرحومة الحاجة **سميرة الطاج إبراهيم عواد**

حرم الحاج علي حسين زعيتير عواد أولادها: الحاج حسين، الحاج إبراهيم، الحاج محمد، الحاج محمود والحاج

ذاكر حسين

اشقاؤها: الحاج عادل، الحاج وجيه والنائب السابق الدكتور محمود عواد، والمرحومون الحاج علي، الحاج حسن، الحاج جعفر والحاج حيدر

صهارها: الحاج وجيه عواد والسيد ناصر منصور

وفي هذه المناسبة الأليمة ستنتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في مجمع الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين للرجال والنساء من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة صباحاً.

الأسفون: آل عواد، آل منصور وعموم أهالي علمات وساحل المتن الجنوبي.

آل حبلي وآل جزيني ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة المرحومة **حليمة محمد حبلي**

والدها أبو علي حبلي زوجة خليل جزيني (أبو أحمد) ولدها: أحمد

أشقاؤها: الشيخ عثمان حبلي والمرحومان علي وعمر حبلي

أصهرتها: طارق شهاب - بلال جزيني - العقيد محمد بزي - محمود ناجيا

ابن شقيقتها: مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم سوسان

المنقلة إلى رحمته تعالى مساء يوم الثلاثاء الواقع فيه 4 شعبان سنة 1432 هـ الموافق له 5 تموز 2011

يُصلى على جثمانها ونوارى في ثرى جباع بعد صلاة ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 6 تموز 2011، وتقام ذكرى أسبوع نهار الأحد الساعة العاشرة صباحاً في جباع.

إننا لله وإننا إليه راجعون تقبل التعازي للنساء والرجال في اليومين الأول والثاني في منزل زوجها الكائن في جباع

يوم الثالث للنساء في منزل زوجها الكائن في تعمير حارة صيدا - شارع مجدليون - بناية زيدان - مقابل طلعة مار الياس

والرجال في قاعة مسجد الحاج بهاء الدين الحريري من بعد صلاة عصر يوم الجمعة الواقع فيه 8 تموز 2011

إننا لله وإننا إليه راجعون غيب الموت المرحوم سعيد يوسف مراد شقيق رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق

**عبد الرحيم مراد**

أشقاؤه: مصطفى، محمد، علي، أحمد، عبد الرحيم مراد

أولاده: محمد، يوسف، عمر محمود، حسين، أحمد والمرحوم علي

يتقبلون التعازي طيلة يوم غد الجمعة الواقع فيه 8 تموز 2011 في منزل رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد

الكائن في تلة الخياط بناية كينده الأسفون: آل مراد في لبنان والمهجر وعموم أهالي غزة - النقب الغربي

ولدا الفقيدة: بديع سالم وعائلته جوزف سالم وعائلته

ابنتاها: سهام سالم رندا سالم وعائلتها

أشقاؤها: عائلات المرحومين يوسف ومسعود وتوفيق وجورج وحننا وأنساباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم **نبيهة داوود لطيف**

أرملة المرحوم الملازم أول نجيب نقولا سالم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 7 الجاري في كنيسة سيدة الرجاء للروم الملكيين الكاثوليك في الفنار، مفرق استراحة الصياد ثم ينقل جثمانها بعد الصلاة إلى بلدة عماطور في الشوف، حيث توارى في الثرى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الجمعة والسبت 8 و9 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً في صالون كنيسة سيدة الرجاء للروم الملكيين الكاثوليك، الفنار، مفرق استراحة الصياد.

إعلانناكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

## قمة الأطلسي - روسيا: مهادنة بلا خروقات... والحرب الباردة مستمرة

روسيا ستلتزم ببندو معاهدة ستارت 3، يمكن ميزان القوى أن يتغير كثيراً خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة المقبلة.

ليس سرا أن روسيا عازمة على إنشاء درع صاروخية خاصة بها. وقد أكد روغانين أن موسكو تنوي إنشاء نظام يحميها من صواريخ ذات رؤوس مدمرة «بغض النظر عما ينوي الأميركيون والأطلسيون بناءه». هل الخطوة الروسية هذه معزولة عن النية الأطلسية؟ ربما. لكن استمرار رفض الحلف العرض الروسي اقتسام مسؤولية إنشاء نظام دفاعي أوروبي مع روسيا على أساس التكافؤ، قد يبني نية روسيا، أو يضعها في سياق الرد الطبيعي.

قد يبدو لوهلة كأن قضية الدرع الصاروخية طغت على محادثات القمة. هذا على الأقل بالنسبة إلى روسيا نظراً لحساسية موضوع الدرع، الذي يشكل امتداداً للحرب الباردة، كإحدى أدوات الضغينة الموروثة بين الروس والغرب. لكن لا شك في أنه كانت للديبا حصة الأسد من الكلام، وخصوصاً أن موسكو دخلت على خط الوساطة مع نظام معمر القذافي، وهي التي لم تقطع الخيط بعد مع الزعيم الليبي.

إن مراجعة التصريحات الأخيرة تثبت أن روسيا لم تتوقف عن انتقاد الحلف الغربي. وكان آخرها منذ يومين، بعدما أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو أن أفعال الحلف في ليبيا خرجت عن إطار قراري مجلس الأمن الدولي 1970 و1973، مضيفاً أن خروج الحلف عن القرارين الدوليين يخالف عقيدته الاستراتيجية التي أقرها في قمة لشبونة في كانون الأول من العام الماضي، والتي تضمنت عوداً باحترام قواعد القانون الدولي في عملياته ومراعاتها ضمن الظروف الحالية.

ربما لن تتوقف روسيا عن انتقاد «الأطلسي»، مع الحرص على توطيد العلاقة معه، وإيجاد حل لمسألة الدرع الصاروخية. وإن كان «الأطلسي» يدرك ضعف روسيا، فهو يعلم أيضاً حجم الملفات التي بإمكان موسكو أن تعرقها، ومنها أفغانستان... وسوريا.

الأهداف السياسية لا تتحقق دائماً عبر شن الحروب، وأفغانستان وليبيا خير شاهد على ذلك». كذلك، أكد أن «الوضع المعقد في ليبيا لم يمنع موسكو من الحفاظ على علاقتها مع مركز النزاع هناك، أي بنغازي وطرابلس، وبرهنت روسيا على أن نهجها الدبلوماسي يتعدى مناطق نفوذها التقليدية، ويرمي إلى تحقيق السلام العالمي».

بعد الاجتماع، اختلفت اللهجة، وإن حاولت روسيا الحفاظ على موقفها. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال «بما أن الحلف بادر إلى تطبيق قرار مجلس الأمن 1973 حول ليبيا، فقد تبادلنا الآراء حيال مدى مراعاة القانون الدولي، من ضمنه قرار مجلس الأمن، أثناء القيام بعملية المدافع الموحد». وأضاف أن ميثاق الحلف الاستراتيجي الذي تم تبنيه في الفترة الأخيرة، يؤكد أن الحلف سيحترم القوانين والأعراف الدولية وقرارات مجلس الأمن.

اعتمد لافروف سياسة المهادنة إذًا، وترك لزملائه مهمة توجيه الانتقادات المباشرة، فيما عمل هو على «توحيد الصفوف». في المقابل، أعاد الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، التأكيد أن «الحلف وشركاه يتصرفون بما يتناسب مع تفويض مجلس الأمن»، مضيفاً أن «التفويض واضح ونحن نتصرف ضمن إطار قرار مجلس الأمن 1973، الذي يسمح باستعمال جميع أنواع القوة والوسائل لمنع وقوع تهديد الهجوم على السكان المدنيين». يشعر الروس بأنهم معنيون أكثر بالدرع الصاروخية، كونها تمثل تهديداً مباشراً لهم. لذلك، عمدت الصحف الروسية إلى تسليط الضوء على هذا الجانب من القمة. وسألت صحيفة «يرافدا» النائب الأول لرئيس أكاديمية المشاغل الجيوسياسية، كونستانتين سفكوف، رأيه حول الدرع، فقال إن «الحلف يدرك تماماً ضعف روسيا»، موضحاً أن «الخيار الوحيد لجعل الغرب يتراجع عن نيته بناء نظام الدفاع الصاروخي ضد روسيا هو التهديد بالانسحاب من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية».

وأضاف أن «الأميركيين وحلفاءهم يريدون تجربتنا من تقوفاً. إذا كانت

لم تخرج التصريحات من «قمة مجلس روسيا - حلف شمالي الأطلسي» عن حدود المهادنة المتبادلة، رغم الكمّ الكبير من الملفات الخلافية بين الطرفين.

«الضغينة» لم تمت، لكن تمّ إيجاد إطار مقبول لاحتوائها

رياح أبو عمرو

بدأت قمة مجلس روسيا - حلف شمالي الأطلسي، التي عقدت في سوتشي على البحر الأسود، يوم الإثنين الماضي، هادئة، وإن لم تشهد خرقاً على مستوى المسائل العالقة بين الطرفين. تركزت النقاشات حول الملف الليبي والدرع الصاروخية. وفي اليوم التالي للقمة، كتبت صحيفة «زفستيا» الروسية، نقلاً عن ممثل روسيا الدائم لدى الحلف دميتري روغانين، أن «الأطلسي يفتعل ذرائع لعرقلة المفاوضات حول الدرع الصاروخية»، مضيفاً أن «مسؤولي الحلف يصرون أثناء اللقاءات على مواصلة نهجهم المتوافق مع الخطط الأميركية». ولغقت الصحيفة إلى أن «لدى العسكريين الروس ردوداً فعالة على نشر عناصر الدرع بالقرب من الحدود الروسية».

تعليق الصحيفة يُظهر أن قضية الدرع لا تزال عالقة. رغم ذلك، لم يتسم اللقاء بين الجانبين بالحمية. هذا ما حاول الطرفان على الأقل إظهاره لوسائل الإعلام. وإذا اعتاد الروس انتقاد «الأطلسي» لخرقه القرار 1973 في ما يخص ليبيا، اعتمدت تصريحات القمة لغة أكثر دبلوماسية. قبيل الاجتماع، قال روغانين لصحيفة «أر بي كا دبلي» إن المباحثات ستتركز إلى أوضاع «النقاط الساخنة» في العالم، وخصوصاً ليبيا وسوريا وأفغانستان. وأوضح أن الحلف «بصوب أسلحته نحو بلدان تتخلف كثيراً عن الدول العظمى من حيث مستوى التسليح. رغم ذلك، فإن استمرار القصف هنا أو هناك لم يؤدّ إلى أي نتائج تذكر، ما يدل على أن

## تقرير

### البرتغال تخطف القلق من اليونان

أعدت مؤسسة «موديز» التوتور إلى الأسواق المالية الأوروبية، بتفريها الصادر أول من أمس، وقد خفضت فيه تقويم الاقتصاد البرتغالي بـ 4 نقاط. وهذا التقويم يعني أن البرتغال لا تزال قادرة على احترام التزاماتها المالية، إلا أنه يعني أيضاً أن الاستثمار غير مضمون في هذا البلد. ويرى التقرير أن البرتغال ستكون على الأرجح بحاجة إلى خطة دعم مالي جديدة عام 2013، قبل أن تعود وتصبح قادرة وحدها على إيجاد مصادر تمويلها. وتخشى «موديز» أن تعجز لشبونة عن تحقيق خطط تقليص لعجزها وتثبيت دينها. وقدرت أفقاً سلبياً للبرتغال، ما يعني أنها ترجح خفضاً جديداً لنقطتها الاقتصادية على الأمد المتوسط.

وكانت البرتغال قد حصلت في شهر أيار الماضي على مساعدة مالية قيمتها 78 مليار دولار مقسطة على 3 سنوات، والتزمت في المقابل بخفض عجزها من 9,1 في المئة من الناتج القومي عام 2010، إلى 5,9 في المئة هذه السنة، وإلى 3 في المئة عام 2013. وكانت أبرز 3 أحزاب برتغالية قد التزمت بخطة التقشف أمام «الترويكا» (المؤلفة من

المجموعة الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي)، التي منحت البرتغال القرض في الوقت الضائع قبل انتخابات 5 حزيران، التي أعادت اليمين إلى السلطة. وخلال مناقشة البيان الوزاري، أقر رئيس الوزراء الجديد بيدرو پاسوس كويليو بأنه «سيكون علينا توفير نحو ملياري يورو إضافيين لاحترام التزامنا بحصر العجز بـ 5,9 في المئة هذه السنة»، مقترحاً التسريع في

(الأخبار)

## هبوب

## إعلانات رسمية

## هبوب

## نداء إنساني

مريض سرطان بحاجة ماسة الى دم فئة B+  
03/890757  
03/474133

## مفقود

فقد جواز صافية محمد فحص لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/810417 ومكافئة مالية لمن يجده

فقد جواز عبد الأمير يوسف يعقوب عراقي الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/165225

فقدت اوراق خاصة مع جواز سفر خادمة اثيوبية باسم MESERET على مستديرة الطيونة. مكافاة مالية لمن يجدها  
03/292277

فقد جواز عناية أحمد الحاج لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 08/521091

فقد جواز فادي مصطفى الدلباني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/106691

فقد جواز سفر باسم رقيقة خليل علي. لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70885492.

فقدت جوازات سفر اسبانية واقامات لبنانية بأسماء محمد عبد اللطيف بيطار، ابراهيم عبد اللطيف بيطار، علي الأكبر عبد اللطيف بيطار وإيلينا عبد اللطيف بيطار، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/919181

فقد جواز رانيا غسان شحادة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/453096

فقد جواز محمد حسين حبيب نجدي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/951009

## مطلوب

مطلوب ميكانيكي صناعي مع خبرة في ماكينات صنع الذفاتر للعمل في منطقة الجبة. النقل مؤمن من بيروت. إرسال السيرة الذاتية على الفاكس 01/841302

Leading company based in jiyeh (saida) is currently hiring in sales department : Order handling and customer support operator with BA in marketing or any related field with 2 years of experience, transportation from Beirut to Jiyeh is provided CV: 01/841302

يعلن معهد الرسوم الأعظم الجامعي للعلوم الصحية عن حاجته لمدرسين لمادة الـ Advanced JAVA مع خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تطبيقات الـ JAVA.

إرسال C.V على العنوان التالي: alrassoul-nre@yahoo.com

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة GENET DEMISSIE من DAMA التابعة الاثيوبية مكان عملها. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/796968

## للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء خلف السفارة الصينية 420 م.م. طابق ثان كاشف. 03/808505.

للبيع حصة كاملة أو 45% أرض - 500 م.م. - الأشرقية - قرب ساحة ساسين - 01/203330

## اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين رقم المعاملة التنفيذية 2011/979 بتاريخ 2011/7/2 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور القاضي عرفات شمس الدين ابلاغ المدعو محمد يوسف رضى من صور حي الحسينية سجل 72/ تولد 1965 والمسافر خارج الأراضي اللبنانية بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر سندا لأحكام المادة 409 أ.م.م. فقرتها الأخيرة. لذلك

تدعو هذه الدائرة المدعو محمد يوسف رضى من صور حي الحسينية تولد 1965 للحضور الى قلمها لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية المقامة ضده من طالبة التنفيذ نهى عدنان سلامة بمادة تنفيذ حكم شرعي صادر عن محكمة صور الشرعية الجعفرية برقم 43/85 بتاريخ 2011/5/5 بمادة اثبات طلاق او ارسال ممثل او وكيل قانوني عنه خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً.

مامور تنفيذ صور المحرر صبري دياب

## اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: صيانة عامة للحراقات والشويديرات وتمديداتها العائدة لفوج السيارات الثالث المتمركز في مبنى مستشفى المعلقة الحكومي القديم في زحلة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2011/8/18.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/8/19 وذلك في تكتة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2011/7/5  
رئيس الادارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 1033

## اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تجهيز مبني فصيلة مشمش ومخفر مشتى حسن بأجهزة تدفئة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2011/8/22.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/8/23 وذلك في تكتة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2011/7/5  
رئيس الادارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 1033

## اعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لاشغال: تقديم وتركيب رفوف وزوايا معدنية وتجهيزات مكتبية لزوم المباني العائدة لفصيلة ومخفر بعلبك ومخفر المصنع.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع

على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/8/24 وذلك في تكتة الحلو/مصلحة الابنية.

بيروت في 2011/7/5  
رئيس الادارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 1033

## اعلان

استدراج عروض خاص لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصانع الكهرباء في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/8/3، بجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض خاصاً لتقديم تجهيزات فنية لزوم مصانع الكهرباء في بعض المعاهد والمدارس الفنية.

تقدم العروض الى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 28 حزيران 2011  
رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني بالانابة

احمد دياب  
التكليف 1014

## اعلان بيع بالمعاملة 2009/502

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمراد العلني نهار الاربعاء في 2011/7/20 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جان عبود قاروط ماركة رينو كليو 1,4 classic موديل 2005 رقم /335143/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحدو البالغ /6909/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3663/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2000/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. وان رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي /1,256,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب طباره في بيروت - محلة قريطم مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2011/65

محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمراد العلني نهار الخميس الواقع في 2011/7/21 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه روبري اسحق مناسا ماركة مرسيدس A vantgarde E280 موديل 1999 رقم /353882/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /10680/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7556/\$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /5500/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /889/\$.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب سيرياك في بيروت

الكرنتينا مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان

صادر عن محكمة صغبين المدنية - الرئيس العريضي  
رقم اساس الدعوى 2011/7 احوال شخصية

تقدم المستدعي الياس جميل حنا بواسطة وكيله المحامين الياس عازار واسعد حداد باستدعاء امام هذه المحكمة عارضاً انه توفي المرحوم جرجس يوسف فزع في خربة قنارف بتاريخ يعود الى ما قبل الاحصاء، وانحصر ارثه بزوجته هدلا يوسف شديد وبولديه منها عساف وفريدة جرجس فزع، ثم توفيت ارملته المرحومة هدلا يوسف شديد في خربة قنارف بتاريخ يعود الى ما قبل الاحصاء ايضاً وانحصر ارثها بولديها من زوجها جرجس يوسف فزع المتوفى قبلها، وهما عساف وفريدة جرجس فزع، وخلال العامين 1963 - 1964 توفي المرحوم عساف فزع عازباً، وانحصر ارثه بشقيقته فريدة جرجس فزع.

وطلب الحكم بثبوت وفاة المرحومين جرجس يوسف فزع، وهدلا يوسف شديد، وعساف جرجس فزع، وبانحصار ارثهم على الوجه المبين اعلاه.

فلمن له اعتراض على ذلك، ان يتقدم باعتراضه ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات المحكمة، والا يعتبر كل تدبير بعد انتهاء هذه المهلة نافذاً حتى القرار النهائي.

رئيس القلم  
احمد مصطفى

## اعلان

صادر عن محكمة صور المدنية غرفة الاحوال الشخصية بتاريخ 2011/7/2 قرر حضرة الرئيس عرفات شمس الدين اعلان النشر حول طلب المستدعي سعد الدين شريف مملوك وذلك بطلب اثبات وفاة شريف مصباح مملوك وزوجته هدية سعد مملوك - صور البساتين - سجل 1، لذلك يطلب ممن لديه اي اعتراض التقدم من هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أحمد جباعي

## اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا

بالمعاملة رقم 2010/2140 طالب التنفيذ: جمعية المبرات الخيرية وكيلها المحامي علي برو المنفذ عليها: نائلة عبد الرحمن حسون طريق المطار - مطعم الساحة السنذ التنفيذي: عقد استثمار بقيمة /6300/د.أ. عدا اللواحق

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني منقولات المنفذ عليها وعلى اساس ستين بالمائة من قيمتها التخمينية البالغة /10109500/ل.ل. وذلك نهار الاثنين تاريخ 2011/7/18 وهي كالتالي:

1 - عباءة نسائية لون اسود ومز كس عدد 44 - عباءة شرعية + كنزات عدد 23 - علبه مناديل كل منها تحتوي على مناديل عدد 41 - شال الوان مختلفة عدد 100 - ايشارب عدد 40 - لومبادير مزخرف الزجاج والجديد عدد 3 - راس نسائي «Mannequin» عدد 20 - «Mannequin» نصفي لامرأة عدد 2 - «Mannequin» نسائي دون راس عدد 1. تحجبية كاملة الوان مختلفة مع قمطة عدد 50 - بونداج لحجاب عدد 21 - شكلة للراس الوان مختلفة عدد 20 - قمطة

ليكرا (88% POLYSTER و12% ليكرا سادة او مزخرف عدد 15 - زنود الوان وماركات مختلفة عدد 3 - كلسات نايلون لحمة عدد 9. - قمطة قطن الوان مختلفة منها مزين بستراس عدد 47 - حجاب ملون قطن الوان مختلفة عدد 37 - فولار حرير ملون عدد 8 - منديل satin للسهرات عدد 38 - كلييس للشعر مع وردة لرفع الحجاب اسود والوان مختلفة عدد 16 - قلم حمرة «GLOSS» عدد 16. 22 - حجاب لولبي عدد 24 - علبه حفظ للقران الكريم (كبيرة) عدد 1. 24 علبه حفظ للقران (صغيرة) عدد 1 - تحفة نحاسية للعرض تمثل طاولة صغيرة مع اربع كراسي عدد 1 - تحفة تمثل مكواة عدد 1 - تحفة تمثل فانوس عدد 1.

28 - تحفة تمثل بومبونير عدد 2 - تحفة تمثل علبه فيها رجل وامرأة تركي عدد 1 - منديل ليكرا عدد 2 - علبه قران كبيرة مزخرفة عدد 1 - علاقة مفاتيح عليها علم لبنان عدد 6.

بلاك الليد كاوتشوك عليها اسم لبنان عدد 2 - ولاعة عدد 2 - فنجان عليه علم لبنان عدد 1 - قطع كريستال (دلفين حصان فراشة وردة مائلة عنقود عنب وردة دائرة بثلاث وردات عدد 7 - دبوس ستراس عدد 71 - علبه على شكل قلب تستعمل للدبايس عدد 1.

شروط البيع:

فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالتمن نقداً و5% رسم دلالة.

مامور التنفيذ مارو القرزي

## في المكتبات

## جوزف سماحة خطا حمر



## خط أحمر



## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الالتزام الضريبي المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة سوبر ماركت المحطة ش.م.م.	12928	RR007859323LB	2011/01/24	2011/03/22
سجل انترناشونال ش.م.م.	176154	RR007859441LB	2011/01/27	2011/03/22
شركة الجنوب للبترول ش.م.م.	12933	RR007859332LB	2011/01/12	2011/03/23
المؤسسة العالمية للخدمات العلمية ش.م.م. سرفيس	12982	RR007859327LB	2011/01/19	2011/03/22
شركة زاسكو للتجارة العامة	12992	RR007859391LB	2011/01/18	2011/03/22
شركة البنين الحديثة ش.م.م.	13080	RR007859383LB	2011/01/17	2011/03/22
شركة البنين للاندما	13102	RR007859376LB	2011/01/17	2011/03/22
شركة زخور التجارية ش.م.م.	13108	RR007859373LB	2011/01/18	2011/03/22
شركة دار الهندسة للمقاولات العامة	13121	RR007859369LB	2011/01/11	2011/03/22
شركة المروج التجارية	13147	RR007859361LB	2011/01/17	2011/03/22
شركة المهندسون المتحدون ش.م.م.	13183	RR007859355LB	2011/01/07	2011/03/22
شركة سيجل غروب ش.م.م.	98960	RR007859352LB	2011/01/19	2011/03/22
شركة اولاد موسى عز الدين	102966	RR007859351LB	2011/01/11	2011/03/23
الرابية للتجارة والتسويق R.C.M	109698	RR007859350LB	2011/01/12	2011/03/23
شركة البليان للتنمية ش.م.م.	123019	RR007859348LB	2011/01/17	2011/03/22
شركة الباشا للتجارة العامة والصناعة	123177	RR007859347LB	2011/01/10	2011/03/23
شركة لوليتا ش.م.م.	12996	RR007859339LB	2011/01/21	2011/03/30
شركة نصار اكويمنت سيستمز ش.م.م.	13033	RR007859338LB	2011/01/17	2011/03/24
فيش ستروي امبورت	757552	RR007859472LB	2011/01/17	2011/03/22
شركة الحليب واللحم الطازج ش.م.م.	903445	RR007859480LB	2011/01/12	2011/03/23
شركة جمعة للملاحة والنقل	905953	RR007859491LB	2011/02/10	2011/03/23
شركة لارا للاستثمار والتجارة ش.م.م.	321026	RR008808159LB	2011/01/11	2011/03/23
وليد محمد بوبو	555466	RR007859503LB	2011/01/27	2011/03/22
غازي حسن شبلي	918183	RR007859500LB	2011/01/10	2011/03/22
هيثم صالح الاورفلي	1346086	RR007859505LB	2011/01/20	2011/03/22
شركة البلاط BLAT	381480	RR008808018LB	2011/01/19	2011/03/23
NUMBER ONE	381490	RR008808038LB	2011/01/17	2011/03/22
ABRAJ COMPANY A B C ت.	1209922	RR008808025LB	2011/01/18	2011/03/24
مؤسسة محمود رشيد الغربي واولاده	1318540	RR008808144LB	2011/01/17	2011/03/23
شركة وهبي وناتوت للمقاولات	379193	RR008808030LB	2011/01/28	2011/03/23
خليل ابراهيم جواد	48822	RR008808907LB	2011/01/10	2011/03/31
مؤسسة بيطار وصالح	49169	RR008808908LB	2011/01/18	2011/03/22
محمد طلال عبد السلام بيطار	49178	RR008808909LB	2011/01/17	2011/03/22
عبدو محمد يونس	49281	RR008808912LB	2011/01/11	2011/03/23
فايف ستارز	80206	RR008808914LB	2011/01/25	2011/03/22
عبد الله سعيد حمدان	60841	RR008808916LB	2011/01/25	2011/03/22
حمدان علي حمدان	16886	RR008808915LB	2011/01/25	2011/03/22
شركة خليفة للتجارة والصناعة والمكولات، فرع الغازية	82016	RR008808925LB	2011/01/18	2011/03/24
حسن علي حسين خليفة	82019	RR008808926LB	2011/01/18	2011/03/24
عصام علي حسين خليفة	82017	RR008808927LB	2011/01/18	2011/03/24
حسين حسيب يونس	82077	RR008808936LB	2011/02/04	2011/03/23
محمد حسيب يونس	82074	RR008808937LB	2011/02/04	2011/03/23

للشركاء في  
الزخار

سنة  
\$ 165

سنتان  
\$ 300

3 سنوات  
\$ 400

المتكلم  
01. 759600

## أف.أف. آي . برايفت بنك و المدرسة العليا للأعمال ESA يبحثان عن الإمتياز

يقدّم أف.أف. آي . برايفت بنك بتعاونه مع المدرسة العليا للأعمال ESA فرصة " إستثنائية لمرشحيين إثنين للانضمام إلى برنامج الدراسات العليا في علم الإدارة المالي financial management تخصص في برنامج الأسواق المالية. أقيم نهار ال ٢٩ حزيران من عام ٢٠١١ مؤتمراً " صحافياً" في مبنى أف.أف. آي . برايفت بنك عند الساعة الثانية عشر ظهراً» أعلن خلالها السيد جان رياشي - رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ، عن هذه المبادرة أمام الصحافة. كما صرّح عن أهمية التوظيف بالنسبة للشركات. أما السيد ستيفان أتالي- مدير عام ال ESA فقدّم المدرسة العليا للأعمال ESA و السيد كميل موسى - المدير الأكاديمي، عرض تفاصيل البرنامج وطريقة التقدّم بالطلب للمرشحيين المهتمين. كما سيتمّ تنظيم دورة خاصة في حرم جامعة ال ESA في الخامس من تموز ٢٠١١ بين الساعة الرابعة والثامنة من بعد الظهر للمرشحيين الكفويين و المؤهلين بخبرات عمل، للتقدّم بطلب إنضمام إلى هذا البرنامج، اما بالنسبة لعملية إختيار المرشحيين، فإنها سوف تتم بالتنسيق بين أف.أف. آي . برايفت بنك و جامعة ال ESA إستناداً إلى مهارات و مؤهلات المرشحيين.

(بيان)

www.josephsamaha.org



2011/03/22	2011/01/24	RR008808069LB	83819	زاهي عبد الحفيظ قصص	2011/03/24	2011/01/18	RR008808943LB	83661	محمد علي حسين خليفة
2011/03/22	2011/01/25	RR008808070LB	87583	زهير الشيخ محمد ناصر	2011/03/24	2011/01/18	RR008808942LB	87205	حيدر علي حسين خليفة
2011/03/22	2011/01/25	RR008808078LB	123438	راضي محمد يونس	2011/03/22	2011/01/25	RR008808947LB	83780	شركة كودلاك
2011/03/22	2011/01/18	RR007859532LB	153258	شركة اوران للصناعة والتجارة	2011/03/23	2011/01/19	RR008808959LB	87694	مستشفى الياس ايليا
2011/03/22	2011/01/18	RR007859534LB	153379	عبد الله محمد الخطيب	2011/03/23	2011/01/24	RR008808968LB	87743	علي محمد الزعتري
2011/03/22	2011/01/18	RR007859533LB	153384	علي اديب هزيمة	2011/03/23	2011/01/13	RR008808969LB	87747	خليل محي الدين الحريري
2011/03/23	2011/01/24	RR007859540LB	179256	شركة الهدف للتجارة العامة	2011/03/22	2011/01/18	RR007859492LB	246034	ذيب امين وهي
2011/03/22	2011/01/24	RR007859542LB	179333	حسن حسين فرحات	2011/03/22	2011/01/17	RR007859518LB	99775	يحيى احسان قهوجي
2011/03/23	2011/01/19	RR007859541LB	179332	توفيق حسن خالد	2011/03/22	2011/01/24	RR007859529LB	123163	شركة فلورز سيتي
2011/03/24	2011/01/24	RR007859544LB	203783	عزام للسياحة والسفر	2011/03/22	2011/01/24	RR007859530LB	123460	محمد احمد ضافر
2011/03/24	2011/01/24	RR007859547LB	203790	نواف مفتي عزام	2011/03/22	2011/01/07	RR008808046LB	164255	نبيل ابراهيم الدواب
2011/03/24	2011/01/24	RR007859546LB	203788	اسعاف راجح اليوسف	2011/03/23	2011/01/12	RR008808090LB	712436	زهر الدين محمد عنتر
2011/03/24	2011/01/24	RR007859545LB	203785	رؤى نواف عزام	2011/03/23	2011/01/14	RR008808106LB	1834747	محمد عبد الكريم الحاج
2011/03/24	2011/01/24	RR007859548LB	224360	شركة بخور وقوتلي	2011/03/22	2011/01/27	RR008808986LB	13048	شركة الصيانة العامة
2011/03/22	2011/01/11	RR007859290LB	224361	محمد محمود رق البخور	2011/03/22	2011/01/18	RR008808973LB	13066	شركة الخنساء والطحش للتجارة العامة ش.م.
2011/03/22	2011/01/11	RR007859291LB	224413	رياض محمد قوتلي	2011/03/22	2011/01/17	RR008808991LB	13075	شركة الشروق الذهبية ش.م.
2011/03/23	2011/01/14	RR007859292LB	227739	شركة خليفة للتجارة والصناعة والماكولات - فرع بيروت والأوزاعي	2011/03/23	2011/01/27	RR008808995LB	13124	الشركة اللبنانية لتكنولوجيا المعلومات
2011/03/23	2011/01/24	RR007859298LB	250871	رانية احمد كيلاني	2011/03/23	2011/01/17	RR008808821LB	13163	شركة المهندسون المتحدون للاعمال والمشايخ ش.م.
2011/03/23	2011/01/24	RR007859299LB	250872	امنة احمد كيلاني	2011/03/22	2011/01/17	RR008808840LB	13007	شركة سومكو الحديثة ش.م.
2011/03/22	2011/01/25	RR007859309LB	293819	شركة بعاصيري للتجهيزات الكهربائية المنزلية	2011/03/22	2011/01/10	RR008808841LB	13089	شركة الشرق الاوسط للانماء والسياحة ش.م.
2011/03/23	2011/01/27	RR007859312LB	331671	مؤسسة منير وعدنان البابا	2011/03/24	2011/02/07	RR008808843LB	13153	شركة اكابلاست
2011/03/24	2011/02/03	RR007859314LB	331469	عدنان بشير البابا	2011/03/23	2011/01/11	RR008808802LB	90114	عباس حسين خليفة
2011/03/23	2011/01/17	RR007859527LB	113811	سمير احمد سرحال	2011/03/22	2011/01/26	RR008808814LB	201642	شركة احمد البزري وهشام مغنية للصيرفة
2011/03/22	2011/01/25	RR007859531LB	123166	يحي احمد صناقر	2011/03/22	2011/01/10	RR007859399LB	238742	BASIC INTERNATIONAL CO دلال غدار كريت وشركاؤها ش.م.
2011/03/22	2011/01/19	RR008808135LB	152444	عاصم محمد علي صفي الدين	2011/03/22	2011/01/10	RR007859402LB	238745	هيثم حسن بسما
2011/03/22	2011/01/13	RR008808131LB	164528	توفيق مارون الحايك	2011/03/23	2011/01/13	RR007859404LB	215169	خالد محمود قدورة
2011/03/24	2011/01/12	RR008808044LB	261771	علي شريف ايوب	2011/03/22	2011/01/26	RR008808161LB	233682	حسين محمد حسين
2011/03/23	2011/01/12	RR008808764LB	1054028	فادي مرشد قانصو	2011/03/22	2011/01/18	RR007859420LB	295245	شركة النجمة العالمية للطاقة وجيه الجواد وشركاه
2011/03/23	2011/01/11	RR008808727LB	77054	حسن محمود خليفة	2011/03/22	2011/01/14	RR007859424LB	295253	حوراء وجيه الجواد
2011/03/23	2011/01/11	RR008808733LB	154138	محمد احمد هلال	2011/03/22	2011/01/14	RR007859427LB	312515	شركة تروبل للتجارة والصناعة
2011/03/24	2011/01/18	RR008808141LB	92724	سناك الربيع ش.م.	2011/03/22	2011/01/14	RR007859428LB	312511	ماجد عطوة ميعاري
					2011/03/23	2011/01/12	RR008808886LB	109466	شركة بوليسانو لبيانون اسعد عسيران وشركاه ش.م.
					2011/03/24	2011/02/04	RR007859440LB	250958	شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية
					2011/03/23	2011/01/17	RR007859434LB	513290	شركة جنين للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.
					2011/03/22	2011/01/19	RR007859439LB	13085	شركة اصيل العقارية ش.م.
					2011/03/24	2011/02/07	RR008808086LB	49062	شركة البتول للتجارة والصناعة
					2011/03/24	2011/01/18	RR008808049LB	49125	اياد حيدر خليفة
					2011/03/23	2011/01/19	RR008808055LB	82170	ورثة فؤاد فؤاد الشامي
					2011/03/22	2011/01/19	RR008808060LB	83426	مؤسسة الحايك للأدوات الكهربائية
					2011/03/22	2011/01/19	RR008808061LB	83432	حسين ابراهيم الحايك
					2011/03/22	2011/01/20	RR008808062LB	83436	بهجة حسين المليجي
					2011/03/22	2011/01/17	RR008808067LB	87581	مجوهرات سارة

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الجنوب  
رئيس مالية لبنان الجنوبي بالتكليف  
سمير أحمد حسين

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة التدقيق الميداني المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلان على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
هشام عبد الرحمن السمهوري	87679	RR008808583LB	2011/04/06	2011/06/13
فاطمة رضا جابر السمهوري	87681	RR008808584LB	2011/04/06	2011/06/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الجنوب  
بالتكليف سمير أحمد حسين

## كرة القدم

يتابع منتخب لبنان لكرة القدم تمارينه استعداداً للقاء بنغلادش ضمن تصفيات كأس العالم 2014، في وقت يحكى فيه عن بعض التغييرات في صفوف اللاعبين، وخصوصاً مع غياب بعض اللاعبين بسبب الإصابة واحتمال اعتذار البعض... أو توقيفهم!

## تغييرات في منتخب لبنان وهمس حول إيقاف عطوي

عبد القادر سعد



### عطوي مستعد للاعتذار

أكد قائد منتخب لبنان عباس عطوي «أونيك» أنه مستعد للاعتذار من الكويتيين إن طلب الاتحاد اللبناني منه ذلك، لأنه الأب الراعي، إضافة إلى أن اللبنانيين والكويتيين أشقاء، وما حصل هو أزمة عابرة لا تستحق الوقوف عندها. وأشار عطوي إلى أنه لم يكن يقصد الخطأ مع الأشقاء الكويتيين، لكن ما حصل كان أكبر من قدرته على التحمل.

ولعب كويتي، فيطلب عطوي من حمود عدم الرد عليه، ليتدخل قائد المنتخب الكويتي جراح العتيقي ويقول لعطوي: «إنت رقم عشرة، لماذا شايف حالك؟» وقام بشتم أم عطوي وأخته بطريقة مهينة جداً. ومع هذا الكلام الجارح يفقد عطوي أعصابه وتتطور الأمور إلى عراك بين جميع اللاعبين، كما أفاد لـ «الأخبار» أحد اللاعبين الذين شهدوا الحادثة.

لكن الأمور ما لبثت أن هدأت في اليوم التالي مع تدخل رئيس الاتحاد هاشم حيدر ومعالجته الموضوع مع الكويتيين الذين عادوا وأكملوا معسكرهم في لبنان (بغادرون غداً). وهذا الارتياح ترجمه مدير المنتخب أسامة حسين الذي عدّ الموضوع منتهياً كلياً، وأن رئيس الاتحاد قام بواجبه. أضف إلى ذلك أن قوى الأمن الداخلي خصصت دورية مرافقة للبعثة الكويتية بأوامر تصل إلى «إطلاق النار» في حال التعرض للكويتيين.

### هل يستحق عطوي التوقيف؟

ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد؛ إذ عقد المدير الفني للمنتخب إميل رستم اجتماعاً مع اللاعبين أول من أمس، وأبلغهم رسالة من رئيس الاتحاد هاشم حيدر بعدم قبوله مثل هذه التصرفات، وهي

يبدو أن لاعبي منتخب لبنان لكرة القدم قد تخطوا الخسارة الكبيرة أمام المنتخب الكويتي 6:0؛ إذ تظهر معنويات اللاعبين مرتفعة في تمرين أمس على الملعب البلدي.

لكن يبدو أن البعض لم يخطأ ما حصل؛ إذ تصاعد الحديث عن احتمال توقيف قائد المنتخب عباس عطوي نتيجة للأحداث التي حصلت والكلام الذي تفوه فيه خلال المباراة وطال فيه شخصيات كويتية. لكن لا أحد سأل عطوي عن الأسباب التي دفعته إلى التصرف بهذه

الطريقة. «الأخبار» سألت عطوي عن سيناريو ما حصل وما أدى إلى اشتعال الخلاف، وخصوصاً أن كلاماً كثيراً قيل عن شتائم متبادلة بين اللاعبين. عطوي أوضح أن القصة بدأت في الشوط الأول حين ارتكب لاعب المنتخب اللبناني محمد شمس خطئين قاسيين على بدر المطوع الذي فقد أعصابه، فما كان من عطوي إلا أن حاول تهدئته ليرد عليه مطوع «أسكت أنت، أنا ما قاريكم». وتتشنج الأجواء تدريجاً حتى الدقيقة 83 حين يحصل بعض التلاسن بين محمد حمود

اعلن خضر سلامي رغبته بالانضمام إلى المنتخب وحضر امس



أما فنياً، فالتمارين مستمرة وفقاً للبرنامج الذي وضعه رستم مع احتمال انضمام بعض اللاعبين الجدد إلى التشكيلة نتيجة غياب البعض بسبب الإصابة. وحضر إلى التمرين أمس خضر سلامي بعدما كان قد أبلغ الجهاز الفني استعداده للانضمام إلى المنتخب، ما دفع الجهاز الفني إلى دعوته لمناقشة الموضوع معه. وعلمت «الأخبار» باحتمال انضمام أربعة

المرّة الأولى والأخيرة، ويجب ألا تتكرر حتى لو جرى التعدي على اللاعبين وظلمهم. وإزاء كل ما جرى وما تكشف من تفاصيل، هل يمكن بعد ذلك تحميل المسؤولية للاعب أو إنزال عقوبة بحقّه؟ وهل يرضى أحد أن يقال له ما قيل من كلام يطال الأعراض، رغم التسليم بخطأ عطوي الذي جاء ردّ فعل، لا فعلاً أساسياً.

هذا على الصعيد الانضباطي.

### بيونغ تشانغ للأولمبياد الشتوي

اختيرت مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2018، بحسب ما أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية البلجيكي جاك روغ، أمس في دوربان. وحسبت بيونغ تشانغ السباق لنيل شرف الاستضافة من الدور الأول، متفوقة على مدينتي ميونخ الألمانية وأنيسي الفرنسية. وسبق أن خسرت بيونغ تشانغ السباق مرتين أمام فانكوفر الكندية عام 2010، وسوتشي الروسية التي ستنظم دورة الألعاب الشتوية المقبلة عام 2014. وهذه هي المرة الثالثة التي تقام فيها هذه الألعاب في آسيا والأولى خارج اليابان التي استضافتها مرتين في سابورو عام 1972 وناغانو عام 1998.

### سوق الانتقالات

## مانشستر سيتي يواصل تعزيز خط دفاعه بضمّه سافيتش

### كوينتراو حقق حلمه

أتخيل اللعب مع هذا النادي الكبير. لقد تحقق هذا الحلم». في المقابل، سيوقع الأرجنتيني الدولي إيرزيكيال غاراي عقداً لمدة أربعة أعوام سينضم بموجبه إلى بنفكا تاركاً ريال مدريد، وذلك بعد الانتهاء من مشاركته في بطولة «كوبا اميركا»، وهو سيحصل على 5 ملايين يورو إلى الريال الذي سيحتفظ بنسبة 50% من حقوقه الاتحادية.



اعتبر كوينتراو مواطنه مورينيو أفضل مدرب في العالم

فيليز سارسفيلد الأرجنتيني ريكي الغاريز بأنه في طريقه إلى إنهاء إجراءات انضمامه إلى انتر ميلانو في صفقة تحدثت تقارير صحافية أنها تصل إلى 12 مليون يورو. وقال الغاريز (23 عاماً) على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «ساتوجه إلى ميلان الخميس (اليوم)، أنا سعيد لذلك وأشكر

وقع الظهير الأيسر البرتغالي الدولي فابيو كوينتراو (الصورة)، أمس، رسمياً على عقد انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني قادماً من بنفكا، وهو لم يخف سعادته لاتمام الصفقة قائلاً أنه يتشرف «باللعب تحت إشراف مدرب ريال (البرتغالي) جوزيه مورينيو لأنه أفضل مدرب في العالم». في حديث مع الموقع الرسمي للنادي الملكي. وأضاف كوينتراو «أردت اللعب مع مدريد منذ كنت طفلاً، كنت

واصل مانشستر سيتي الانكليزي تعزيز خط دفاعه بتعاقد مع مدافع منتخب مونتينيغرو ستيفان سافيتش القادم من صفوف بارتيزان بلغراد الصربي لمدة أربع سنوات، بعدما ضم قبل 3 أيام الظهير الأيسر الفرنسي غايل كليشي من أرسنال.

وكان سافيتش (20 عاماً) قد خضع لاختبار في صفوف أرسنال الموسم الماضي من دون الاتفاق معه.

وفي انكلترا أيضاً، أعلن ليفربول موافقته على التعاقد مع الاسكوتلندي تشارلي آدم لاعب خط وسط بلاكبول.

وأفاد النادي في بيان نشر في موقعه على شبكة «الانترنت» بأن آدم سيسافر إلى ليفربول للخضوع لفحص طبي ومناقشة البنود الشخصية في التعاقد، لإكمال صفقة انتقاله من بلاكبول الذي انضم إليه قادماً من رينجرز الاسكوتلندي مقابل 500 ألف جنيه استرليني في 2009.

إلى ذلك، تمح المهاجم الدولي الكولومبي راداميل فالكاو إلى جهوزيته للانضمام إلى مدربه

## أصداء عالمية

## موندiales السيدات: ألمانيا وانكلترا تتصدران

استعادت ألمانيا المستضيفة توازنها بعد عرضين هزيلين في كأس العالم للسيدات عندما حققت فوزاً مهماً على فرنسا 4-2، لتتربع مكانها على صدارة المجموعة الأولى، في الجولة الثالثة من الدور الأول بعدما كان المنتخبان قد ضمنا تأهلها إلى الدور ربع النهائي في الجولة السابقة. سجلت كريستن غاريفريكس (25) وإينكا غرينز (32) و68 من ركلة جزاء) وسيليا أوكوينو دا مبابي (89) لألمانيا، وماري لوري دبلي (56) ولورا جورجيس (72) لفرنسا.

وفي مباراة ثانية، تغلبت نيجيريا على كندا 1-0، سجلته بيريتوا ناكوشا (75).

وفي المجموعة الثانية، ضربت إنكلترا عصفورين بحجر واحد عندما رافقت اليابان إلى ربع النهائي، وانتزعت في الوقت عينه الصدارة منها بتغلبها عليها 2-0، عبر إيلين وايت (15) وراشيل يانكي (66).

وفي مباراة ثانية، تعادلت نيوزيلندا مع المكسيك 2-2. سجلت ستيفاني مايور (2) ومارييل دومينغيز (29) للمكسيك وريبيكا سميت (90) وهاناه ويلكنسون (90) لنيوزيلندا.

## قضية بن همام أمام لجنة الأخلاق في 22 تموز

أنهى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تحقيقاته في قضية الرشوة المتهم بها رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة القطري محمد بن همام، معلناً أن لجنة الأخلاق لديه ستنتظر في القضية في 22 تموز الجاري.



دفاع كويتي على لاعب عماني في مباراة أمس (مروان بو حيدر)

## أخبار رياضية

## ختم الدورة التدريبية للأيكيو

اختتم الاتحاد اللبناني للأيكيو الدورة الدولية التدريبية في اللعبة التي نظمتها في قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة واستمرت ثلاثة أيام بالاشتراك مع السفارة اليابانية في بيروت وبإشراف الشيهان العالمي الياباني هيريوشي فوجيماكي المنتدب من المركز الرئيسي للعبة في اليابان «هامبو دوجو». شارك في الدورة على مدى الأيام الثلاثة نحو 100 لاعب ولاعبة من مختلف الأعمار والوادي اللبنانية، وشارك عدد من لاعبي الدول المجاورة، وهي شملت دروساً نظرية وتطبيقية لمختلف الأساليب والتقنيات الجديدة في عالم اللعبة.

## افتتاح مدارس CCPA في الشمال

أقامت جمعية CCPA الدنماركية - فرع لبنان حفلاً ختامياً لمدرسة طرابلس الكروية المفتوحة التي استمرت لأربعة أيام على ملعب طرابلس البلدي بمشاركة 25 مدرباً وأكثر من 300 فتاة وفتى تراوح أعمارهم ما بين 8 و 12 سنة، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ممثلاً بمستشاره ياسر عبوشي. وتهدف هذه المدارس إلى تشجيع الأولاد على ممارسة الرياضة، وخاصة كرة القدم، وإلى تنمية مهاراتهم البدنية والذهنية ومساعدتهم على صقل مواهبهم. ووزعت الجمعية التجهيزات اللازمة لكافة المشاركين. وستواصل جمعية CCPA نشاطها عبر إقامة مدارس كروية مفتوحة في كل من بيروت (من 9 إلى 12 تموز) وعكار في (بين 14 و 17 تموز) وبعلي في (بين 28 و 31 تموز) وصيدا في (16، 17، 23، 24 تموز) وحاصبيا في (بين 4 و 7 آب).

وسط استياء من أفراد البعثتين، محملين موظفي المدينة الرياضية مسؤولية عدم فتح المرافق. لكن تبين لاحقاً أن إدارة المدينة الرياضية لا تتحمل مسؤولية؛ إذ وصلها كتاب من الاتحاد اللبناني لكرة القدم في 4 تموز موقع من الرئيس هاشم حيدر والأمين العام رفيف علامة يبلغها فيه إلغاء المباراة بين الكويت وعمان عصر أمس، إضافة إلى إلغاء مباراة الكويت وسوريا

1-1. سجل لعمان حسن ربيع في الدقيقة الـ27 من كرة حرة لفوزي بشير، وعادل للكويت يوسف ناصر في الدقيقة الـ45 من عرضية مساعد ندا، بقيادة طاقم حكام لبناني مؤلف من الحكم محمد المولى مع عدنان عبد الله وسامر بدر، وجميل رمضان رابعاً. وشهدت المباراة بلبله نتيجة عدم فتح غرف الملابس للاعبين الذين بدلوا ملابسهم في أرض الملعب،

لاعبين آخرين، أبلغ رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين بهم، ولن تُعلن أسماءهم قبل إبلاغ الاتحاد أنديتهم. وسيلتقي المنتخب اللبناني مع المنتخب العماني يوم السبت عند الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية. ويقدم العُمانيون معسكراً في لبنان، بدأوه بلقاء مع المنتخب الكويتي أمس على ملعب المدينة الرياضية، وانتهى بالتعادل

## كرة السلة

## لبنان في المجموعة الأولى لبطولة آسيا

سحبت أمس قرعة البطولة الآسيوية الـ 26 لمنتخبات الرجال في كرة السلة، التي تقام في مدينة ووهان الصينية بين 15 و 25 أيلول المقبل، وعلى ضوء نتيجتها سيتأهل صاحب المركز الأول إلى مسابقة كرة السلة ضمن دورة الألعاب الأولمبية لندن - 2012، فيما يخوض صاحب المركزين الثاني والثالث التصفيات التكميلية.

وأشرف على عملية سحب القرعة الأمين العام المساعد هاكوب خاجيريان، الذي ألقى كلمة نوه فيها بالمجهود الكبير الذي بذلته مدينة ووهان، وهي عاصمة محافظة هو باي، لتنظيم الحدث الكبير، ناقلاً تحيات رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سعود بن علي آل ثاني، بحضور نائب رئيس المحافظة وكبار المسؤولين الرياضيين في هو باي، وقيادة دوري المحترفين الصيني الـ CBA. وجاءت المجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى: لبنان، ممثل وسط آسيا، ماليزيا وكوريا الجنوبية. المجموعة الثانية: قطر - ممثل وسط آسيا (2)، الصين تايبيه وإيران. المجموعة الثالثة: اليابان، أندونيسيا، الأردن وسوريا. المجموعة الرابعة: الفيليبين، الإمارات، البحرين والصين.

## نخبة السلة

أقرت اللجنة الإدارية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة لائحة لاعبي النخبة (22 لاعباً) في جلساتها المنعقدة بتاريخ 4 تموز 2011، في مقر أنطوان شويري لكرة السلة على الشكل الآتي: ميغيل مارتينيز، صباح خوري، علي محمود، مازن منيمنة، رودريك عقل، علي فخر الدين، روني فهد، علي كنعان، سامر مشرف، دانيال فارس، فادي الخطيب، ولیم فارس، إيلي رستم، شارل ثابت، جان عبد النور، روي سماحة، غالب رضا، باسل بوجي، إيلي اسطفان، نديم سعيد، جهاد المر ومحمد همد.

”

اتحاد السلة يعلن لائحة النخبة من 22 لاعباً

“



الأمين العام المساعد هاكوب خاجيريان



أشخاص

# فصيح كيسو

على جسدي أكتب اسمك أيتها الحرية



الكولاج البدائي الذي صنعه من بوسترات «البيتلز» ونجوم السبعينيات، مثل نواة تجربة استثنائية في الفن العربي المعاصر. الفنان السوري الذي تنقل بين بيروت وموسكو وسيدني، شغله «العري» مذ كان يتلصص طفلاً على النساء. أنجز أفلاماً عن الرقص الشرقي، راصداً مكمناً للذة في حركات هذا الفن ومفرداته

غرائبياً هو «تلاعبات، جنس، عرب، وكمبيوتر»، فيما يذهب في تجهيزه «ليس فقط جلدًا وقماشًا» إلى تعزيز فكرة غياب الجسد، وحضوره فيزيائياً وثقافياً، في رهان على حرية مفتقدة، وخلاص غير مؤكد من عبء المحرمات.

لكن هذه المقترحات الجريئة، كانت ثوابه غالباً بنوع من الريبة، يفسرها فصيح كيسو بأنها نتاج نظرة مستقرة في فهم جوهر الفنون المعاصرة التي ظلت بمنأى عن اهتمامات المحترف التشكيلي السوري، عدا محاولات خجولة فرضتها قوة «الميديا»، وبعض التجارب العربية الأصيلة. هذا الواقع لم يمنع صاحب «الجسد في الغسق» من تأكيد بصمته الخاصة، إذ أسس منذ سنوات «مركز الفنون الجديدة» في الحسكة، محاولاً استقطاب مشاريع شبابية في فضاء ثقافي مختلف، لم تألفه هذه المدينة القصية الغارقة في عزلتها الأبدية.

مشروعه الأخير «استعادة ذاكرة» نفذه فوتوغرافياً في أماكن مختلفة من شوارع الحسكة. «وجدت من دون عناء، أن كل منظر هو تجهيز، لا يحتاج إلى ترميم» يقول. هكذا استعمل جسده في استعادة أمكنة عبرها في شبابه الأول، مثل السينمات المهجورة، ومعمل «السينالكو»، ودكاكين الأقمشة، والبيوت الطينية، والأسواق الشعبية، في مدينة لم تتمكن الحداثة من محو وشمها البدوي.

استقبال معرضه بسبب مقاربتة موضوعاً إشكالياً، يستعيد تلك الصدمة قائلاً «كنت أظن أن بيروت فضاء حرّ، ولم أفكر لحظة واحدة في هتك المحرمات، لكنني اكتشفت أن هذه الحرية مجرد قناع زائف، وأن موضوعة الجسد مثيرة للجدل في كل الثقافات، وانتهى الأمر بي في صالة المركز الثقافي السوفياتي، فهو الوحيد الذي غامر آنذاك بعرض أعماله». ويضيف موضحاً «لم أتقصد الإباحية بقدر ما كنت معنياً بإبراز جماليات الجسد».

في مطلع التسعينيات حظّ رحاله في موسكو، ليصوّر عشرات الأفلام عن الرقص الشرقي، استكمالاً لمشروعه عن الجسد. وفي ملبورن الأسترالية، التي هاجر إليها، تابع تطوير اشتغالاته على الجسد في متواليته بعنوان «عري». هذه المتواليته كانت حصيلة خبرة طويلة من المعالجات البصرية للجسد، ومقترحات فنون ما بعد الحداثة. بين سيدني ونيويورك ودمشق التي استقر فيها أخيراً، أنجز أكثر من معرض، متحدياً وجهات النظر الجاهزة في توصيف مختبره. ولا يتردد في المقارنة بين مناهضة أعماله وما واجهه الفنان الفرنسي مارسيل دوشان في عشرينيات القرن المنصرم، إذ صدم الذوق العام الباريسي، حين وضع كرسي مرحاض في صالة العرض باعتباره عملاً فنياً.

يرى فصيح في العري عودة إلى فطرية الجسد الأولى، نافية أي نظرة استشراقية في مقارباته البصرية. يوضح أن مقارباته تلك جزء من مسعى لخرق الشكل التقليدي للعرض، في محترف سوري لا يزال ينظر بريبة إلى فنون التجهيز، رغم حملتها المحلية، إذ إن الرقص الشرقي - كما يلاحظ - في صلب الثقافة المحلية، وهو يتجاوز النظر الاستشراقية إلى «الف ليلة وليلة» كما توهمها الغرب.

في معرضه «نافذة لغرفتي»، عالج فصيح كيسو الجسد العاري عبر موتيفات زخرفية على شكل ستائر وأغطية أسرة، ورفوف مكتبة، داعياً المتلقي إلى مشاركته أسرار الحميمة. وفي معرض آخر، وقف هذا المصوّر المغامر بين الحضور كاشفاً عن جسده في أداء حي، وقد سال الدم منه، مبرراً ذلك بأن «علما يعيش لحظة عنف مجنونة، والدم يراق يومياً، وما أقوم به، هو محاولة لتجميل الجسد بدلاً من تدميره». وفي تجهيز آخر، يمزج ببراعة بين الرقص البدوي، والرقص الشرقي متلماً مكمناً للذة الحسية في حركة الأعضاء، وتوق الجسد إلى الطيران خارج الثياب الثقيلة التي تكبل حركته. وإذا بالأغاني البدوية تختلط بالموسيقى الإلكترونية في حوار عولمي صاخب.

هكذا جمع حصيلة تراكمات بصرية لافتة، في عمله الذي حمل عنواناً

والريح المحمّلة بالرمل، التي كانت تهب في عواصف متلاحقة، فتطير الثياب لتتكشف الأجساد عن عري مثير.

فكرة العري، وحجاب الجسد، ستلازمه في محطات فوتوغرافية متعددة، لا تخلو من مكابحات، تتعلق بتحريم الصورة. الكولاج البدائي الذي كان يصنعه من بوسترات فرق الروك، وفرقة «البيتلز»، وصور نجوم السبعينيات، ويلصقه على جدران غرفته، سوف يتطور لاحقاً، بمهارة أكبر، بعدما انتسب إلى كلية الفنون الجميلة في بيروت، هناك، تعرّف عن كُتب إلى تقنيات جديدة، لكن نشوب الحرب الأهلية اللبنانية أطاح بمشاركته إلى حين.

في غرفة على السطح في شارع فردان في بيروت، تمكّن من تصوير شريط فيديو لطائرات إسرائيلية كانت تقصف المدينة خلال اجتياح بيروت 1982، ففكر بعدها في توثيق عملية الاجتياح الإسرائيلي للمدينة، كما أنجز شريطاً بالأبيض والأسود لشارع الحمراء، محاولاً تسجيل صورة مدينة تتغير تحت وطأة القذائف، لكنه سيفقد هذه الأشرطة في مكان ما، ولن يعثر عليها أبداً بعد ذلك.

معرضه الأول «عري» كان في فضاء «تياترو» التونسي، بتشجيع من توفيق الجبالي، وتقديم نزيه خاطر، لكن بيروت ستصدمه حين اعتذرت أكثر من صالة عرض عن عدم

## خليفة صويلح

الكاميرا الروسية ماركة «زينيت» التي أهداه إياها خاله، غيرت حياته جذرياً. جرب أن يلتقط أولاً صوراً لمملكة نمل عند جدار الملعب

البلدي في مدينته النائية الحسكة (شمال شرق سوريا). لم يخطر في باله أنه يرتكب مخالفة قانونية، إذ اقتيد إلى الأمن بتهمة محاولة تصوير مبنى فرع حزب البعث المتاخم للملعب، لمصلحة حزب البعث العراقي المناوئ... وكان عليه أن ينتظر برفقة عنصري أمن نحو ساعتين - مدة تظهير الفيلم - كي تتضح حقيقة مقاصده. فقد كانت الصور الملتقطة لأسراب نمل فعلاً.

منذ شهر، عاد فصيح كيسو إلى مدينته القديمة، بعد هجرات متلاحقة، وفكر في أن يستعيد بصرياً أمكنته الأولى. وإذا بعنصري أمن يستجوبانه حول طبيعة الصور التي كان يلتقطها لأطفال يلعبون الكرة في حي شعبي. يقول ضاحكاً: «أدركت أن شيئاً لم يتغير طوال ثلاثة عقود في الذهنية الأمنية التي تحكم البلد».

لكن المشاهد التي بقيت أكثر رسوخاً في ذهنه إلى اليوم، هي تلك التي عاشها في تل سكير، القرية التي شهدت ولادته، من أب سرياني، نزح من تركيا، إثر نشوب الحرب العالمية الأولى: «أذكر ألوان الأقمشة البدوية،

مشروعه الأخير «استعادة ذاكرة» نفذه فوتوغرافياً في أماكن مختلفة من شوارع مدينته الحسكة

## 5 تواريخ

1956

الولادة في مدينة الحسكة - شمال شرق سوريا

1977

الانتساب إلى كلية الفنون الجميلة في بيروت

1989

معرضه الأول بعنوان «عري» في فضاء «تياترو» التونسي

1992

هاجر إلى أستراليا، ودرس الفنون المعاصرة في جامعة سيدني

2011

يعدّ لمعرض فوتوغرافي بعنوان «استعادة ذاكرة»